التراث

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دار الجاحظ - الجمهورية العراقية
المجلد الثامن - العدد الثالث - 1399 - 1979

WWW.ATTAWEEL.COM

أسد الدين شيركوه

قصائد نادرة من كتاب « منتهى الطلب من اشعار العرب »

تحقيق : الدكتور حاتم صالح الضامن
الدكتور يحيى الجبـــوري

القسم الأول

تحقيق الدكتور
حاتم صالح الضامن
بغداد ـ الجمهورية العراقية

بسم الله الرحمن الرحيم

منتهى الطلب من اشعار العرب اكبر مجموع للشعر العربي، جمع فيه مؤلفه اكثر من الف قصيدة اختارها من اشعار العرب الذين يستشهد بشعرهم اي الشعراء الجاهليين والمخضرمين والاسلاميين . وقد وافق مضمون الكتاب اسمه فهو حقا منتهى الاختيارات المعروفة عند العرب .

مؤلف الكتـــاب :

هو محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون البغدادي(١) ، وهو مصنف مجهول لم نقف على شيء من اخباره غير ما ذكره هو عن نفسه في مقدمة كتابه فقد تلمذ لأبي محمد عبدالله بن الخشاب النحوي اللغوي المتوفى سنة ٥٦٧هـ وقرأ عليه كثيرا من الشعر ، كما قرأ على شيخه ابي الفضل بن ناصر ، وعلى الشيخ احمد ابن السمين . وقد نص المؤلف في مقدمته على انه جمع هذا الشعر في شهور سنتي ثمان وتسع وثمانين وخمسمائة في بغداد مدينة السلام ، وعمره آنذاك قد جاوز الستين ، فتكون ولادته في حدود سنة ٥٢٩هـ ، وتكون وفاته بعد سنة ٥٨٩هـ .

وكان ابن المبارك من محبي الادب المشغولين به المنقبين عنه في مظانه اذ انه لم يترك ديوانا عرفه او خزانة كتب الا اطلع عليها ونقل منها وكان ذا بصر وعلم بالشعر وله ذوق في اختياراته .

وامتاز ابن المبارك بالدقة والضبط فقد كان يتحرى الروايات الصحيحة الجيدة ، ويذكر سندا لكثير من الشعر الذي قراه على شيوخه ، من ذلك ما كتبه في مطلع قصيدة (بانت سعاد) لكعب بن زهير : « قرات هذه القصيدة في سنة اثنتين واربعين وخمسمائة على الشيخ احمد بن السمين ، ورواها لي عن ابي ذكريا بن يحيى بن علي بن الخطيب التبريزي، عن أبي محمد الحسن بن علي الخطيب التبريزي ، عن ابي محمد الحسن بن علي الجوهري ، عن أبي عمرو محمد بن العباس الجزار ، عن أبي بكر محمد بن القاسم الانباري ، عن ابيه عن عبدالله بن عمرو ، عن ابراهيم بن السفر الحرامي ، عن الحجاج بن ذي الرقيبة بن عبدالرحمن بن كعب بن زهير المزني عن أبيه عن جده كعب » .

منهجـــه :

بيّن ابن المبارك في مقدمة كتابه طريقته ومنهجه في جمع هذا الشعر فقال :

« هذا كتاب جمعت فيه الف قصيدة ، اخترتها من اشعار العرب الذين يستشهد باشعارهم ، وسميته (منتهى الطلب من اشعار العرب) وجعلته عشرة اجزاء في ستة اسفار ، وضمنت كل جزء منها مائة قصيدة ، وكتبت شرح بعض غريبها في جانب الاوراق ، وادخلت فيه قصائد المفضليات ، وقصائد الاصمعي التي اختارها ، ونقائض جرير والفرزدق ، والقصائد التي ذكرها ابن دريد في كتاب له سماه الشوارد ، وغير قصائد هذيل ، والذين ذكرهم ابن سلام الجمحي في كتاب الطبقات ،

(١) سماه السيوطي في شرح شواهد مغني اللبيب ١١ : ابن ميمون ، وتابعه حاجي خليفة في كشف الظنون ١٨٥٧ غير أن ناشره اقحم اسم علي بن ميمون المتوفى سنة ٦١٧هـ بعد ذكر ابن ميمون ، وهو شخص آخر . وينظر : الاعلام ٢٤٠/٧ وتاريخ الادب العربي ٧٧/١ .

WWW.ATTAWEEL.COM

ولم اخل بذكر احد من شعراء الجاهلية والاسلاميين الذين يستشهد بشعرهم ، الا من لم اقف على مجموع شعره ، ولم اره في خزانة وقف ولا غيرها ، وانما كتبت لكل احد ممن ذكرت الصحيح ما قال واجوده ، حتى لو سبر ذلك علي منتقد بعلم ، عرف صدق ما قلت .

واخلت هذه القصائد وقد جاوزت ستين سنة بعد ان كنت منذ نشات وبلغت مبتلى بهذا الفن حتى اني قرات كثيرا منها على شيخي ابي محمد عبدالله بن احمد بن احمد بن الخشاب ـ رحمه الله ـ حفظا ، وعلى شيخي ابي الفضل بن ناصر وغيره ممن لقيته ، ونسخت معظم دواوينها .

ولما اردت ان اجمع هذا الكتاب على ترتيب الشعراء ، وتقديم بعضهم على بعض ، لم يمكن، لانه لن يتفق أن اقف من ذلك على ترتيب فاعذر في ذلك ، وانما قدمت كعب بن زهير ، وختمته بهاشميات الكميت ، ليمنا وتبركا بمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصيدة كعب بن زهير ، وذكره في شعر الهاشميات التي ختمت بها هذا الكتاب .

وكان جمعي لهذا الكتاب في شهور سنتي ثمان وتسع وثمانين وخمسمائة بمدينة السلام ، ولقد وقفت على كتب كثيرة جمعت من الشعر فلم ار من بلغ الى ما بلغت من الاستكثار والعدد »(٢) .

وكان شرط ابن المبارك القصائد الا انه قد اختار بعض المقطعات لجودتها ولم يدخلها في القصائد ، فمن ذلك ما ذكره في شعر نهشل بن حري(٣) ، قال :

« قال يرثي كثير بن الصلت الكندي ، وكتبتها لجودتها وهي قطعة ولم ادخلها في القصائد لان شرطي القصائد » . ثم ذكر سبعة ابيات فقط(٤) .

اهمية الكتاب :

تعود اهمية الكتاب الى ما حواه من شعر جاهلي واسلامي خلت منه دواوين الشعراء المطبوعة ، وقد ذكر لنا شعراء مغمورين لم نقف عليهم كما ذكر شعرا لشعراء لا نذكر لهم كتب اللغة والادب الا قليلا من الشواهد اضافة الى اختلاف الروايات فيما وصل الينا من شعر .

وبهذا استطاع المؤلف ان يحفظ لنا كثيرا من الشعر الذي جمعه من دواوين الشعراء ومن اشعار القبائل ولولاه لفقدنا شعرا كثيرا .

ولابد ان اذكر ان منتهى الطلب قد حوى في اجزائه العشرة الفا واحدى وخمسين قصيدة وتسعا وعشرين مقطوعة لمائتين واربعة وستين شاعرا وبلغ عدد الابيات (٢٩٩٠) كما جاء في مطلع الفهرس الذي الحق بأول الكتاب لحسن الحفظ .

وقد كان الكتاب من مصادر السيوطي(٥) والبغدادي(٦).

(٢) منتهى الطلب ق ٥ ب .
(٣) منتهى الطلب ٣/٧٨ .
(٤) شعر نهشل بن حري ١١٥ .
(٥) شواهد مغني اللبيب ١١ .
(٦) خزانة الادب ١/١٠ ونقل منه في تسعة مواضع اخرى (ينظر اقليد الخزانة ١٢٠) ، وشرح ابيات مغني اللبيب ٤/١٤٣ .

المخطوطات التي وصلت الينا :

١ ـ مخطوطة المكتبة السليمانية باستانبول رقم ١٩٤١ ومنها صورة في معهد المخطوطات وتشمل السفر الاول وهو يشتمل على الجزاين الاول والثاني وبعض الجزء الثالث من تجزئة المؤلف .

٢ ـ مخطوطة دار الكتب المصرية (رقم ٥٢ ش) وقد كتبت بالقسطنطينية في سنة ١٢٩٦هـ . ونسخت عن هذه النسخة نسخة اخرى كتبت سنة ١٩٢٧ وهي مودعة بدار الكتب المصرية ايضا (رقم ١١٧٤٦ ز) . وتشمل هذه المخطوطة السفرين الاول والثاني .

٣ ـ مخطوطة جامعة ييل : وهي مخطوطة فريدة تشمل السفرين الثالث ويقع في ٢٢٧ ورقة والخامس ويقع في ٢٢٥ ورقة .

ويعود الفضل في اكتشاف هذه المخطوطة الى الاخ الصديق الدكتور محمد باقر علوان الذي انحفنا مشكورا بصورة من شعر مزاحم العقيلي(٧) والراعي النميري(٨) من هذه المخطوطة . ثم وقف عليها الاخ الدكتور يحيى الجبوري فصورها كاملة وعرف بها(٩) ووضعها بين يدي لانتقي منها ما اشاء فله مني خالص الشكر .

ونظرا لاهمية هذا الكتاب وتسهيلا للباحثين والمعنيين بالتراث العربي الاسلامي فقد اثرت تدوين اسماء شعراء ما وجد من منتهى الطلب وذكر عدد القصائد لكل شاعر .

السفر الأول :

وفيه سبعة وخمسون شاعرا ومائتان وتسع عشرة قصيدة ومقطوعتان ، عدد ابياتها (٧٢٦) ، وشعراؤه هم :

١ ـ كعب بن زهير	: خمس قصائد .
٢ ـ خفاف بن ندبة	: خمس قصائد .
٣ ـ عمرو بن قميئة	: خمس قصائد .
٤ ـ سلامة بن جندل	: قصيدتان .
٥ ـ علقمة بن عبدة	: ثلاث قصائد .
٦ ـ توبة بن الحُمَيِّر	: ثلاث قصائد .
٧ ـ ليلى الاخيلية	: ثلاث قصائد .
٨ ـ عبدالله بن الحمير	: قصيدة واحدة
٩ ـ عبدالله بن سلمة	: قصيدتان .
١٠ـ النمر بن تولب	: خمس قصائد .
١١ـ نعيم بن أبي بن مقبل	: احدى عشرة قصيدة .
١٢ـ المخبل السعدي	: ثلاث قصائد .
١٣ـ عوف بن عطية	: قصيدة واحدة .
١٤ـ بشامة بن الغدير	: قصيدة واحدة .
١٥ـ الاسود بن يعفر	: ست قصائد .

(٧) نشرناه بالاشتراك مع الدكتور نوري القيسي في مجلة معهد المخطوطات بالقاهرة ١٩٧٦ .
(٨) تحت الطبع بتحقيق د. نوري القيسي والاستاذ المحقق الثبت هلال ناجي .
(٩) في العددين الخامس والسادس من مجلة البلاغ ١٩٧٥ وفي مقدمة شعر عمر بن لجأ ، كما عرف بمخطوطتي القاهرة واستانبول في شعر عروة بن اذينة ، وقد افدت منها جميعا .

١٦ـ جران العود : خمس قصائد .
١٧ـ الرحال بن محدوج : قصيدة واحدة .
١٨ـ زهير بن جناب : قصيدة واحدة .
١٩ـ عنترة : خمس قصائد .
٢٠ـ الحارث بن حلزة : قصيدة واحدة .
٢١ـ عمرو بن كلثوم : قصيدة واحدة .
٢٢ـ الحصين بن الحمام : قصيدة واحدة .
٢٣ـ عبيد بن الابرص : ثلاث عشرة قصيدة ومقطوعة واحدة .
٢٤ـ اوس بن حجر : ثماني قصائد .
٢٥ـ بشر بن أبي خازم : تسع قصائد .
٢٦ـ ثعلبة بن صعير : قصيدة واحدة .
٢٧ـ عبد يغوث : قصيدة واحدة .

وينتهي هنا الجزء الاول من السفر الاول من اجزاء الكتاب العشرة .

٢٨ـ جميل بن معمر : عشرون قصيدة .
٢٩ ـ سلمة بن الخرشب : قصيدتان .
٣٠ـ مزرد بن ضرار : قصيدتان .
٣١ـ عبدة بن الطبيب : قصيدتان .
٣٢ـ لو الاصبع العدواني : قصيدتان .
٣٣ـ عروة بن اذينة : احدى عشرة قصيدة .
٣٤ـ المتوكل الليثي : سبع قصائد .
٣٥ـ عروة بن الورد : خمس قصائد .
٣٦ـ عبيد بن ايوب : ثلاث قصائد ومقطوعة واحدة.
٣٧ـ الخطيم المحرزي : ثلاث قصائد .
٣٨ـ السمهري بن بشر : قصيدة واحدة .
٣٩ـ جحدر بن معاوية : قصيدتان .
٤٠ـ طهمان بن عمرو : قصيدة واحدة .
٤١ـ القتال الكلابي : اربع قصائد .
٤٢ـ عبيدالله بن الحر : اربع قصائد .
٤٣ـ دريد بن الصمة : خمس قصائد .
٤٤ـ الشمردل بن شريك : ست قصائد .
٤٥ ـ شبيب بن البرصاء : قصيدة واحدة .
٤٦ـ عوف بن الاحوص : قصيدتان .
٤٧ـ الاخنس بن شهاب : قصيدة واحدة .
٤٨ـ معن بن اوس : قصيدة واحدة .
٤٩ـ الحارث بن ظالم : قصيدة واحدة .
٥٠ـ عامر الخصفي : قصيدة واحدة .
٥١ـ معود الحكماء : قصيدة واحدة .
٥٢ـ جابر بن حني : قصيدة واحدة .
٥٣ـ المثقب العبدي : ثلاث قصائد .
٥٤ـ المرقش الاكبر : ثلاث قصائد .
٥٥ـ المرقش الاصغر : ثلاث قصائد .
٥٦ـ اوس بن ظفاء : قصيدة واحدة .

وينتهي هنا الجزء الثاني من السفر الاول .

٥٧ـ كثير بن عبدالرحمن : ست عشرة قصيدة .

وهنا ينتهي السفر الأول ويليه السفر الثاني .

السفر الثاني :

وفيه تتمة شعر كُثَيِّر بن عبدالرحمن وهو آخر الموجودين في نسخة دار الكتب المصرية .

السفر الثالث :

وفيه اربعة عشر شاعرا ومائة وخمسون قصيدة ومقطوعتان، عدد ابياتها (٦٧٩١) وشعراؤه هم :

١ ـ عمرو بن براقة : قصيدتان .
٢ ـ عمر بن أبي ربيعة : احدى عشرة قصيدة .
٣ ـ جرير بن عطية : ست وثلاثون قصيدة .
٤ ـ الفرزدق : احدى وثلاثون قصيدة .
٥ ـ الراعي النميري : عشرون قصيدة .
٦ ـ الاخطل : خمس عشرة قصيدة .
٧ ـ حسان بن ثابت : ست عشرة قصيدة .
٨ ـ قيس بن الخطيم : خمس قصائد .
٩ ـ الحادرة : قصيدة واحدة .
١٠ـ متمم بن نويرة : قصيدتان .
١١ـ كعب الغنوي : قصيدة واحدة .
١٢ ـ الشنفرى : ثلاث قصائد .
١٣ـ تابط شرا : قصيدة واحدة .
١٤ـ الاحوص : ثماني قصائد .

وفي آخر هذا السفر : (تم الجزء الثالث من كتاب منتهى الطلب ، يتلوه الجزء الرابع واوله : وقال الاحوص :

الم على طلل تقـــادم محـــول نحل الزمان وعهده لم ينحل

وافق الفراغ منه تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ســـبع وستين وثمان مائة من الهجرة النبوية على يد فقير رحمة ربه الكريم علي بن محمد المنظراوي غفر الله له ولوالديه ولجميـــع المسلمين امين امين وصلواته على سيدنا محمد واله وصحبـــه الطيبين الطاهرين وسلامه) .

السفر الخامس :

وفيه واحد وثمانون شاعرا وثمان وسبعون ومائة قصيدة ومقطوعة واحدة ، عدد ابياتها (٦٦٤٦) وشعراؤه هم :

١ ـ انيف بن حكيم : قصيدة واحدة .
٢ ـ العديل بن الفرخ : سبع قصائد .
٣ ـ مزاحم العقيلي : خمس قصائد .
٤ ـ ابو حية النميري : احدى عشرة قصيدة .
٥ ـ عمر بن لجا : عشر قصائد .
٦ ـ حميد بن ثور : خمس قصائد .
٧ ـ نهشل بن حَرِّي : ستقصائد ومقطوعةواحدة .
٨ ـ عمرو بن شاس : تسع قصائد .
٩ ـ الكميت بن معروف : عشر قصائد .
١٠ـ رُقَيْع : عمارة بن حبيب : اربع قصائد .
١١ـ مسلم بن معبد : قصيدة واحدة .
١٢ـ السموال : قصيدة واحدة .
١٣ـ ابو الاخيل العجلي : قصيدة واحدة .
١٤ـ زيادة بن زيد : قصيدتان .
١٥ ـ هدبة بن الخشرم : خمس قصائد .
١٦ـ ابو وجزة السلمي : قصيدة واحدة .

(آخر الجزء الثامن من أجزاء الأصل وأول الجزء التاسع).

وكتب في الهامش ق ١١٨ ا : (كان في آخر الجزء الثامن ما صورته : تمت المائة قصيدة وكتب الذي اختارها محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون في صفر سنة تسع وثمانين وخمس مائة حامدا الله تعالى ومصليا على سيدنا محمد نبيه وآله) .

١٧ـ المفضل النكري : قصيدة واحدة .
١٨ـ عمرو بن قماس : قصيدة واحدة .
١٩ـ ابو قيس بن الأسلت : قصيدة واحدة .
٢٠ـ بشر بن عوانة : قصيدة واحدة .
٢١ـ معقر بن حمار : قصيدتان .
٢٢ ـ سحيم بن وثيل : قصيدة واحدة ٢٠
٢٣ـ عبيد بن عبدالعزى السلامي : ثلاث قصائد .
٢٤ـ حاجز بن عوف : قصيدتان .
٢٥ـ عدي بن وداع : قصيدتان .
٢٦ـ ابو بردة عدي بن عمرو (الأعرج المعني) : قصيدة واحدة .
٢٧ـ الأجدع بن مالك الهمداني: قصيدة واحدة .
٢٨ـ يزيد بن المخرم : قصيدة واحدة .
٢٩ ـ جبر بن الأسود المعاوي : قصيدة واحدة .
٣٠ـ الحارث بن جعدر : قصيدة واحدة .
٣١ـ امرؤ القيس بن جبلة السكوني : قصيدة واحدة .
٣٢ـ خداش بن زهير : ثلاث قصائد .
٣٣ـ امرؤ القيس بن عمرو بن الحارث السكوني : قصيدة واحدة .
٣٤ـ عبدالله بن نور العامري : قصيدة واحدة .
٣٥ـ ابو دواد الرؤاسي (يزيد ابن عمرو) : قصيدة واحدة .
٣٦ـ سهم بن حنظلة الغنوي : قصيدة واحدة .
٣٧ـ مالك بن زرعة (زغبة) الباهلي : قصيدة واحدة .
٣٨ـ علي بن الغدير السهمي (الغنوي) : قصيدة واحدة .
٣٩ـ ابو فردودة الطائي : قصيدة واحدة .
٤٠ـ زهير بن مسعود الضبي : قصيدتان .
٤١ـ عياض بن كثيز (كثير) : قصيدة واحدة .
٤٢ـ الفند الزماني : ثلاث قصائد .
٤٣ـ الحارث بن خالد المخزومي: ثلاث قصائد .
٤٤ـ ابو مروان مرار بن صبة: قصيدة واحدة .
٤٥ـ بيهس بن عبدالحارث الغطفاني : قصيدة واحدة .
٤٦ـ عامر بن جوين الطائي (ويقال انها لعبد عمرو بن عمار الطائي) : قصيدة واحدة .
٤٧ـ بشر بن عليق الطائي : قصيدة واحدة .
٤٨ـ رواس بن تميم : قصيدتان .
٤٩ـ عبدالله بن ثعلبة : قصيدة واحدة .
٥٠ـ أبو عدي : عامر بن سعد النمري : قصيدة واحدة .
٥١ـ ابو مزاحم الثعالي : قصيدة واحدة .
٥٢ـ عبدالله بن سليم الأزدي : قصيدة واحدة .
٥٣ـ سويد بن كراع العكلي : قصيدتان .
٥٤ـ محرز بن المكعبر الضبي : قصيدة واحدة .
٥٥ـ ابو الطمحان القيني : قصيدة واحدة .

المختار من اشعار هذيل :

٥٦ـ ابو ذؤيب خويلد بن خالد: سبع قصائد .
٥٧ـ ساعدة بن جؤية الهذلي : قصيدة واحدة .
٥٨ـ ابو كبير الهذلي : عامر بن الحليس : قصيدة واحدة .
٥٩ـ كعب الاشقري(١) : قصيدتان .
٦٠ـ المتنخل الهذلي : مالك بن عويمر : قصيدتان .
٦١ـ ابو سهم الهذلي : اسامة ابن الحارث : قصيدة واحدة .
٦٢ـ صخر الغيّ بن عبدالله : اربع قصائد .
٦٣ـ خويلد بن واثلة : قصيدة واحدة .
٦٤ـ الاعلم الهذلي : حبيب بن عبدالله : قصيدة واحدة .
٦٥ـ بدر بن عامر الهذلي : قصيدة واحدة .
٦٦ـ ابو العيال الهذلي : قصيدة واحدة .
٦٧ـ مالك بن خالد الهذلي (وتنحل ابا ذؤيب) : قصيدتان .
٦٨ـ امية بن ابي عائذ الهذلي: ثلاث قصائد .
٦٩ـ عمرو ذو الكلب بن العجلان الهذلي : قصيدة واحدة .
٧٠ـ جنوب اخت عمرو ذي الكلب: قصيدة واحدة .
٧١ـ عمرة بنت العجلان الهذلية : قصيدة واحدة .
٧٢ـ ابن العيزارة قيس بن خويلد الهذلي : قصيدتان
٧٣ ـ الداخل زهير بن حرام الهذلي : قصيدة واحدة .
٧٤ـ ربيعة بن الجعدر اللحياني الهذلي : قصيدة واحدة .
٧٥ـ ربيعة بن الكودن الهذلي : قصيدة واحدة .
٧٦ـ ابو شهاب الهذلي : قصيدة واحدة .
٧٧ـ البربق بن عياض الهذلي : قصيدة واحدة .
٧٨ـ عمرو بن هبيل الهذلي : قصيدة واحدة .
٧٩ـ عبدالله بن ابي ثعلب الهذلي: قصيدة واحدة .
٨٠ـ أبو الحنان الهذلي زياد بن علية : قصيدة واحدة .
٨١ـ ابو صخر عبدالله بن سلمة الهذلي : ست قصائد .

وجاء في آخر هذا السفر :

(آخر الجزء الخامس من جملة ستة اجزاء من منتهى الطلب من اشعار العرب من اصل عشرة اجزاء من أجزاء الاصل، يتلوه في الجزء السادس وبتمامه يتم الكتاب :

وقال مليح بن الحكم :

تشوقت ان الظاعن المتغزل وشماء باتت في الرحيل الشرل

بتاريخ سادس عشر ذي الحجة الحرام سنة سبع وستين على يد فقير رحمة ربه الكريم علي بن محمد المنقراوي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين آمين والحمدلله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه الاكرمين وسلم تسليماً) .

---

(١) لم أجد أحداً كان قد جعل كعبا الاشقري من الهذليين ولعل ذلك سهو من ابن المبارك . ولم ينبه الاخ د. نوري القيسي على ذلك عند نشره لشعر كعب الاشقري في كتابه (شعراء أمويون) .

تعريف بشعراء القصائد المنشورة

عند اطلاعي على محتويات منتهى الطلب وقفت على قصائدكثيرة تفرد ابن المبارك بروايتها كما وقفت على قصائد اخرى نشرت ناقصة في المصادر الاخرى وجاءت تامة في منتهى الطلب .ولابد أن نعرّف باصحاب هذه القصائد تعريفا موجزا لان اكثرهم من المغمورين الذين نقبت عنهم كثيرا في بطون الكتب بل ان منهممن لم اقف على ترجمة له الى الآن ، كما اشرت الى المصادر التي فيها جملة ابيات من هذه القصائد ولم انبّه على خلافالروايات خشية من الاطالة ، وقد سردت هذه القصائد على ترتيبها في منتهى الطلب وكلها من السفر الخامس (أي مخطوطةجامعة ييل) ، وشعراؤها هم :

١) أُثَيْف بن حكيم الطائي النبهاني :

اختلف في اسم ابيه فهو حكم مرة واخرى حكيم عندالمرزوقي وهو ژبان عند ابن جني في المبهج ٢١ والتبريزي في شرح الحماسة والبصري في الحماسة البصريه والبغدادي في شرحشواهد الشافية ولا نعرف عنه غير ما نقله البغدادي عن ابن المستوفي من انه شاعر اسلامي .

وقد وردت الابيات ١٨ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣١ في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٦٩ وللتبريزي ١٦٦/١ كما كررت الابيات الثلاثة الاولى في الشرحين ل ٦٣٧ (م)و ١٨٩/٢ (ت) . وذكر البصري في الحماسة البصرية ٢٥/١ ثمانية ابيات اكتفى المحقق بذكر بيتين فقط هما :

ولما التقى الصفان واشتجر القنا نهالا وأسباب المنايا نهالها
تبيّن لي ان القماءةَ في الفتى وان اعزاء الرجال طوالها

وجاء البيت الثاني في كتب كثيرة منها : المحتسب ١٨٤/١والمنصف ٣٤٢/١ والامالي الشجرية ٥٦/١ وشرح المفصل ٨٧/١٠ والمقاصد النحوية ٥٨٨/٤ وشرح شواهد الشافية ٣٨٥ والروايةفيها جميعا (طيالها) . وينظر : معجم شواهد العربية ٢٨٨ . وتقع القصيدة في ق ٥ من المخطوطة .

٢) رُقَيْع الوالبي :

اسمه عمارة بن حبيب عند ابن المبارك وعمارة بن عبيد عندغيره ، وهو شاعر مغمور لا اعلم احدا ذكره غير :

— ابن الاعرابي في (مقطعات مراث) ص ١١٧ ، ذكر له خمسةابيات دالية .
— ابن حبيب في القاب الشعراء ٣٠١ ،قال : « الرقيع وهوعمارة بن عبيد » .
— الازهري في تهذيب اللغة ١٦٩/٤ .
— الآمدي في المؤتلف والمختلف ١٧٨ ، قال : « ومنهم رقيع- بالقاف - بن اقرم الوالبي ، واسمه عمار بن عبيد بن حبيب ، اخو بني اسامة ، بن والبة بن الحارث بن ثعلبةابن دودان بن اسد ، شاعر اسلامي في اول ايام معاوية » .
— الشريف المرتضى في اماليه ٢٧٠/١ ، واسمه عنده (رقيع)بالفاء ، وذكره ثانية بنسبته (الوالبي) . وقد انبهني عليه اخي علامة الشام الاستاذ احمد راتب النفاخ حفظهالله .
— ابن منقذ في لباب الآداب ٤٠٨ والمنازل والديار ١١٢ ، ١٥٦ ، ٢٧١ .
— ابن منظور في لسان العرب (جمع) .
— الفيروزابادي في القاموس المحيط (رقع) ، قال :« وكزبير شاعر والبي اسلامي » .
— ابن حجر العسقلاني في تبصير المنتبه ٦٠٩ ، قال : « رُقيعالوالبي الاسدي شاعر في زمن معاوية » . وقد انبهني عليه وسابقه اخي العلامة الاستاذ النفاخ .
— البغدادي في الخزانة ٢٦٤/١ وشرح ابيات مغني اللبيب ١٤٤/٤ وفيهما : عمارة بن عبيد .
— الزَّبيدي في تاج العروس (رقع) ، قال : « ورُقيع كزبيرشاعر والبي اسلامي اسدي في زمن معاوية » .
وذهب د. سامي مكي العاني في (معجم القاب الشعراء١٠٧) الى انه عباسي ، وهو وهم منه .

وقد انفرد ابن المبارك بأربع قصائد له في الاوراق ٩٩-١٠٤ولم اقف على شيء منها غير الابيات ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ من القصيدة الثانية فهي في المؤتلف والمختلف ١٧٨ .

٣) مُسْلِم بن معبد الوالبيّ :

وهو ابن عم رقيع ذكرهالبغدادي فيالخزانة ٢٦٤/١وشرحابيات مغني اللبيب ١٤٦/٤ وفيهما : شاعر اسلامي في الدولة الاموية .

أما قصيدته فقد انفرد ابن المبارك في ق ١٠٥ بروايتها تامة.وقد جاءت ابيات منها في شرح شواهد المغني ٥٠٥ والخزانة ٣٦٤/١ وشرح ابيات مغني اللبيب ١٤٤/٤ . وجاء البيت الاول في الزاهر ٥٢٩/١ .والبيت ١٧ في الفاخر ٤٠ والزاهر ٨٧/١ والوسيط ١٨٩ . والبيتان ٣٦ ، ٤٠ في معاني القرآن ٦٨/١والخصائص ٢٨٢/٢ . وورد البيت الاخير برواية اخرى في سر صناعة الاعراب ٢٨٢/١ والمحتسب ٢٥٦/٢ وهو في الصاحبي ٢٩والانصاف ٥٧١ والقرب ٢٣٨/١ وشرح المفصل ٤٢/٨ والجنى الداني ١٣٢ والبحر المحيط ٢٨٤/٢ ومغني اللبيب ١٩٧ والمقاصدالنحوية ١٠٢/٤ ...

٤) ابو الاَخْيَل العِجْلي :

لم اقف على ذكر له في غير المؤتلف والمختلف ٦٢ ، قال :« منهم ابو الاخيل العجلي ، مولى لهم ، ويقال : مولى لغيرهم، وقد ذكرت حاله في بني عجل ، وكان اعمى شـــاعرا ، وهوصاحب القصيدة التي اولها : الا يا اسلمي ... وهي من جيد شعره » . ثم ذكر الابيات ١٠ ، بيت زائد ، ٢١ ، ١١ .

وقد وهم ابو تمام في ديوان الحماسة فنسب القصيدةالى العديل بن الفرخ العجلي ونبه على هذا الوهم ابو رياش فقال : « ليست هذه الابيات للعديل ، وهي قصيدة طويلةلابي الاخيل العجلي ، قالها في آخر ايام بني امية ، ووفد على عمـر بن هبيرة الفزاري ، فقيل له : ان ابا الاخيل العجليبالباب يستاذن ، فقال : اذن والله لا يأذن له فيري ، فقام من مجلسه حتى اتاه على الباب ،فاخذ بيده واقعده على بساطه،ثم قال : انشدني منصفك ، فانشـده اياها واعطاه ثلاثين الفا » (شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢٤٩/٢) . وتابـععبدالمعين الملوحي ابا تمام فنسبها الى العديل في المنصفات ١٠٢ وكذا فعل د . نوري القيسي في شعر العديل ٢٩٥/١ .وقد اخلت رواية المرزوقي بالبيتين ٤ ، ٢٣ ورواية التبريزي بالبيت ٤ . وانفرد منتهى الطلب بروايتها تامة في ق ١٠٦ .

٥) ابو وَجْزَة السَّلَمِيُّ :

اسمه يزيد بن ابي عبيد من بني سَلَيْم ، نشا في بنيسعد فغلب عليه نسبهم . وهو شاعر مشهور ، من التابعين ، راوية للحديث ، وقد فرغنا من جمع شعره وتحقيقه . (ينظرعنه : التاريخ الكبير ٢٤٨/٢/٤ ، الشعر والشعراء ٧٠٢ ، الاغاني ٧٥/١١ ، تهذيب التهذيب ٢٤٩/١٢ ، خزانة الادب٢/١٥٠ ...) .

اما قصيدته فقد انفرد بروايتها ابن المبارك في ق ١١٧ ،ولم اقف على شيء منها في مصادري .

٦) عمرو بن قِمَاس المُرادِيُّ :

هو عمرو بن قِماس ــ ويقال قِنماس ايضا بزيادة النون ــ بن عبد يغوث بن مخدش ــ ويقال : محرّش ــ بن عَصْر بن غَنْم ... المرادي المذحجي ، وهو شاعر جاهلي . (ينظر :مَنْ اسمه عمرو من الشعراء ٢٥ ، الاشتقاق ٤١٢ ، معجم الشعراء ٥٩ ، الخزانة ٤٦١/١ ، شرح ابيات مغني اللبيب٢/٩٩ ...) .

جاءت القصيدة في ق ١١٩ــ١٢٠ . ولابد ان اذكر انالقصيدة قد نشرت ناقصة في الطرائف الادبية ٧٢ . وفي كتاب الاختيارين ثلاثة عشر بيتا منها ، ومن القصيدة ابيات في شرحابيات سيبويه لابن السيرافي ٢٦/١ وشرح شواهـد المغني ٢١٥ والخـزانة ٢٦٠/١ وشـرح ابيـات مغنـي اللبيب٢/٩٧ . والبيت الاول مع آخر من شواهد النحاة (ينظر : فهرس شواهد سيبويه ٧٢ ، معجم شواهد العربية ٧٠ــ٧١) .واضافة الى اختلاف الروايات فقد انفردت المخطوطة بالابيات ٦ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ .

٧) الأعرج المَعْنِيُّ :

هو ابو بردة عدي بن عمرو بن سويد بن زيان الطائي ،شاعر مخضرم ، ادرك الاسلام فاسلم ، وهو القائل في تحريم الخمر (امالي القالي ٢٠٥/١ ، قطب السرور ٤٢١ ، المستطرف٢٦٠) :

تركت الشـــعر واستبدلت منـــه ... اذا داعي منـــادي الصبح قاما
كتـــاب الله ليس لـــه شـــريك ... وودعت المدامـــــة والنـــدامى
وحرمت الخمـــــور وقـــد اراني ... بها سَـــدَكا وان كانت حراما

واختلف في اسمه فهو سويد بن عدي في امالي القـالي .وحرف عدي الى عطاء في قطب السرور فسماه سويد بن عطاء ، على ان الزرباني قد فطن الى هذا الخلاف في (معجم الشعراء٨٥) فقال : « عدي بن عمرو بن سويد بن زيان ــ الصـواب زيان ، وهو تصحيف فات الاستاذ المحقق ــ الاعرج الطائي المعني.وقيل : اسمه سويد بن عدي » . وكذا ترجم له ابن حجر في الاصابة في موضعين . (ينظر : الاشتقاق ٢٨٨ ، اسد الغابـة١٤/٤ ، الاصابة ٢٦٩/٢ و ١٢٢/٥) .

وللاعرج المعني شعر في : البيان والتبيين ٢٤٦/١ ، ٢٧١/٢والحيوان ٢٤٥/٤ (وحرف فيه المعني الى القيني) والبرصان والعرجان ٢٢٧ والكامل ٤٥ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي٢٨٩ ، ٢٤٩ ونظام الغريب ١٠٨ وحلية الفرسان ١٨٠ .

اما قافيته فقد انفرد منتهى الطلب بروايتها في ق ١٣٤ـ١٣٥ . ولم اقف على شيء من هذه القصيدة غير البيت ١٢ في اللسان والتاج (حبر) والبيت ٣٥ في خزانة الادب ١٥/٤ .

٨) الأجدع بن مالك الهمداني :

شاعر مخضرم وهو والد مسروق بن الاجدع الفقيه (ينظرعنه : الاشتقاق ٢٥) ، المؤتلف والمختلف ٦١ ، اللآلي ١٠٩ ، الاصابة ١٨٦/١ ، الخزانة ٥١٣/٢ ...) .

والقصيدة في ق ١٣٥ وتقع في اثنين وثلاثين بيتا منها احدعشر بيتا في الاصمعيات ٦٨ وواحد وعشرون بيتا في الاختيارين ٤٦٦ وسبعة ابيات في اللآلي ١٠٩ وستة ابيات في الوحشيات١١٦ ونسبت خطا الى عبدالعزيز بن زرارة . ووردت ابيات منها متفرقة في مصادر كثيرة ، ينظر تخريجها في حواشي الاصمعيات واللآلي . وقد انفرد منتهى الطلب باحد عشر بيتا لم تذكر في المصادر المضافة الى اختلاف رواية الابيات المنثورة .

٩) يزيد بن المخرّم :

شاعر جاهلي يعرف بابن فكهة ويكنى ابا الحارث ، قتل في يوم الكلاب الثاني (ينظر : كتى الشعراء ٢٩١ ، معجم الشعراء ٤٧٩ ، الخزانة ٣٩٧/١ ...) .

وقصيدته تقع في ق ١٣٦ ولم اقف على شيء منها في مصادري .

١٠) جبر بن الأسود العاويّ :

لم اقف على ترجمته ولا على شيء من قصيدته . وتقع في ق ١٣٧ .

١١) الحارث بن جحدر الحضرمي :

لم اقف عليه ايضا ولا على قصيدته . وتقع في ق ١٣٨ .

١٢) أبو دُوَاد الرِّئاسِيّ :

اسمه يزيد بن معاوية بن عمرو ، وهو شاعر فارس ، جعلهابن سلام ٧٦٩ في الطبقة العاشرة من فحول الاسلام وقرنه بمزاحم العقيلي ويزيد بن الطثرية والقحيف العقيلي .

ولابي دُواد شعر في : طبقات الشعراء ٧٨٢ـ٧٩٠ والمؤتلف والمختلف ١٦٦ والمكافرة عند المذاكرة ٢٤ ـ ٢٥ .

ولابد ان اذكر ان ابا دُواد الرؤاسي هو غير ابي دوادالايادي الذي جمع شعره فرنباوم في كتاب (دراسات في الادب العربي) .

وميميته هذه انفرد بها منتهى الطلب في ق ١٤٦ـ١٤٧ ولم اقف على شيء منها .

١٣) سَهْمُ بن حَنْظَلَةَ القَيْنَوِيّ :

سهم بن حنظلة بن جاوان (وفي رواية : حلوان) بن خويلد، احد بني قَيْنَة (وفي رواية : قُبَيْبَة) بن غني بن اعصر ، فارس ، شاعر . قال الزبيدي (فيما نقل عنه ابن حجر في الاصابة ١٧١/٣) : شامي مخضرم . وقد وصل البنا بيتان خاطب بهما مروان بن الحكم (كنز الحفاظ ٢٤٨) .

وقد اخطا الآمدي في المؤتلف والمختلف ٢٠١ اذ جعل سهماصاحب هذه القصيدة غير سهم بن حنظلة ، جعلهما اثنين ، وقد نبه البغدادي على هذا الخطا في الخزانة ١٢٥/٤ .

ومن الضروري الاشارة الى ان اسم سهم قد حرف الىسهل في حماسة البحتري والاغاني والحماسة البصرية .

وسهم من الشعراء المقلين لم اجد له بعد طول البحث غيراحد عشر بيتا .

اما بائيته هذه فهي في ق ١٤٧ـ١٤٩ ، وتقع في سبعةوستين بيتا في الاصمعيات ٥٢ـ٥٦ مع بيتين اخل بهما منتهى

الطلب ، وذكر البغدادي في الخزانة ١٢٤/٤ ثلاثة عشر بيتا .ومن هذه القصيدة ابيات وردت في مصادر كثيرة منها : النقائض ٤١ ، الوحشيات ٣٢ ، اصلاح المنطق ٣٥ ، الابدال ١٠٥ ،الحيوان ١٨٢/١ ،حماسةالبحتري ١٢٢ ،شرحالمفضليات ٦٤٠، الابدال لابي الطيب ١٢٤/٢ ، الاغاني ٢٣٩/١٥ (ونسبها لطفالي عمرو بن معديكرب ، وتابعه في ذلك جامعا شعر عمرو في بغداد ودمشق) ، الوساطة ٢٠٢ ، تهذيب ٤٣/١) ، المنصف٤٠/١ ، الصحاح (نوا) ، الافعال ٣٦٦/١ و ٣٣٩/٢ ، العمدة ٧٠/١ ، المحكم ١٣٧/١ اللآلي ٧٤٠ ، التكملة والذيل والصلة٥٢/١-٥٤ ، اللباب ١٨٦/١ ، الحماسة البصرية ٨٣/١ ، بغية الآمال ٧١ ،اللسان والتاج (نوا ،شعب ، جمر ، حسن).

ونسب البيت الذي اخل به منتهى الطلب : (ولا نسبا)الى يزيد بن معاوية في العين ١٩٨/١ وانساب الاشراف ١٠/٢/٤ والتقفية ٥٨٥ .

١٤) علي بن الفَدِير الفَنَوي :

علي بن الفدير شاعر فارس من شعراء الدولة الاموية .ينسبه الى فني بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان فهو فَنَوي لاسَهْمي . ووهم صاحب منتهى الطلب فقال : علي بنالفدير السهمي . وسبب هذا الوهم فيما ارى انه خلط بين بشامة بن الفدير الذي ينتهي نسبه الى سهم بن مرة (شرحالمفضليات ٧٩ والمؤتلف والمختلف ٨٦-٨٧) وبين علي بن الفدير الفَنَوي (مَنْ نُسب الى امه من الشعراء ٨٧ و ٩١ ، الاشتقاق.٢٧ ، المؤتلف والمختلف ٢٤٧) .

ولعلي بن الفدير ثلاث قصائد في نقائض جرير والاخطل١ ، ٣ ، ٢٣ .

اما بائيته فقد انفرد ابن المبارك بروايتها في ق ١٥٠ .وجاءت الابيات ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ في أمالي القالي ١٨١/٢ ، والابيات ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ في المؤتلف والمختلف٢٤٧ . والبيت ٢٩ في الفاضل ٦٨ . وورد البيتان ٢٩ ، ٢٥ بلا عزو في البرصان والعرجان ٣٢٢ والبيان والتبين ٢٤٢/٣-٢٤٣ . والبيت ٢٩ بلا عزو في رسالة مدح النبيذ وصفة اصحابه ١٨٠ .

١٥) عِياض الضبي :

هو عياض بن كثير الضبي السيدي نسبة الى السيد بكسرالسين ، وهو اسم لبطن من ضبة وهم بنو السيد بن مالك بن بكر بن سعد من ضبة (ينظر : الاشتقاق ١٩٠ ، اللباب ١٦٥/٢،الاكمال ١٨/٢ ، تبصير المنتبه ٧٠٧) .

وعياض هذا من الشعراء المغمورين لم اجد له ترجمة غيرما ذكره المرزباني في معجم الشعراء ١١١ ، قال (في ذكر من اسمه عياض) : « عياض بن حنين الضبي ، جاهلي ، يقول : ...البيت ٤٨ » . وقد حرّفت كثير الى حنين . وصحفت (كثير) الى (كتيز) في منتهى الطلب . والصواب ما ذكره ابن قتيبة فيالمعاني ١٢٣ ، ١٦٢ والآمدي والعسكري من ان اسم ابيه كثير . وقد ذهب ابن المبارك الى انه مخضرم بينما عده المرزبانيجاهليا.

ولم اقف على شعر له غير ما ذكره الجاحظ في البيانوالتبيين ٢١/٣ :

« وقال عياض السيدي :

لحمام بسطام بن قيس بعدهما جنح الظلام بمثل لون المظلم » .

وقد جاء هذا البيت مع بيتين آخرين بلا عزو في مجالسثعلب ٤٧١ .

واورد له ابن قتيبة بيتين في المعاني الكبير ١٢٣ ، ١٦٢ .

اما قافيته فقد انفرد بروايتها منتهى الطلب في ق ١٥٤-١٥٦ عدا الابيات ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٥ فهي في البيان والتبيين ٢١/٣ والبيت ٢٤ في الموازنة ١٤٠/١ والصناعتين ١٢٦ والبيت ٤٨ فيمعجم الشعراء ١١١ .

١٦) الفِنْد الزِّمّاني :

الفِنْد لقب غلب عليه ، شبّه بالفِند من الجبل ، وهوالقطعة العظيمة ، لعظم خلقته . واسمه شهل بن شيبان بن ربيعة بن زِمّان .

وكان احد فرسان ربيعة المشهورين ، شهد حرب بسكروتغلب ـ حرب البسوس ـ فابلى بلاء حسنا (ينظر : الاغاني ٩٢/٢٤ ، اللآلي ٥٧٨ ، شرح شواهد المغني ٩٤٥ ، خزانةالادب ٥٧/٢ ...) .

وقد اورد له ابن المبارك ثلاث قصائد في ق ١٥٦-١٥٨ .

اما الاولى فتقع في ثمان وسبعين بيتا ناقص فيها رائيةالالوه الاودي التي مطلعها :

ان تري راسي فيه قزع وشواني خلة فيهما دوار

ولم اقف الا على سبعة ابيات في المنازل والديار ١٢٨ ـ١٣٩ . وكنت قد اطلعت الاخ العلامة حمد الجاسر على هذه القصيدة فأعجب بها وانبهني على موضعين فيهما تحريف اثبتهما شاكرا له فضله .

اما القصيدة الثانية فتقع في عشرين بيتا ، جاء منها خمسةعشر بيتا في شرح شواهد المغني ٩٤٤ـ٩٤٥ مع بيت اخل به منتهى الطلب وتسعة ابيات في حماسة البحتري ٥٦ وامالي القالي ٢٦٠/١ والاغاني ٩١/٢٤ (مع بيت زائد) وشرح ديوان الحماسة (م) ٢٢ و (ت) ٢١/١ والمقاصد النحوية ١٢٢/٣ والخزانة ٥٧/٢ وثمانية ابيات في المقتع ٢٨٥ والتذكرة السعدية ٥٢ـ٥٤ وستة ابيات في الحيوان ١٥/٦ وارجوزة ابيات في اللآلي ٥٧٨ وبيتان في التنبيه على شرح مشكلات الحماسة ٩١ ـ ٩٢ والزاهر ٢٨١/١ وشرح المفتون به على غير اهله ٦٥ ... الخ . ووردت ابيات من هذه القصيدة شواهد في النحو واللغة (ينظر معجم شواهد العربية ٢٩٤) .

والقصيدة الثالثة تقع في اثنين وعشرين بيتا . منها ثمانيةعشر بيتا في الاصمعيات نقلا عن ديوان الفند كما ذكر ذلك العلامة عبد العزيز الميمني ـ طيب الله ثراه ـ في حاشية اللآلي ٥٠٥ .وقد نازعه هذه القصيدة امرؤ القيس بن عابس وهو شاعر مخضرم فنسبت اليه عشرة ابيات منها في اخبار النحويين البصريين ٢٢ واللسان (فقا) . وتسعة ابيات في اللسان (عرقب) . وفي اللسان (دفنس) ستة ابيات جاء قبلها :وانشد ابو عمرو بن العلاء للفند الزماني ويروى لامرىء القيس ابن عابس . وينظر اخبار الراقمة واشعارهم ٢٤٥ـ٢٤٦ . وفي الشعر والشعراء ٨٥ ستة ابيات بلا عزو ...

وللفند الزماني غير هذه القصائد قصيدة حائية في تسعةابيات قالها في يوم التحالق واخرى لامية في ثمانية ابيات .

١٧) أبو مروان ضرار بن ضبيئة :

لم اقف على ذكر له ولا على شيء من قصيدته . وتقع في ق١٦٢ـ١٦٣ .

١٨) بَيْهَس بن عبد الحارث الغطفاني :

من الشعراء المغمورين ، ذكره الآمدي في المؤتلف والمختلف٨ وقال بعد ذكر نسبه : « شاعر قديم ، انه جاهليا ، وهو القائل :

هل تعرف الدار قد بادت معارفها نعم ولكنه لا اهل للدار
كنا بها زمنا والعيش يعجبنا فاصبح العيش قد ولى باصبار
بعره الدهر حبنا ثم بنقصه ولا بقاء على نقص واصرار
لا نلبث المرء ابسام تداولنه ان تترك المرء لا يغدو بانصار

في ابيات ، وله اشعار جياد في كتاب بني عبداله » .

ومن يقال له بيهس من الشعراء غير صاحبنا :

بيهس بن هلال الفزاري ، وهو الملقب بنعامة (القاب الشعراء ٢٠٩ ، المؤتلف والمختلف ٨٥ ، جمهرة الامثال ٢١٢/٢).

وبيهس بن صهيب الجرمي (الاغاني ٦/١٢ و ١٢٥/٢٢ ،المؤتلف والمختلف ٨٦ ، وسماه كراع في المنجد في اللغة ٢٦٣ : بيهس بن صريم) .

وبيهس المذري (المؤتلف ٨٦ ، واللسان : فرح) .

اما رائيته فتقع في ق ١٦٣ـ١٦٤ وقد انفرد بذكرها ابن المبارك غير الابيات ٦ـ٨ فهي في حماسة البحتري منسوبة اليه .

١٩) رُؤَاس بن تميم :

لم اقف على ترجمته . ذكر له ابن المبارك قصيدتين الاولى في ق ١٦٦ـ١٦٧ والثانية في ق ١٦٨ . ولم اقف على شيء منهما غير البيت الثالث من القصيدة الاولى فقد ذكرها قدامة بن جعفر في نقد الشعر ١٦٢ منسوبة اليه .

٢٠) عبدالله بن ثَعْلَبَة اليشكري :

لم اقف على ترجمته . ووقفت على شعر منسوب اليه في الوحشيات ٢٥ والاشباه والنظائر ١٢/١ وشرح نهج البلاغة ٢٧٥/٣ .

وقصيدته هذه تقع في ق ١٦٨ـ١٦٩ . وقد جاءت الابيات١٢ ، ١٣ ، ١٤ في الاشباه والنظائر ٧٦/١ منسوبة اليه . والابيات ١ ، بيت زائد ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٢ في الوحشيات منسوبةالى عِماد بن المُمرِّخ اليشكري الازدي . وورد البيت الثاني بلا عزو في التكملة والذيل والصلة ١٥٢/١ واللسانوالتاج (لعب) .

٢١) ابو عدي عامر بن سعد النمري :

لم اقف على ترجمته غير ما ذكره المرزباني في معجم الشعراءفي (ذكر من غلبت كنيته على اسمه من الشعراء المجهولين والاعراب المغمورين ، ممن لم يقع الينا اسمه) ، قال في ص٥١٢ : ابو عدي النمري .

وقصيدته تقع في ق ١٦٩ـ١٧٠ وقد انفرد بها ابن المباركاذ لم اقف على شيء منها بعد .

٢٢) ابو مزاحم الثمالي[د] :

لم اقف على شيء من اخباره ولا على شيء من قصيدته التيانفرد بروايتها ابن المبارك في ق ١٧٠ـ١٧١ .

٢٣) ابو سَهْم الهذلي[د] :

هو اسامة بن الحارث بن حبيب ، من بني عمرو بن الحارثابن تميم ، من هذيل . شاعر مخضرم ، له شعر قاله في خلافة عمر بن الخطاب وله اخ اسمه مالك شاعر ايضا . قال ابن قتيبةفي الشعر والشعراء ٦٦٦ في حديثه عن شعراء هذيل : « ومنهم مالك بن الحارث الهذلي واخوه اسامة بن الحارث ، شاعرانمجيدان جميعا » .

هذا كل ما وصل الينا عن اسامة .

اما شعره فقد كان معروفا ، استشهد به سيبويه واستشهدبه اصحاب المعجمات كالخليل وابن دريد وابن فارس والجوهري وابن سيده وابن منظور والزبيدي وغيرهم ، كما استشهد بهالبلدانيون كالبكري وياقوت .

وقد نشر شعره في ديوان الهذليين وهي اربع قصائد ،واضاف الاستاذ عبدالستار احمد فراج زيادات من المصادر الاخرى في تحقيقه الجيد لاشعار الهذليين بشرح السكري .

ودالية ابي سهم تقع في ثمانية وعشرين بيتا في ديوانالهذليين (الطبعة الاوربية وطبعة دار الكتب المصرية) وشرح السكري بينما هي في اثنين واربعين بيتا في مخطوطة منتهى الطلب(ق ١٩٠ـ١٩١) اي بزيادة اربعة عشر بيتا هي الابيات ٢٩ـ٤٢ .

وقد جاءت الابيات ١ـ١٠ في الاختيارين ٢٩٧ـ٢٩٩ . ومنهذه القصيدة ابيات مفردة وردت في المعجمات وكتب الادب والنحو واللغة اثبتها الاستاذ فراج في زياداته (شرح السكري١٢٤٩ـ١٢٥٢) .

* * *

وبعد فارجو ان اكون بهذا الجهد قد اسديت الى العلموالعلماء خيرا والحمد لله اولا وآخرا .

WWW.ATTAWEEL.COM

- ١ -
قصيدة أُنَيف بن حَكِيم

وقال أُنَيف بنُ حكيم الطائيّ ثم النبْهانيّ :

١ ــ تذكّرْتَ حُبَّى واعتراكَ خيالُها ... وهيهاتَ حُبَّى ليسَ يُرجى وِصالُها

٢ ــ وهيهاتَ مِن رمّانَ مَنْ حَلَّ باللوى ... أصولُ العَضَا مِن دونِها وسَيالُها

٣ ــ كأنْ لم تكنْ حُبَّى صديقاً ولم تكنْ ... أوالِفَ أخلاطاً جِمالي جِمالُها

٤ ــ غداةَ الثَرى إذْ هيَّج الشوقُ والبكا ... لعينيكَ من حُبَّى القلوبِ احتمالُها

٥ ــ فأتبعتُهم طرفي وقد حالَ دونَهم ... غوارِبُ قارّاتِ الملا فَتِلالُها

٦ ــ أُشَبِّهُهُنَّ النخلَ حيناً وتارةً ... أقولُ سَفِينات" تعومُ ثِقالُها

٧ ــ فلا وصلَ إلاّ أنْ يُقَرِّبَ بيننا ... زُرُورٌ أسفارٍ أمينٍ مَحالُها

٨ ــ ألا هل أتى أهلَ المدينةِ عَرْضُنا ... حلالاً من المعروفِ يُعرَفُ حالُها

٩ ــ على عاملينا والسيوفُ مصونةٌ ... بأغمادِها ما زايلَتْها نِصالُها

١٠ــ عَرَضْنا كتابَ اللهِ والحقُّ سُنَّةٌ ... هي التُّحفُ ما يخفى علينا اعتدالُها

١١ــ وجئنا الى فِرّتاجَ سمعاً وطاعةً ... تؤدي زكاةً حينَ حانَ عِقالُها

١٢ــ وفي فَيْدَ صدَّقْنا وجاءتْ وفودُنا ... الى فَيْدَ حتى ما تُعَدُّ رجالُها

١٣ــ وسارت الى جَرْمٍ من القومِ عُصبةٌ ... فأدَّت بنو جَرْمٍ وجاءتْ رجالُها

١٤ــ فلم نَدْرِ حتى راعنا بكتيبةٍ ... تروعُ ذوي الألبابِ والدينِ خالُها

١٥ــ دعا كلُّ ذي تَبْلٍ وصاحبِ دِمْنَةٍ ... قبائلَ من شَتّى غضاباً سِبالُها

١٦ــ فقالوا أَغِرْ بالناسِ تَمْطِكَ طيبةً ... إذا وطِئَتها الخيلُ واجتيحَ مالُها

١٧ــ ومن دونِ ما منّى أميةَ غمرةٌ ... من الموتِ ما يخفى لحينٍ خِلالُها

١٨ــ جمعنا لهم من عَمْرِو غوثٍ ومالكٍ ... كتائبَ تردي المُترفينَ نَكالُها

١٩ــ فلمّا رأيناهم يريدون سُنَّةً ... سوى النِصْفِ ما يخفى علينا انفتالُها

٢٠ــ لها عَجَزٌ بالرَّمْلِ فالحزنِ فاللوى ... وقد جاوَزَتْ حَيَّيْ جديسٍ رِعالُها

٢١ــ على شاخصاتِ الطرفِ تُمْرى كأنّها ... أجادِلُ دَجْنٍ لثَّقَتْها طِلالُها

٢٢ــ فلمّا تلاقينا الى دَيْرِ عاقِدٍ ... الى حيثُ أفضى طلحُها وسَيالُها

٢٣ــ دَعَوْا لِنزارٍ واتَّمَيْنا لطيئٍ ... كأُسدِ الشرى إقدامُها ونِزالُها

WWW.ATTAWEEL.COM

٢٤ــ وتحتَ نحورِ الخيلِ حرْشفُ رجلةٍ ... تتّاحُ لغرّاتِ القلوبِ نِبالها
٢٥ــ فلمّا ارتمينا بيّنَ الرميُ بيننا ... لسائلةٍ عنّا حفيٌ سؤالها
٢٦ ــ فلمّا فَزِعْنا للرماحِ تَضَلَّعَتْ ... طِوالُ القَنَا منها وعَلَّتْ نِهالها
٢٧ــ فلمّا عَصَيْنا بالسيوفِ تقطّعَتْ ... وسائلُ كانت قبلُ سِلْماً حِيالها
٢٨ــ بما ثورةٍ من عندِ داود يُختلى ... بها الهامُ والأيدي حديثٍ قِلالها
٢٩ــ تُعَشّي بهنّ الهامُ حتى كأنّها ... خذاريفُ أو بيضٌ يُجَزُّ قِلالها
٣٠ــ صبرنا لها حتى اتقت بظهورِها ... نزارٌ وزلّتْ من نزارٍ نِعالها
٣١ــ فوَلّوا وأطرافُ الرماحِ عليهم ... قوادِرُ مربوعاتُها وطِوالها
٣٢ــ لَهَوْا عن أميرَيْهِم وعن مستكِنّةٍ ... عزيزةِ دُنيا أسلمتها رجالها
٣٣ــ لها ذَفَراتٌ من بوادِرِ عِثْيَرٍ ... يشقُّ انهمالَ المدنيِّ انسحالها
٣٤ــ يُنادي أُميٌّ الكرَّ والخيلُ عُبَّسٌ ... تجاذبُ أيدي القومِ مِيلٍ جلالها
٣٥ــ ألم تكُ قد أخبرتَ أنّك مانعي ... وإنّ جِهاداً طيىءٌ وقِتالها
٣٦ــ فقالوا عليك الفَجَّ آثارَ مَنْ مضى ... من الفَلِّ لم تَسْلَبْ عليك حِلالها
٣٧ــ بناها ذَوو الأحسابِ والدينِ والتقى ... وأحسنُ أخلاقِ الرجالِ جمالها

---

٢٤ ــ بعده في شرحي المرزوقي والتبريزي :
أبَى لهمُ انْ يعرِفوا الضَّيْمَ أنّهمُ ... بنو ناتِقٍ كانت كثيراً عِيالها

★

ــ ٢ ــ

قصائد رُقَيْع الوالبيّ

وقال رُقَيْع واسمه عمارة بن حبيب اخو بني أُسامة بن نمير بن والبة وهو اسلامي في أوّل زَمَن معاوية بن ابي سفيان :

١ ــ أمِنْ دِمْنَةٍ من آلِ ليلى غَشِيتَها ... على تِمِّ حَوْلٍ ماءُ عَيْنَيْكَ سافِحُ
٢ ــ كأرشاشِ غَرْبٍ بينَ قَرْنَيْ محالةٍ ... مُتَحَمِّمُهُ دامي اللائقِ ناضِحُ
٣ــ على جِرْبَةٍ تَسْتَنُّ فللغَرْبِ مُقْرَغٌ ... حَثِيثٌ وماءُ البِئْرِ في الدَّبْرِ سائحُ
٤ ــ لَعَمْري وما عَمْري عليَّ بهيِّنٍ ... لَقَدْ طَوَّحَتْ لَيْلَى الديارُ الطوارحُ
٥ ــ ومَرَّ ببينٍ عاجلٍ مِن وصالِها ... سوانحُ طَيْرٍ غُدْوَةً وبوارحُ
٦ ــ فقلتُ لأصحابي أُسِرُّ إليهِم ... عَزاءً كأنّي بالذي قلتُ مازِحُ

٧ ـ صَحَـــا القلبُ عـن ذِكرِ الصِّبا غَيْرَ أنَّني
تذكَّرني لَيْـــلَى البُـــرُوقُ اللَّوامِـــحُ
٨ ـ وعـنَّ الهَـــوَى والشـــوقُ أمْسَى جميعُهُ
بلَيْـــلى ومَمْشـــاها عـــن الأرضِ نازحُ
٩ ـ فيـا لَيْتَ لَيْـلَى حـين تَنْـأَى بهـا النَّوَى
يخبِّـــرُنا عنهـــا الريـــاحُ الـــرَّواتحُ
١٠ـ فتُخْبِرُنا ما أحْدَثَ الدهرُ بَعْدَنا وإنَّ الذي بيني وبَيْنَكِ صالحُ
١١ـ بعيدٌ عن الفحشاءِ عفٌّ عن الأذَى ذليلُ دلالٍ عنـد ذي اللُّبِّ رابحُ
١٢ـ عَزيزٌ مَنَعْنا بابَهُ لا ينالُهُ صـديقٌ ولا بادي العـداوةِ كاشحُ
١٣ـ ودَوِيَّةٍ من دونِ لَيْلَى مَظِنَّةٍ بهـا من غُواةِ النـاسِ عارٍ ونابحُ
١٤ـ قَطَعْتُ بموّادِ المِلاطَيْنِ مِسْمَجٍ إذا بَلَّ لِبَّيْـهِ مـن المـاءِ ناتحُ
١٥ـ هِبَلٌ مثـلُ أرْحَبِيٍّ كأنَّـهُ إذا ما عـلا سَهْباً مـن الأرضِ سابحُ
١٦ـ ســريعٌ لَحـاقِ الرَّحـلِ غالٍ بصَـدْرِهِ
إذا اغْتالَتِ السَّيْرَ الصَّحـارِي الصحاصِـحُ
١٧ـ وشَعْثٍ تَشـاوَى بالكَوَى قـد أمَلَّهُـمْ
فُهـورُ المطـايا والصَّحـارِي الصَّـرادحُ
١٨ـ أناخوا ومايَدْرُونَ من طولِ ما سَرَوْا بحـقٌ أقَفٌّ أرْضُهـمْ أمْ أباطحُ
١٩ـ فناموا قليـلاً خَلْسَةً ثمَّ راعَهُم نِـداي وأمْرٌ يَفْصِلُ الشكَّ جارحُ
٢٠ـ لذِكْرَى سَـرَتْ من آلِ ليـلى فهَيَّجَتْ
لنـا حَزَناً بَرْحٌ مـن الشَّـوْقِ بارحُ
٢١ـ وقَـدْ غابَ غَوْرِيٌّ مـن النجم لو جَـرَى
لغَيْبُوبَـةٍ حتـى دَنَا وهـو جانِـحُ
٢٢ـ فقـاموا بظِئْرانٍ فشـدُّوا نسوعَها على يَعْمُـلاتٍ مُنْعَـلاتٍ ظلائحِ
٢٣ـ كِماشٍ تواليهـا صِيابٍ صدورُها عياهِيمُ أيْديهـا كأيْـدي النوابحِ

٢٢ ـ يلاحظ اختـلاف حركة الرويّ في هـذه القصيدة بالضم والكسر ، وهو الإقواء ، وهو عيب من عيوب القافية (ينظر : القوافي للأخفش٤٦ ، الموشح ١١ ، الوافي في العروض والقوافي ٢٣٩، الكافي في علم القوافي ١٠٧) .

٢٤ـ تَشكّى الوَجَى من كلِّ خَبٍّ ومَنْسِمٍ
على أنّها تَؤْتي الحَصَى بالرائحِ

٢٥ـ وداعٍ مُضافٍ قد أطَفْنا وراءَهُ وجانٍ كَفَيْنا البأسَ والبأسُ طالحُ

٢٦ـ وحَيٍّ حَلالٍ قَدْ أبَحْنا حِماهُمُ بوَرْدٍ ووَرْدٍ قَدْ لَقِينا بناطحِ

٢٧ـ وجَمْعٍ فَضَفْناهُ وخَيْلٍ كأنّها جرادٌ تلقّى مَطْلعَ الشمسِ سارحُ

٢٨ـ صَبَرْنا لهم والصبرُ منا سَجِيّةٌ بفتيانِ صدقٍ والكهولِ الجَحاجحِ

٢٩ـ فقاءوا بطَعْنٍ في النحورِ وفي الكُلَى يجيشُ وضَرْبٍ في الجماجِمِ جارحِ

٣٠ـ فَتَرْنا بها مجداً وفاءَ عَدُوِّنا بحِقْدٍ وقتلٍ في النفوسِ الأوانحِ

٣١ـ فوارِسُنا الحامو الحقيقةَ في الوَغَى وأيْسارُنا البيضُ الوجوهِ المسامحُ

٣٢ـ وما سُبَّ لي خالٌ وما سُبَّ لي أبٌ بغَدْرٍ وما مَسَّتْ قناتي القوادحُ

٣٣ـ وإنّي لَسَبّاقُ الرِهانِ مُجَرَّبٌ إذا كَثُرَتْ يومَ الحِفاظِ الصوائحُ

٣٤ـ أعاذِلَ مَهْلاً إنّما المرءُ عاملٌ فلا تُكْثِرِي لومَ النفوسِ الشحائحِ

٣٥ـ دعيني وهَمّي إنْ هَمَمْتُ وبَغْيَتي أعِشْ في سوامٍ أو أطِحْ في الطوائحِ

٣٦ـ فَلَلْشَرُّ أمْضَى مِن سِنانٍ إذا مَضَى
ولَلْهَمُّ أكْمَى من كَمِيٍّ مُشايحِ

٣٧ـ فإنْ أحْيَ يوماً أتَقِ يوماً مَنِيَّتي ولابُدَّ من رَمْسٍ عليهِ الصفائحُ

★

وقال رُقَيْعٌ ايضاً :

١ ـ عَفَتْ فَرْدَةٌ مِنْ أهلِها فشطيبُها فجِزْعُ مُحَيَّاةٍ عفا فكثيبُها

٢ ـ عفَوْا التي إمّا بلاداً تَبَدَّلَتْ وإمّا نَهَى شوقَ النفوسِ مشيبُها

٣ ـ ولم تَدْرِ نفسُ المرءِ مايَجْلِبُ الهوى إليها ولا في أيِّ حَيٍّ نَصيبُها

٤ ـ أفي الكَرْمِ أو قيما يُحبُّ وإنّما يُعاقِبُ أو يَعْفي النفوسَ حَسيبُها

٥ ـ يُساقُ فيَلْقَى أو يَقادُ فيَنْبَري إليهِ بمقدارِ حِمامٌ يُصيبُها

٦ ـ نَعَمْ ليسَ عند اللهِ ظُلْمٌ لتائبٍ يتوبُ ولا ذي قَرْبَةٍ يَسْتَثيبُها

٧ ـ فقد طالَ ما مَيَّلْتَ بالغيِّ حقْبَةً وبالرُشْدِ والأخلاقِ جُمَّ ضَرُوبُها

٨ ـ وقُدْتَ وقادتني رياضٌ بهيجَةٌ جميلٌ تناهيها طويلٌ عَرُوبُها

٩ ـ وأبْلَتْ وأبْقَتْ من حياتي قصائداً يهدّي ويَسْتَبْكي الرواةَ غريبُها

١٠ــ هَلِ الحلمُ ناهي الجهــلِ أو رائِدُ الصِّبا
يُنَجِّيكَ مِنهُ تَوْبَــةٌ لو تتوبُها

١١ــ وقد كانَ أيّامُ الغواني ضَمانَةً مِنَ الداءِ يَمْيًا بالشِّفاءِ طَبيبُها

١٢ــ ولا مِثْلَ يومٍ من جَنُوبٍ تَضَعْضَعَتْ
فؤادَكَ والأيّامُ جَمٌّ عَجيبُها

١٣ــ دَعَتْهُ جَنُوبُ النَّوْفَلِيَّيْنِ بالهَوَى
فما للشَّذَى المدعُوِّ هَلاَّ يُجيبُها

١٤ــ لِلَبَّيْكَ أو يُهدي لها حُسْنَ مِدْحَةٍ
تُصَبِّحُها في أَرْضِها وتؤوبُها

١٥ــ هِجانٌ تَنَمَّتْ في الروابي وزُيِّنَتْ بخُلْقٍ وخَلْقٍ كاملٍ لا يعيبُها

١٦ــ كأنَّ نَقا من عالجٍ حيثُ تلتقي ملاحفُها إذْ أُزِّرَتْ وسُبوبُها

١٧ــ وما بَعُدَتْ مِنّا وفي اليأسِ راحةٌ وما اقتربَتْ إلاّ بعيداً قريبُها

١٨ــ مَرادُ شَموسِ الخيلِ تدنو وتَتَّقي يَدَ الرَّبِّ حتى لا يُنالَ سَبيبُها

١٩ــ فَقَدْ أُعْطِيَتْ فوقَ الغواني محبَّةً جَنُوبُ كما خيرُ الرياحِ جَنوبُها

٢٠ــ إذا هي هَبَّتْ زادَتِ الارضُ بَهْجَةً يَمانِيَةً يَسْتَنْشِرُ الميِّتُ طِيبُها

٢١ــ أَدَلَّ دليلُ الحبِّ وَهْناً فزارَنا وأَحْجِ بنَفْسٍ أنْ يُلِمَّ حَبِيبُها

٢٢ــ بَعِيدٍ على قَودٍ سَرَوْا ثمَّ هَوَّمُوا بِدَوِّيَّةٍ يَعْوِي من القَفْرِ ذِيبُها

٢٣ــ بعيدةِ ماءِ الرَّكْبِ يَغْتالُ سَيْرَهُمْ
إذا قَرَّبُوا غِيطانُها وسُهُوبُها

٢٤ــ إذا ما تَدَلَّى النجمُ واعْصَوْصَبَتْ بِهِمْ
نجائبُ صُهْبٌ ضُمَّرٌ ونَجِيبُها

٢٥ــ تَرامَتْ بِهِمْ أَرضٌ وأَرْضٌ فأَصبحُوا
بحيثُ تلاقَى قُفُّها وكَثِيبُها

٢٦ــ وقالُوا دُلُوكُ الشمسِ ما يُوردَنَّكُمْ
بجَهْدٍ ومنهم مَنْ يقولُ غُرُوبُها

٢٧ــ فجاءوا ولا وِرْدٌ على الماءِ غَيْرُهُمْ ولا الماءُ مأمونُ الحياضِ شَرِيبُها

٢٨ـ فأدلَوا فرَدُّوا سَجْلَ أجْنٍ كأنما
بـــه غُـلَـةٌ حِنَّاؤُها وصَبِيبُها
٢٩ـ فعادُوا فسامُوها لكلِّ مَطِيَّةٍ مِن الشَّرْبِ ما أدْنى إليها ذَنُوبُها
٣٠ـ فلمّا سَقَوْها واستَقَوْا قَلَّصَتْ بِهِمْ
تَخَطَّى أهاوِيًا لأُخْرى تجوبُها
٣١ـ تَرَاعَى بأثلامِ الرِعانِ كأنَّها على مُسْتَوًى إصْعادُها وصَبُوبُها
٣٢ـ تقاسي أُلاتَ الضَّغْنِ منها فَتَرْعَوِي وبالنَّقْرِ والأشلاءِ يُرْقَى أدِيمُها
٣٣ـ متى ما تَدَعْنا أو نَدَعْها لغيرِنا فَقَدْ أعْمِلَتْ حِيناً وحَلَّتْ لُحُوبُها

★

وقال رُفَيْعٌ ايضاً :

١ ـ أجِدَّكَ شاقَتْكَ الحمولُ البواكِرُ نَعَمْ ثُمَّ لم يَعْذِرْكَ بالبَيْنِ عاذِرُ
٢ ـ بَلَى إنَّ نَفْسِي لم تَلُمْنِي ولم أبِتْ على غَدْرَةٍ والخائنُ العهدِ غادِرُ
٣ ـ ولم أدْرِ ما المكرُ الذي أزْمَعُوا بِنا فأحْذَرَهُ حتى أمِرَّ المرائِرُ
٤ ـ وحتى رأيتُ الآلَ يُزْهِي حُمُولَهُمْ كما اسْتَنَّ مِن فوقِ القُرَاتِ القَراقِرُ
٥ ـ فَسَبَّحْتُ واسْتَرْجَعْتُ والبَيْنُ رَوْعَةٌ
لمن لم يكُنْ ترعى عليهِ المقادِرُ
٦ ـ وآنَسْتُ في الأعداءِ حولي شَماتَةً بها نَظَرَتْ نحوي العيونُ النواظِرُ
٧ ـ وقالَ الخَلِيُّونَ انْتَظِرْ أنْ يصورَهُمْ
إليكَ إذا ما الصيفُ صارَ المصائِرُ
٨ ـ فقلتُ لأصحابي ارْحَلُوا إنّما المنى لَحاقٌ بِهِم إنْ بَلَّغَتْنا الأباعِرُ
٩ ـ تُودِّعُ وداعَ البَيْنِ أوْ تَرْتَجِعُ هَوًى
جَدِيداً على عِصْيانِ من لا يُؤامِرُ
١٠ـ فما ألْحَقَتْنا العِيسُ حتى تَقَاضَلَتْ
وحتى علا طَيُّ البُرَيْنِ المُكاوِرُ
١١ـ وحتى اعْتَمَنْ البِرْسَ من خَلْجِها البُرى
يكونُ لِثامَيْهِ الذي لا يُطايِرُ
١٢ـ إذا ما تَغَنَّى راكِبٌ أجْمَزَتْ بِهِ جُمَاهِرَةٌ خَطَّارَةٌ أوْ جُماهِرُ

١٣- تَسُوفُ لِطَرْفِ العَيْنِ أمَّا ورِقْبَةٌ
شَدِيدٌ حَزِيمِ الزَّوْرِ بالسَّيْرِ ماهِرُ
١٤- مُجِدٌّ كقِدْحِ الفَرْضِ بالكَفِّ صَكَّهُ
على عادةٍ منهُ خَلِيجٌ مُثامِرُ
١٥- بحيثُ التَقَتْ أحلاسُهُ من دُفُوفِهِ مَوارِدُ من أنْساعِهِ ومَصادِرُ
١٦- إذا شَكَّ لَحْيَيْهِ لِثامٌ أزالَهُ سَدِيسٌ وناب كالشَّعِيرَةِ فاطِرُ
١٧- وحبَّ حبيبٍ قَدْ دعاني لَهُ الهوى وراحِلَةٍ قَدْ أعْمَلَتْها تَماضِرُ
١٨- عَشِيَّةَ سَلَّمْنا عليها فَسَلَّمَتْ فماذا ترى أمْ أيُّ شيءٍ تُحاذِرُ
١٩- فَقالَتْ لهُا عن غيرِ سُخْطٍ ولا رِضًى
أغَيْرِيَ أمْ إيَّايَ غَيْنُكِ ماطِرُ
٢٠- فَتَمالَتْ تَعَلُّمٌ أهْلُنا لَيسَ فيهِمِ بكلِّ الذي تَلْتَقي من الوَجْدِ عاذِرُ
٢١- فَكُنْ منهم إنْ كنتَ ترجو هَوادَةً على حَذَرٍ ما دامَ للزَّيْتِ عامِرُ
٢٢- وكَيْفَ ولا أنْساكَ عن طولِ هِجْرَةٍ
فأسْلُوَ إلاَّ رَيْثَ ما أنا ذاكِرُ
٢٣- طِوالَ الليالي ما تَغَنَّتْ حمامةٌ يَمِيحُ بها غُصْنٌ وبالريحِ ناضِرُ
٢٤- تَثَنَّي جَناحَيْها إذا آدَ غُصْنُها حِذاراً وهَوْلاً أنْ تَزِلَّ الأظافِرُ
٢٥- يُجاوِبُها في الأيْكِ من بطنِ بِيشَةٍ على هَدَبِ الأفْنانِ وُرْقٌ نظائِرُ
٢٦- صَوادِحُ مثلُ الشَّرْبِ يُبْدي رَنِينُها
من الشوقِ ما كانَتْ تُسِرُّ السرائِرُ
٢٧- كأنَّ الذي يَنْعى لها الميتَ مَلْعَبٌ لأصْبَهْبَذٍ تُجْبى إليهِ الدَّساكِرُ

★

وقال رُقَيْعٌ :

١ - غَدَتْ عَذَّالتايَ فقلتُ مَهْلاً أفي وَجْدٍ بلَيْلى تَعْذِلاني
٢ - أعاذِلَتَيَّ مَهْلاً بَعْضَ لَوْمي كَفَاني مِنْ عنائِكما كَفَاني
٣ - أقِلِّي اللَّوْمَ قَدْ حَرَّبْتُ عَيْشي وَقَدْ عَلِمَتْ إنْ عِلْمٌ نَهاني
٤ - إذا طاوَعْتُ عِلْمَكُما فمَنْ لي مِنَ الغَيْبِ الذي لا تَعْلَمانِ

٥ ـ خَلِيلَيَّ انْظُرْ ... لَعَلَّي أَقْضِّي حاجتي لو تَرْبَعَانِ

٦ ـ أَلِمّا بي على رَسْمٍ قديمٍ لليلى بَيْنَ صارَةَ والقَنَانِ

٧ ـ وَقَفْتُ بها فَظَلَّ الدمعُ يجري على خَدَّيَّ أمثالَ الجُمانِ

٨ ـ تَسائلُ أَيْنَ صارَتْ دارُ ليلى فَضَنَّ الرَّبْعُ عَنّا بالبَيَانِ

٩ ـ نَأَتْ ليلى فلا تَدْنو نَواها ولو أَشْفى بمَنْطِقِها شفاني

١٠ ـ ومَوماةٍ تَمَلُّ العيسَ حتى تَقَطَّعُها بغَيطانٍ بِطانِ

١١ ـ وَهَمٍّ قد قَرَيْتُ زَماعَ أَمْرٍ إذا ما الهَمُّ بالنُّصْبِ اعْتَراني

١٢ ـ قَطَعْتُ بناتِجِ الذِّفْرى سَبَنْتًى سَبوحِ الشَّيِ عَوّامِ الحِرانِ

١٣ ـ أَشُجُّ به رؤوسَ البِيدِ شَجّاً إذا ما الآلُ أَلْوى بالرِّعانِ

١٤ ـ إذا ما القومُ مَثَّوا حادِيَيْهِمْ دُنُوَّ الشيءِ ليسَ لهم يدانِ

١٥ ـ هناكَ أَهِنْ راحلتي ورَحْلي وما لِرَفيقِ رَحْلي مِن هَوانِ

١٦ ـ فَذَرْ هذا ولكِنْ غَيْرَ هذا عَنَيْتُ من المقالةِ أو عَنَاني

١٧ ـ فإنْ كانَ العداوةُ مِنْكَ حَقّاً تُجَدِّدُ لي إذَنْ حتى تَراني

١٨ ـ فَنَظْرُ ما لَدَيْكَ إذا التَقَيْنا وتَنْزِعُ إنْ جَرَيْتَ وأَنْتَ وانِ

١٩ ـ فإنْ تَعْجِزْ فَقَدْ أَبْلَيْتَ عُجْزاً وإنْ تَصْبِرْ فأَنْتَ على مكانِ

٢٠ ـ تَوارَتْني العَشِيَّةُ فَجَرِّبوني حَقِيظَ العَقْبِ جَيّاشَ العِنانِ

٢١ ـ لي السَّبْقُ المبرِّزُ كلَّ يومٍ إذا صاحَ الجوالِبُ بالرِّهانِ

٢٢ ـ أصابَ الدهرُ من جَسَدي وأبقى كما يَبْقى من السيفِ اليَماني

٢٣ ـ وَقَدْ ضَحِكَتْ زُنَيْبَةُ من شُحُوبي
وشَيْبٍ في المفارِقِ قَدْ عَلاني

٢٤ ـ وَما ذَا الشيبُ عَنْ قِدَمٍ ولكِنْ أشابَ الرأسَ رَوْعاتُ الزَّمانِ

٢٥ ـ وَهَمٌّ داخِلٍ أَفْنى ثَنَاهُ سَوادَ اللَّحْمِ مني فابْتَراني

٢٦ ـ وَمَا قالَتْ مقالَتَها بِغِشٍّ ولكِنْ هُوِّلَتْ من أنْ تَراني

٢٧ ـ وكانَ لِيَ الشبابُ خليلَ صِدْقٍ فبانَ وما قَلَيْتُ ولا قَلاني

٢٨ ـ كذلكَ كلُّ نَدْمانَيْ صَفَاءٍ إلى أَجَلٍ هما مُتَقَرِّقانِ

★

٥ ـ كذا في الأصل .
٧ ـ في الأصل : فَظَلَّ الربع .

- ٣ -

قصيدة مُسْلِم بن مَعْبَد

وقال مُسْلِم بن مَعْبَد الأَسَدِيّ ، وهو ابن عَمّ رُقَيْع وخرج إلى الشام ليأخذ عَطاءَه فلما جاء المصدّق وَثَبَ بنو رُقَيْع على إبل مُسْلِم فكتبوها واعْتَدّوا عليه فيها وكان الغريف منهم فلمّا قَدِمَ مُسْلِم أُخبِرَ بما صَنَعَ بنو رُقَيْع فقال مُسْلِم :

١ ـ بَكَتْ إبلي وحُقّ لها البُكاءُ ... وفرّقَها المَظالِمُ والعَداءُ

٢ ـ إذا ذكرَتْ عِرافةَ آلِ بِشْرٍ ... وعَيْشاً ما لأَوّلِهِ انْثِناءُ

٣ ـ ودهراً قد مضى ورجالَ صِدْقٍ ... سَعَوْا لي كانَ بَعْدَهُمُ الشَّقاءُ

٤ ـ إذا ذُكِرَ الغريفُ لها اقْشَعَرَّتْ ... ومَسَّ جلودَها منه انْزِواءُ

٥ ـ وكِدْنَ بذي الرُّبا يَدْعُونَ باسمي ... ولا أَرْضٌ لَدَيَّ ولا سَمَاءُ

٦ ـ فَظَلَّتْ وهي ضامِرَةٌ تعادى ... من الجَرَّاتِ جاهَدَها البَلاءُ

٧ ـ تُؤَمِّلُ رَجْعَةً مني وفيها ... كتابٌ مِثْلَ ما لَزِقَ الغِراءُ

٨ ـ تَظَلُّ وبعضُها يبكي لِبَعْضٍ ... بُكاءَ التُّرْكِ قَسَّمَها السِّباءُ

٩ ـ على سُحُحِ الخدودِ شُذاقِساتٍ ... كأنَّ لَحى جماجِمِها الفِراءُ

١٠ ـ كأنَّ عيونَهُنَّ فِلاتُ هَضْبٍ ... تَحَدَّرَ من مَدامِعِهِنَّ ماءُ

١١ ـ وَيَلْهَمْنَ السِّجالَ بِسُرْطُماتٍ ... تهالَكُ في مراشِفِها الدِّلاءُ

١٢ ـ إذا اعتكَرَتْ على المركُوَّ دَقَّتْ ... صفائِحُهُ وقد ثَلِمَ الازاءُ

١٣ ـ كأنَّ جُذوعَ أخضَرَ فارِسِيٌّ ... تَحَدَّرَ من كوافِرِهِ المِطاءُ

١٤ ـ خَرَجْنَ مَنابِتَ الأعناقِ منها ... يُزَيِّنُها القَلائدُ والنُّهاءُ

١٥ ـ مُبَيَّنَةٌ تَرى البُصَراءَ فيها ... وأَفْيالَ الرجالِ وهم سَواءُ

١٦ ـ يَظَلُّ حديثُها في القومِ يَجْري ... ولم يَكُ منهُمُ فيها مِراءُ

١٧ ـ من اللائي يَزِدْنَ العيشَ طِيباً ... وتَرْقى في مَعاقِلِها الدِّماءُ

١٨ ـ تَنَكَّرُ في الصِّبا وتَذُودُ عَنْها ... صَميمَ القُرِّ أَتْباجٌ دِفاءُ

١٩ ـ إذا عَقَلَ الشتاءُ الخُورَ باتَتْ ... عواشِيَ ما يُمَثِّلُها الشِّتاءُ

٢٠ ـ جِلادٌ مِثْلَ جَنْدَلِ لُبْنَ فيها ... خُبُورٌ مِثْلُ ما خُسِفَ الحِساءُ

٢١ـ عَذَرْتُ الناسَ غَيْرَكَ في أُمورٍ خلوتُ بها فما تَنَعَ الخَلاءُ

٢٢ـ فليس على ملامَتِنَاكَ لومٌ وليسَ على الذي تلقى بقاءُ

٢٣ـ أَلَمَّا أنْ رأيتَ الناسَ ليْستْ كلابُهُمُ عليَّ لها عُواءُ

٢٤ـ ثَنَيْتَ رِكابَ رَحْلِكَ مَعْ عَدُوٍّ
بمُخْتَبَلٍ وقد بَرَحَ الخَفَاءُ

٢٥ـ ولاخَيْتَ الرجالَ بذاتِ بَيْني وبَيْنِكَ حينَ أمكَنَكَ اللِّحاءُ

٢٦ـ فأيُّ أخٍ لِسِلْكَ بَعْدَ حَرْبي إذا قومُ العدوِّ دُعُوا فجاءوا

٢٧ـ فقامَ الشَرُّ منكَ وقُمْتَ مِنْهُ على رِجْلٍ وشالَ بك الجَزاءُ

٢٨ـ هُنالِكَ لا يقومُ مقامَ مِثْلي مِنَ القومِ الظَّنُونُ ولا النَّساءُ

٢٩ـ وقد عَيَّرْتَني وجَفَوْتَ عني فما أنا وَيْبَ غَيرِكَ والجفاءُ

٣٠ـ فقد يُغْني الحبيبُ ولا يُراخي مَوَدَّتَهُ المغانِمُ والحِباءُ

٣١ـ ويُوصَلُ ذو القَرابَةِ وَهْوَ ناءٍ ويبقى الدِّينُ ما بَقِيَ الحَياءُ

٣٢ـ جَزَى اللهُ الصَّحابَةَ عنكَ شَرّاً وكلَّ صحابَةٍ لَهُمُ جَزاءُ

٣٣ـ بِفِعْلِهِمِ فإنْ خَيْراً فَخَيْراً وإنْ شَرّاً كما مِثْلَ الحِذاءُ

٣٤ـ وإيّاهُمْ جَزَى مني وأَدّى الى كلٍّ بما بَلَغَ الأَداءُ

٣٥ـ فَقَدْ أَنْصَفْتُهُمْ والنِّصفُ يَرْضَى
بِهِ الاسلامُ والرَّحِمُ البَواءُ

٣٦ـ لَدَدْتُهُمُ النصيحةَ كلَّ لَدٍّ فَمَجُّوا النُّصْحَ ثُمَّ ثَنَوْا فقاءُوا

٣٧ـ إذا مَوْلىً رَهَبْتَ اللهَ فيهِ وأَرْحاماً لها قَبْلي رِعاءُ

٣٨ـ رأى ما قَدْ فَعَلْتُ بِهِ مَوالٍ فَقَدْ غَمِرَتْ صُدُورُهُمُ وداءُوا

٣٩ـ وكَيْفَ بِهِمِ وإنْ أَحْسَنْتُ قالوا أَسَأْتَ وإنْ غَفَرْتَ لهم أَساءُوا

٤٠ـ فلا وأَبيكَ لا يَلْقى لما بي وما بِهِمِ مِنَ البَلْوى شِفاءُ

★

---

٣٦ ـ بعده في الخزانة :

وكنتُ لهم كداءِ البطنِ بوذيٍ وراءَ صحيحِهِ مرضٌ عَياءُ

جَرِينَ من العداوةِ قد وراهم نشيشُ الغيظِ والمرضُ الضَّناءُ

ـ ٤ ـ

قصيدة أبي الأَخْيَل العِجْلي

وقال ابو الاَخْيَل العِجْلي وكان آخر ايامه بني اُمَيّة :

١ ــ ألا يا سَلْمَي ذاتَ الدمالِجِ والعِقْدِ ... وذاتِ الثنايا الغُرِّ والفاحِمِ الجَعْدِ

٢ ــ وذاتِ اللِثاثِ الحُوِّ والعارِضِ الذي ... به آبْرَقَتْ عَمْداً بأَبْيَضَ كالشُهْدِ

٣ ــ كأنَّ ثَنايَاها اغتَبَقْنَ مُدامَةً ... ثَوَتْ حِجَجاً في رأسِ ذي قَنَّةٍ فَرْدِ

٤ ــ وكيفَ أَرَجِّيها وقد حالَ دونَها ... ثُمَيْرٌ وأَجْيالٌ تعرَّضْنَ من نَجْدِ

٥ ــ لَعَمْري لقد مَرَّتْ لِيَ الطيرُ آنِفاً ... بما لم يكنْ إذْ مَرَّتِ الطيرُ من بُدِّ

٦ ــ ظَلِلْتُ أُساقي الموتَ اخْوَتِيَ الأُلَى ... أبوهُمُ أَبي عندَ المِزاحِ أو الجِدِّ

٧ ــ كِلانا يُنادي يا نِزارُ وبَيْنَنا ... قَنًا مِن قَنَا الخَطِّيِّ أو مِن قَنَا الهندِ

٨ ــ قرومٌ تَسَامَى من نِزارٍ عليهِم ... مُضاعَفَةٌ من نَسْجِ داودَ والسَّغْدِ

٩ ــ إذا ما حَمَلْنا حَمْلَةً مثلوا لنا ... بِشُهْبَةِ تُذْرِي السواعدَ من صُعْدِ

١٠ ــ وإنْ نحنُ نازلناهُمُ بصوارِمٍ ... رَدَوْا في سَرابيلِ الحديدِ كما نَرْدِي

١١ ــ كَفَى حَزَناً أنْ لا أزالَ أَرَى القَنَا ... يمُجُّ نجيعاً مِنْ ذراعي ومِنْ عَضُدِي

١٢ ــ لَعَمْري لَئِنْ رُمْتُ الخروجَ عليهم ... بقَيْسٍ على قَيْسٍ وعَوْفٍ على سَعْدِ

١٣ ــ وضيَّعْتُ عَمْراً والرَّبابَ ودارِماً ... وعَمْرَو بنَ أُدٍّ كيفَ أَصبِرُ عن أُدِّ

١٤ ــ لكنتُ كمُهْرِيقِ الذي في سقائِهِ ... لرقراقِ آلٍ فوقَ رابيةٍ صَلْدِ

١٥ ــ كمرضعةٍ أولادَ أُخرى وضيَّعَتْ ... بني بطنِها هذا الضَّلالُ عن القَصْدِ

١٦ ــ فأوصيكما يا ابْنَيْ نِزارٍ فتابِعا ... وصيَّةَ مُقْضِي النصحِ والصدقِ والوُدِّ

١٧ ــ فلا تَعْلَمَنَّ الحربَ في الهامِ هامتي ... ولا تَرْمِيا بالنَّبْلِ وَيْحَكُما بَعْدِي

١٨ ــ أَمَا ترهبانِ اللهَ في ابنِ أَبيكُما ... ولا ترجُوانِ اللهَ في جَنَّةِ الخُلْدِ

١٩ ــ فما تَرِبَ أُثْرَى لو جمعتَ تُرابَها ... بأَكثرَ من ابْنَيْ نِزارٍ على الضِّدِّ

---

١٠ ــ قبله في المؤتلف بيت اخلّ به منتهى الطلب هو :

بنو عمنا ليسوا بدَعْوَى ابوهُمُ ... ابونا إذا صِلْنا تناهَوْا الى رُدِّ

٢٠ــ هما كَنَفَا الأرضِ اللذا لو تزَعْزَعا ... تزَعْزَعَ ما بينَ الجنوبِ الى السُّدّ
٢١ــ وإنّي وإنْ غادَرْتُهُم أو جَفَوْتُهُم ... لتألَمُ مما عَضَّ أكبادَهُم كَبِدي
٢٢ــ فإنَّ أبي عندَ الحِفاظِ أبوهُمُ ... وخالُهُمُ خالي وجدُّهُمُ جَدّي
٢٣ــ رِماحُهُمُ في الطولِ مِثْلُ رماحِنا ... وهُمْ مِثْلُنا قَدَّ السُّيورِ منَ الجِلْدِ

★

ــ ٥ ــ

قصيدة أبي وَجْزَةَ السَّلَمِيّ

وقال ابو وَجْزَةَ السَّلَمِيُّ واسمه يزيد بن ابي عُبيد :

١ ــ ألَمْ تعجبا للجارياتِ البوارحِ ... جَرَتْ ثم قَفَّتْها جدودُ الوانحِ
٢ ــ تُخبِّرُنا أنَّ العشيرة جامعٌ ... بها عَقْرُ دارٍ بعدَ نأيٍ مُضارحِ
٣ ــ فقلتُ وهشَّ القلبُ للطيرِ إذ جَرَتْ ... عسى اللّهَ إنَّ اللّهَ جمُّ الفواتحِ
٤ ــ وهيَّجَ أحزاناً عليَّ وعبرةً ... مغاني ديارٍ من جديدٍ وماصحِ
٥ ــ لِقَوْمِيَ إذْ قومي جميعٌ نواهُمُ ... وإذْ أنا في حيٍّ كثيرِ الوضائحِ
٦ ــ عَفَتْ مُرْدٌ من أحياءِ سعدٍ فأصبحت ... بسابسَ لا نارٌ ولا نبحُ نابحِ
٧ ــ فأجراعُ أوْسافٍ فالاعْوَصُ كُلُّهُ ... فبينَةُ فالروضاتُ حتى المقازحِ
٨ ــ كأنْ لم يكنْ بينَ الثَّنِيَّةِ منهم ... وتَقْتُدِ حزمٍ من غريبٍ ورائحِ
٩ ــ فَبَحْرَةُ مَسْحُومائِهِ فَضَعَاضِغٌ ... فصَوَّتَهُ ذاتُ الرُّبا والمنادحِ
١٠ــ إذِ الحيُّ والحَوْمُ المسيَّرُ وَسْطَنا ... وإذْ نحنُ في حالٍ من العيشِ صالحِ
١١ــ وذو حلقٍ تُقْضى العواذيرُ بينَهُ ... يلوحُ بأخطارٍ عِظامِ اللقائحِ
١٢ــ وإذْ خَطَرْتانا والعِلاطانِ حِلْيَةٌ ... على الهَجْمَةِ الغُلْبِ الطِّوالِ السَّوارحِ
١٣ــ أناعيمُ محمودٌ قَراها وقَيْلُها ... وصابِحُها أيّامَ لا رِفْدُ صابحِ
١٤ــ نكُبُّ الأكامِيَّ البوائكَ وَسْطَنا ... إذا كثُرتْ في الناسِ دعوى الوحاوحِ
١٥ــ فلم أرَ قوماً مثلَ قومي إذْ هُمُ ... بأوطانِهِمُ أعطى وأغلى المرابحِ
١٦ــ وأعْبَطَ للكوماءِ يرغو حُرارُها ... وأندى أكفّاً بينَ مُعْطٍ ومانحِ

---

١٦ ــ في الأصل : ومامح .

١٧ـ وأكثرَ منهم قائماً بمقالةٍ ... تثعرجُ بين العسكرِ المتضاوحِ

١٨ـ كأنّ لم يكن عوفُ بن سعدٍ ولم تكنْ ... بنو الحشر أبناءَ الطِوالِ الشَرامِحِ

١٩ـ وحيّ حِلالٍ من غُوَيْثٍ كأنّهم ... أسودُ الشرى في غِيلِهِ المتناوحِ

٢٠ـ ولم يغنَ من حيّانَ حيٌّ وجابرٌ ... بهاليل أمثال السيوفِ الجوارحِ

٢١ـ مطاعيمُ خرّابون للهامِ قادةٌ ... معاطٍ بأرسانِ الجيادِ السوابحِ

٢٢ـ لهم حافرٌ لا يُجْهلونَ وصارخٌ ... كسيلِ الغوادي يرتمي بالقوازحِ

٢٣ـ فإنْ كانَ قومي أصبحوا حَوَطَتْهُمُ ... نوًى ذاتُ أشطانٍ نبعضِ المطارحِ

٢٤ـ فما كانَ قومي ضارعينَ لذِلّةٍ ... ولا خُذُلاً عند الأمورِ الجوارحِ

٢٥ـ وقد عَلِموا ما كنتُ أهدِمُ ما بَنَوْا ... وما انتحي عيدانَهم بالقوادحِ

٢٦ـ وما كنتُ أسعى ابتغي عثراتِهِم ... وما اغتدي فيها ولستُ برائحِ

٢٧ـ وإنّي لعيّابٌ لمن قال عَيْبَهُمْ ... وإنّي لمدّاحٌ لهم قولَ مادحِ

٢٨ـ فبلّغْ بني سعدِ بن بَكْرٍ مُلِطّةً ... رسولَ امرئٍ بادي المودّةِ ناصحِ

٢٩ـ بأنّ العتيقَ البيتَ أمسى مكانُهُ ... وقبرُ رسولِ اللهِ ليسَ ببارحِ

٣٠ـ مُقيمينَ حتى ينفُخَ الصورُ نفخةً ... وأخرى فيُجزى كدحَهُ كلُّ كادحِ

٣١ـ فإني لعمري لا أبيعُهُما غداً ... بشِعْبٍ ولا شَيْبانَ بيعَ المسامحِ

٣٢ـ ولا أشتري يوماً جوارَ قبيلةٍ ... بجيرانِ صدقٍ من قُريشِ الأباطحِ

٣٣ـ هَلُمّ إلى الأثرينِ قيسٍ وخِنْدِفٍ ... وساحةِ نجدٍ والصدورِ الصحائحِ

٣٤ـ ولا تقذفوني في قُضاعةَ عاجَزَتْ ... قضاعةُ واستولَتْ حطاطَ المجامحِ

٣٥ـ أبَوْا أنْ يكونوا من مَعَدٍّ قريحةً ... حديثاً فإنّا عِلمُ تلكَ القرائحِ

٣٦ـ لَعَمْري لَئِنْ كانتْ قُضاعةُ فارَقَتْ
على غيرِ جُدّادٍ من القولِ واضحِ

٣٧ـ لأغنِ بنا عن صاحبٍ متقلّبٍ ... وعن كلِّ ذوّاقٍ ومَلٍّ مُراوحِ

٣٨ـ فإنّا ومولانا ربيعةُ مَعْشَرٌ ... نعيشُ على الشحناءِ من كل كاشحِ

٣٩ـ بنو عَلّةٍ ما نحنُ فينا جلادةٌ ... زَبَنّونَ صمّاحونَ رُكْنَ المصامحِ

★

- ٦ -
قصيدة عمرو بن قِعاس

وقال عمرو بن قِعاس المرادي :

١ ـ أَلا يا بيتَ بالعَلْيـاءِ بَيْتُ ... ولـولا حُبُّ أَهْلِكَ ما أَتَيْتُ

٢ ـ أَلا يا بيتُ أَهْلُكَ أَوْعَـدوني ... كأنّـي كُلُّ ذَنْبِهِـمِ جَنَيْتُ

٣ ـ إذا مـا فاتَني لَحْـمٌ غَـرِيضٌ ... ضَرَبْتُ ذِراعَ بَكْرِي فاشْتَوَيْتُ

٤ ـ أُرَجِّلُ لِمَّتي وأَجُـرُّ ذَيْلي ... وتحمِـلُ شِكَّتي أُفُـقٌ كُمَيْتُ

٥ ـ وسَـوداءِ المحاجِرِ إلْفِ صَخْـرٍ ... تُلاحِظُني التَطَلُّعَ قَـدْ رَمَيْتُ

٦ ـ وغُصْنٍ لم تَنَلْـهُ كَفُّ جـانٍ ... مَدَدْتُ إليـهِ كَفّي فاجْتَلَيْتُ

٧ ـ وتامـورٍ هَرَقْتُ وليسَ خمـراً ... وجُبَّـةِ غيرِ طاحِنَـةٍ قَضَيْتُ

٨ ـ وبَرْكٍ قـد أَثَرْتُ بِنَشْرَفيٍّ ... إذا مـا زلَّ عَـن عُقْـرٍ رَمَيْتُ

٩ ـ وعاديـةٍ لهـا ذَنَبٌ طويـلٌ ... رَدَدْتُ بمُفْنَعَةٍ فيما اشْتَهَيْتُ

١٠ـ أَثَبَّتُ باطلي فيكـونُ حقّـاً ... وحقّـاً غيرَ ذي شِبْهٍ لَوَيْتُ

١١ـ متـى ما يأتِني يومي يَجِـدْني ... شَبِعْتُ مـن اللـذاذةِ واشْتَفَيْتُ

١٢ـ وكَمْ مِنْ لائمٍ في الخمـرِ زارٍ ... عليَّ غـدا يلومُ فما ارْعَوَيْتُ

١٣ـ وآنسـةٍ حَذَوْتُ ولم أَدِثْها ... فأعجبني طـراوةُ مـا حَـذَوْتُ

١٤ـ فلمّا إنْ وَهَتْ قَرَنَتْ ولانَتْ ... وجاءَتْ في الحِذاءِ كما اشْتَهَيْتُ

١٥ـ وبَيْتٍ ليسَ مِن شَعَرٍ وصُوفٍ ... على ظَهْـرِ المطِيَّةِ قَـدْ بَنَيْتُ

١٦ـ وبَيْتٍ قَدْ أَتَيْتُ حوالَ بَيْتٍ ... وبَيْتٍ مـا أحاوِلُـهُ أَتَيْتُ

---

١٥ ـ بعده في شرح شواهد المغني والخزانة وشرح أبيات مغني اللبيب والطرائف الأدبيـة بيتان أخلّ بهما منتهى الطلب هما :

أَلا رجـلاً جـزاهُ اللهُ خَيْـراً ... يَـدُلُّ على مُحَصَّـلَةٍ نَبيتُ

تُرَجِّـلُ لِمَّتـي وتَقُـمُّ بيتـي ... وأُعطيهـا الإتـاوةَ انْ رَضِـيتُ

ويلاحظ أنّ بين هذين البيتين والأبيات السابقة مخالفة في حركة الروي بالفتح والكسر ، وهو العيب المسمّى بالسناد ، وهـو اختلاف حركة الحرف الذي قبل الردف بالفتح والكسر (ينظر : القوافي للأخفش ٥٩ والقوافي للمبرد ١٣ ومختصر القوافي ٣٣ والقوافي للتنوخي ١٥٤ والعيون الغامزة ٢٦٣) .

١٧ـ وجمّاء المرافقِ قد دعتني لتدخلني فقلتُ لها أبَيْتُ
١٨ـ وجاريةٍ تنازعني ردائي أمامَ الحيّ ليسَ عليّ بَيْتُ
١٩ـ تقولُ فضحتَني وراكَ قومي وما عذري الآنَ وقد زنَيْتُ
٢٠ـ ألا بكرَ العواذلُ فاستمَيْتُ وهلْ أنا خالدٌ إمّا صحَوْتُ
٢١ـ وكنتُ إذا أرى زرقاً مريضاً يُناحُ على جنازتِهِ بكَيْتُ
٢٢ـ أمنّي في سَراةِ بني عُطَيْفٍ إذا ما ساءني أمرٌ أبَيْتُ
٢٣ـ وغُصْنٍ بانَ من عِضَهٍ رطيبٍ هَصَرْتُ إليّ منهُ فاجتَنَيْتُ
٢٤ـ وماءٍ ليسَ من عِدٍّ رَواءٍ ولا ماءِ السماءِ قدْ اشتَفَيْتُ
٢٥ـ ولَحْمٍ لم يَذُقْهُ الناسُ قبلي أكَلْتُ على خَلاءٍ واتّقَيْتُ
٢٦ـ وصادِرَةٍ معاً والوِرْدُ شتّى على أدْبارِها أصْلاً حَدَوْتُ
٢٧ـ ونارٍ أوقِدَتْ مِنْ غيرِ زَنْدٍ أثَرْتُ جَحِيمَها ثمّ اصْطَلَيْتُ
٢٨ـ ولم أدْبِرْ عن الأدْنَيْنِ إنّي نآني الأكرمونَ وما نَأَيْتُ

---

٢٨ ـ بعده في الطرائف الأدبية نقلاً عن معجم البلدان ٤/٢١٢ (غمرة):

وحيٌّ ناسِلينَ وهُمْ جَميعٌ جِذارَ الشرِّ يوماً قد دَهَيْتُ
وقد عَلِمَ المعاشِرُ غيرَ فَخْرٍ بأنّي يومَ غَمْرَةَ قد مَغَيْتُ
فوارِسُ من بني حُجْرِ بنِ عمرٍو وأخرى من بني وهبٍ حَمَيْتُ

★

ـ ٧ ـ

قصيدة الأعرج المعنيّ

وقال ابو بُرْدة عَدِيّ بن عمرو بن زَبّانالطائيّ المعنيّ:

١ ـ أسماءُ حلّتْ بوادي الكُومِ من ريَبِ الى المواثِلِ تدنو ثمّ تَنْصَدِقُ
٢ ـ وقدْ تَوَلّى بها صَرْفُ النّوَى حِقَباً
وشطّ أرْضَكَ مَنْ تَهْوَى ومَنْ تَثِقُ
٣ ـ وما تذكّرُهُ إحدى بني أسَدٍ إلاّ الشفاهَ وإلاّ أنّهُ عَلِقُ
٤ ـ وقدْ ظَلِلْنا سَراةَ اليومِ حابِسَنا شَبَكُ الديونِ وأمْرٌ بينهم غرِقُ
٥ ـ ثمّ أجَدّوا وعن أيْمانِهِم دِيَرٌ وعن شمائِلِهِم من فَرْدَةٍ بَرَقُ
٦ ـ كأنّهُم وزهاءُ الآلِ يرفعُهُم وقدْ تألّقَ ظَهْرُ المَهْمَهِ البَلَقُ

٧ ـ نَخْلٌ الجِماحِ أعاليهِ مُكَمَّمَةٌ لمَّا تَفَتَّقْ ولم يدخلْ به الحرَقُ
٨ ـ وقد أكونُ أمامَ الحيِّ يحملني قُدّامَ سَرْحِهِمِ ذو مَيْعَةٍ تَئِقُ
٩ ـ نَهْدُ الشَمِلةِ إلاّ أنْ يُكَمَّشَهُ الإجْراءُ لا شُهْبَةٌ فيهِ ولا بَلَقُ
١٠ ـ رَحْبُ اللَبانِ رجيلٌ منهبٌ تَئِقٌ للشدِّ لا سَعَلٌ فيهِ ولا مَلَقُ
١١ ـ كأنَّ نابَهُ غيثٌ تَقَحَّمُهُ ريحٌ فيسفَحُ تاراتٍ ويندفِقُ
١٢ ـ كأنَّهُ أكلفُ الخدَّيْنِ منتصِبٌ منهُ المخالِبُ أعلى ريشِهِ لَشِقُ
١٣ ـ بازٍ جَرِيءٌ على الحِزّانِ مقتدِرٌ ومِن حبابِرِ ذي ماوانَ يَرْتَزِقُ
١٤ ـ وقد طلبتُ حمولَ الحيِّ تحملني عَنْسٌ مُواشِكَةٌ في سيرِها قَلَقُ
١٥ ـ بَقَّى السِّفارُ وحرُّ القَيْظِ جَبْلَتَها فَهْيَ رَذِيٌّ وفي أخفافِها رَقَقُ
١٦ ـ كأنَّها بَعْدَما خَفَّتْ ثميلتُها
من وَحْشِ جُبَّةَ مَوْشِيُّ الشَوَى لَهِقُ
١٧ ـ أحَسُّ غُثْماً ولا يوري بطَلْعَتِهِ على مذارِعِهِ مِن شَمْلَةٍ خِرَقُ
١٨ ـ يقودُ غُضْفاً دِقاقاً قَدْ أحالَ بها أكْلُ الفقارِ ومن أقواتِها السَّرَقُ
١٩ ـ مُتَلَئِداتٍ بأوتارٍ ومِن قِدَدٍ كأنَّهُنَّ على أعْناقِها رِبَقُ
٢٠ ـ فبِتُّهُنَّ بطاوي الكَشْحِ مُنْجَرِدٍ كأنَّ أظْلافَهُ يهوي بها زَهَقُ
٢١ ـ على قَرًى صَحْصَحانٍ يعتلنَ به حتى تدارَكْنَهُ لمّا استَوَى الفَلَقُ
٢٢ ـ كأنَّهُنَّ إذا أغْرِينَ عاصِفَةٌ خَضْعُ الرقابِ وفي أحداقِها زَرَقُ
٢٣ ـ فكَرَّ ثَبْتاً مُعِيدَ الطَعْنِ ذا نَزَلٍ طَعْنَ المُبَيْطِرِ إذْ ناهَى به يَشِقُ
٢٤ ـ حتى تحاجَزْنَ عنهُ بعدما كَثُرَتْ منها الدَمِيُّ على آثارِهِ دُفَقُ
٢٥ ـ فظلَّ غَنْمٌ كَبِيّاً عند أكلَبِهِ ولم يَصِدْهُ فَتِيلاً ذلكَ الطَلَقُ
٢٦ ـ ثَمَّتَ وَلّى على دحٍّ مُسَلَّمَةٍ تعلو الأواعِسَ كالمَيْثُوقِ يأتَلِقُ
٢٧ ـ أذاكَ أمْ خاضِبٌ حُصٌّ قوادِمُهُ جادَتْ له العَيْنُ حتى احلولكَ البُرَقُ
٢٨ ـ تبري له صَمْلَةٌ رَبْداءُ خاضِعَةٌ خِدَبَّةُ الجِرْمِ لا يُزري بها السَّوَقُ
٢٩ ـ يَقْرو القِناعَ وتتلوهُ مواشِكَةٌ كأنَّما زِفُّها في دَفِّها خِرَقُ
٣٠ ـ قَدْ أوْدِعَتْ مِن قَنِيٍّ ناعجٍ ثَقِلاً يحبو عليه حَصَى الأدْحِيِّ يَطَّرِقُ
٣١ ـ فآنَسا هَمَّةً مِن فَيْخِ نافِجَةٍ كما يحفُّ أباءٌ غالَهُ الحَرَقُ
٣٢ ـ فاسْتَدْبَرَتْهُ وصدرُ الريحِ يكشِحُها
يَرْقَدُ وَهْيَ ثُواريهِ وتَمْتَلِقُ

٣٣ـ وقد تَأَلَّقَ في حَمَّاءَ راجِيةٍ بَرْقٌ تطايرَ في أَرجائها شِقَقُ

٣٤ـ والليلُ قد جَلَّلَ الآفاقَ شَمْلَتَهُ وقد تَمَدَّدَ فوقَ الطَّخْيَةِ الغَسَقُ

٣٥ـ لولا توقُّدُ ما ينفيه خطوهما على البَسِيطَةِ لم تُدْرِكْهما الحِدَقُ

٣٦ـ أَبْلِغْ بني أَسَدٍ عني مُغَلْغَلَةً تهوي بها العِيسُ لا وُدٌّ ولا مَلَقُ

٣٧ـ لكنَّها مُثُلٌ تبقى لها عَلَبٌ على المخاطِمِ ما جَلَّى الدُّجَى الغَلَقُ

٣٨ـ إنَّا تركْنا لَدَى الهَلْتَى أَبا جُعَلٍ ينوءُ في الرُّمْحِ والأَقتابُ تَنْدَلِقُ

٣٩ـ أَجَرَّهُ خيريٌّ صَدْرَ مُطَّرِدٍ فيه سِنانٌ كنجمِ الرَّجْمِ يأْتَلِقُ

٤٠ـ إنَّ الفوارسَ مِن جَرْمٍ ومِن ثُعَلٍ آلَوْا بآبائِهِم أنْ تُسْمَعَ الطُّرُقُ

٤١ـ أَضْحَتْ سَمِيراءُ تردي في جوانِبِها خَيْلٌ عليها فُتُوٌّ في الوَغَى صُدُقُ

★

ـ ٨ ـ

قصيدة الأجدع الهمداني

وقال الأَجْدَعُ بن مالك الهمداني :

١ ـ أَسائلتِي بِرُكائبٍ ورحالِها ونسيتِ قَتْلَ فوارسِ الأَرْباعِ

٢ ـ الحارثَ بنَ يزيدَ وَيْبَكِ أَعولي حَلُوا شائِلَهُ رَحِيبَ الباعِ

٣ ـ فَلَوَ أَنَّني فُودِيتُهُ لَفَدَيْتُهُ بأناملي وأَجَنَّهُ أَضْلاعي

٤ ـ ونَفَعْتُ غَيْرَهُ في اللقاءِ وفاتَهُ نَفْعي وكلُّ مَنِيَّةٍ بجِباعِ

٥ ـ تلكَ الرَّزِيَّةُ لا قلائِصُ أُسْلِمَتْ برحالِها مشدودةَ الأَنْساعِ

٦ ـ أَبْلِغْ لديكَ أبا عُمَيْرٍ مألُكا فلَقَدْ أَتَحْتَ بسَبْرَكٍ جَعْجاعِ

٧ ـ ولَقَدْ قَتَلْنا مِنْ بنيكَ ثلاثةً فَلَتَنْزِعَنَّ وأَنتَ غيرُ مُطاعِ

٨ ـ والخيلُ تعلمُ أَنَّني جارَيْتُها بأَجَشَّ لا ثَلِبٍ ولا مِظْلاعِ

٩ ـ يصطادُكَ الوَحَدَ المُدِلَّ بحُضْرِهِ بشَريجِ بَيْنَ الشَّدِّ والإيضاعِ

١٠ـ يَهْدِي الجِيادَ وقد تزايلَ لحمُهُ بيَدَيْ فتىً سَمْحِ اليدينِ شُجاعِ

١١ـ فَرَضِيتُ آلاءَ الكُمَيْتِ فَمَنْ يَبِعْ فَرَساً فليسَ جوادُنا بمُباعِ

١٢ـ إنّ الفوارسَ قدْ عرَفْتُ مكانَها فانْعَقْ بشائِكَ نحوَ آنِ رَداعِ

١٣ـ خَيْلانِ مِنْ قومي ومِن أعدائِهِم خَفَضُوا أسِنَّتَهُمْ وكُلٌّ ناعِي

١٤ـ خَفَضُوا الأسِنَّةَ بينَهُمْ فتواسَقُوا يُسْقَوْنَ في حُلَلٍ مِن الأدْراعِ

١٥ـ والخيلُ تَنْزُو في الأعِنَّةِ بيننا نَزْوَ الظباءِ تحُوشَتْ بالقاعِ

١٦ـ فكأنَّ قَتْلاها كِعابُ مُقامِرٍ ضُرِبَتْ على شُزُنٍ فهُنَّ شَواعِي

١٧ـ وَهِلَتْ فهُنَّ يَسِرْنَ في أرماحِنا ورَفَعْنَ وَهْوَهَةً صَهِيلِ وَقاعِ

١٨ـ ولحِقْتُهُ بالجِزْعِ جِزْعِ حَبَوْنَنٍ يَطْلُبْنَ أذْواداً لأهلِ مَلاعِ

١٩ـ فَفِدًى لهم أمّي وأمّهُمُ لَهُمْ فبِمِثْلِهِمْ في الوِتْرِ يَسْعَى الساعِي

٢٠ـ ولقد شَدَدْتُمْ شَدَّةً مذكورةً ولَقَدْ رَفَعْتُمْ ذِكْرَكُمْ بيَفاعِ

٢١ـ فَلَتَبْلُغَنْ أهْلَ العراقِ ومَذْحِجاً وعُكاظَ شَدَّتُنا لَدَى الاقلاعِ

٢٢ـ أبَنِي الحُصَيْنِ ألَمْ يَحِنْكُمْ بَغْيُكُمْ
أهْلَ اللِّواءِ وسادَةَ المِرْباعِ

٢٣ـ شَهِدُوا المواسِمَ فانتَزَعْنا ذِكْرَهُمْ
مِنْهُم بأمْرٍ صَرِيمَةٍ وزَماعِ

٢٤ـ أبْلِغْ قبائِلَ مَذْحِجٍ ولفِيفَها انّي حَمَيْتُ محامِيَ الأجْراعِ

٢٥ـ وتركتُ أكْتَلَ والمُخَرَّمَ وابنَهُ رَهْناً لوِرْدٍ لعاوسٍ وضِباعِ

٢٦ـ فلَكُمْ يداي بيومِ سوءٍ بَعْدَما مُتَكَفِّلٍ بتفرُّقٍ وضَياعِ

٢٧ـ وتظَلُّ جالعةُ القِناعِ خريدةً لم تَبْدُ يوماً غَيْرَ ذاتِ قِناعِ

٢٨ـ أبَنِي مُنَعِّصَةِ استِها لا تأمنوا حرباً تُقِضُّ مضاجِعَ الهُجَّاعِ

٢٩ـ حتى تَلُفَّ أصارِمٌ بأصارِمٍ ويَلُمَّ شَعْثَ تَفَرُّقِ الأوزاعِ

٣٠ـ وتَرَى أبا الأبداءِ يَسْحَبُ هِدْمَهُ حيرانَ مُلْتَجِئاً الى الأكْناعِ

٣١ـ ولقد بلا جُعَلٌ المخازي بأسْنا ومحالَنا في كَبَّةِ الوَعْواعِ

٣٢ـ فنجا ومُقْلَتُهُ يُقَسِّمُ لَحْظَها فَتَيِّنٍ بين أخادعٍ ونِخاعِ

★

قصيدة يزيد بن المُخَرِّم

وقال يزيد بن المُخَرِّم بن حَزْن بن زياد اخوبني الحارث بن كعب :

١ ـ تَعَجَّبْ جارَتي لمّا رأَتْني كذاتِ النَّوْطِ مخدِرَتي جِراحي
٢ ـ كأَنَّكِ لم تَرَيْ قبلي أَسِيراً يُقادُ بِهِ على جَمَلٍ رَداحِ
٣ ـ على آثارِ أَحْيِرَةٍ وفِرْقٍ تُقَسَّمُ بَيْنَ أَغْوِلَةٍ شِحاحِ
٤ ـ فلمّا أَنْزلوني كنتُ حُرّاً أُجالِدُهُمْ لَدَى كَفَلِ الجناحِ
٥ ـ تَعَاوَرَهُ الرجالُ فأَنْزلوني عن الفرسِ المُطَهَّمَةِ الوَقاحِ
٦ ـ فلمّا أنْ كَثِرْتُ وغابَ قومي أُسِرْتُ إسارَ مُحْتَبَلِ البَراحِ
٧ ـ رأَوْني مُقْشَعِرّاً فتناذَرُوني وما صَدَعَتْ كَتائِبَهُمْ جِماحِي
٨ ـ وقَدْ رَوَّعْتُهُمْ قِدْماً بِخَيْلٍ جوانِفَ في الأَعِنَّةِ كالسَّراحِ
٩ ـ إذا بَلَّتْ أَعِنَّتَها بِناني خَرَجْنَ بِنا نواشِطَ كالقِراحِ
١٠ـ ولو أنّي جمعتُ لهم شَواري على نَهْدٍ مراكِلُهُ شَناحِ
١١ـ لأَنْكَرَني الذينَ تبادَرُوني عليَّ مَقاضتي ومعي سلاحِي
١٢ـ كأَنَّ عَدِيَّهُمْ حولي عُبابٌ تَغَطْمَطَ في قموسِ البحرِ ضاحِي
١٣ـ وغابَ حلائبي وبقيتُ فَرْداً أُماصِعُهُم ونَهْضُكَ بالجناحِ
١٤ـ فما أدري وظنّي كلَّ ظنٍّ أَيُسْلِمُني بنو البَرْءِ اللِّقاحِ
١٥ـ فتقتلُني بنو خَمْرٍ بذَهْلٍ وكِدْتُ أكونُ من قَتْلَى الرِّياحِ
١٦ـ وظنّي أنْ سَتَشْغَلُكَ النَّدامى غُدُوَّهُمُ اليكَ مع الرَّواحِ
١٧ـ تَغَنَّيكَ الحمامةُ كلَّ فَجْرٍ على الشُّكّاتِ في النَّجْبِ الصَّباحِ
١٨ـ إذا فارَقْتَ نَدْمانا بليلٍ تُواعِدُهُ لِقاءَكَ ذا صباحِ
١٩ـ وإنَّ أخاكَ إنْ غُيِّبْتَ عنه يَغَصُّ بِنُغْبَةِ الماءِ القَراحِ
٢٠ـ فلو كُنْتَ الأَسيرَ ولا تَكُنْهُ لَزُرْتَهُمُ بِمُرْتَجَفِ النَّواحِ
٢١ـ فإنْ لم يُطلقوا منكم أسيراً فقودوا الخَيْلَ أَسْفَلَ مِن رباحِ
٢٢ـ ولا يَرْدَعْكُمُ شَفَقٌ علينا فبَعْضُ القَوْدِ أَدْنَى للنجاحِ
٢٣ـ وإنَّ القَوْدَ بعدَ القَوْدِ يشفي ذَوِي الأَضْغانِ مِن لَهَبِ الأُجاحِ

★

قصيدة جَبْر بن الأسود المعاويّ

وقال جَبْرُ بنُ الأَسودِ المعاويُّ من بني الحارثِ بنِ كعبٍ :

١ ـ أَجِدَّكَ لم تَعْرِفْ أَثافِيَّ دِمْنَةٍ مررتَ على أطلالِها لا تَعَرَّجُ
٢ ـ بَلَى فتداعَى الدمعُ حتى كأَنَّما جُفونُكَ سِبْطٌ خانَهُ السَّلْكُ مُسْرَجُ
٣ ـ ليالِيَ ليلى لا تزالُ كأَنَّها هَبِيجٌ بذي الدُّثَيْنِ غرَّاءُ عَوْهَجُ
٤ ـ ربيبةُ خِدْرٍ لم تُكَشَّفْ سُجُوفُهُ وفارةُ مِسْكٍ آخرَ الليلِ مارَجُ
٥ ـ كأنَّ ثنايا ها وبَرْدَ رُضابِها هُدُوٌّ نِطافٌ بالمَسِيلَةِ حَشْرَجُ
٦ ـ تُشَحُّ به رَقْراقةٌ صَرْخَدِيَّةٌ عَقِيلَةُ محذوفٍ يَغَصُّ ويَنْشِجُ
٧ ـ تذكَّرْتُها من بعدِ ما حالَ دُونَها من النَّأْيِ طَلْحٌ بالحِجازِ وعَوْسَجُ
٨ ـ فأَنَّى بليلى جَيْرِ أنْ تُسْمِفَ النَّوى ومن دُونِها غَوْلُ البِطاحِ فمَنْعِجُ
٩ ـ فدَعْ ذا ولكنْ هل تَرَى رأيَ كاشحٍ يَخُبُّ إلينا بالوعيدِ ويَهْدِجُ
١٠ ـ كَذَبْتُمْ وبيتِ اللهِ لا تأخذونَها بني عانِسٍ حتى تَروحوا وتُدْلِجُوا
١١ ـ وحتى تَرَى الحوءَ الطِّوالَ مُتُونُها على ضوءِ نارٍ أو مع الصُّبْحِ تُسْرَجُ
١٢ ـ وحتى تَرَى النَّجْدَ البسيلَ كأَنَّما يُضَرِّجُهُ بالزَّعْفَرانِ مُضَرَّجُ
١٣ ـ وحتى تَرَى الليسَ الكُماةَ كأَنَّما تَصَكَّوْا ذكاً يلوي القلوبَ فيُهْرِجُ
١٤ ـ كَبَتْ كرَّةُ الأبدانِ فوقَ جلودِهم إذا لَبِسُوا ما كانَ داود يَنْسِجُ
١٥ ـ هنالِكَ إنْ تَغْلِبْ تكُنْ أنتَ ربَّها وإنْ تَنْهَكُمْ عنها الحواجِزُ تَعْنَجُوا
١٦ ـ حواجِزُ رَحْمٍ أو قِتالُ عشيرةٍ وعادَةُ بعضِ الظُّلْمِ بالظُّلْمِ تُلْهَجُ
١٧ ـ وما خِلْتُ أنِّي نِلْتُ مالَ عشيرةٍ ولا حِيبَةٌ إنَّ الأمورَ تُفَرَّجُ
١٨ ـ فلستُ بمولى باطلٍ إنْ طَلَبْتَهُ ومالِكَ عندي بالظَّلامةِ مَدْلَجُ
١٩ ـ متى تلقني لا تَلْقَ شِكَّةَ واحدٍ إذا افْتَرَّ يوماً عن لَظًى يتأَجَّجُ
٢٠ ـ معي مَشْرَفِيٌّ كالعقيقةِ صارِمٌ به أَثَرٌ بالمتْنَيْنِ مُدَرَّجُ
٢١ ـ وأَسْمَرُ خَطِّيٌّ كأنَّ اهتزازَهُ مِقاطُ قَلِيبٍ مَسَّهُ الماءُ مُدْمَجُ
٢٢ ـ وأَبْيَضُ فَضْفاضٌ كنِهْيِ تَبَسَّمَتْ لـه تحتَ ذَيْلِ الصُّبْحِ في القاعِ نَيْرَجُ

٢٣ـ فيالكَ من بَرَّءِ امرىءٍ ذي حَفِيظَةٍ يَخُبُّ به عَبْلُ المعاقِمِ مِهْرَجُ
٢٤ـ وقد عَلِمَتْ أَنِّي وأَنْتَ في الوَغَى
إذا اعتَكَرَتْ أَصْغَى الى السلمِ مَذْحِجُ
٢٥ـ وقد لَقَّ شَخْصَيْنا سُرادِقُ هَبْوَةٍ
فخانَكَ صَبْرٌ يومَ ذلك مُخْدَجُ
٢٦ـ فحاذِرْ هُدَيَّاها فإنِّي زعيمُها وأَشْنَعُ ما يُشْنَى الكلامُ المُلَجْلَجُ

★

ـ ١١ ـ
قصيدة الحارث بن جحدر

وقال الحارث بن جَحْدر الحَضْرَميّ ثم الصدفيّ :

١ ـ أَتهجرُ أمْ لا اليومَ مَنْ أَنْتَ عاشِقُهْ
ومَنْ أَنْتَ مُشْتاقٌ إليهِ وشائِقُهْ
٢ ـ ومَنْ أَنْتَ طولَ الدهرِ ذِكْرُ فؤادِهِ
ومَنْ أَنْتَ في صَرْمِ الخلائِقِ وامِقُهْ
٣ ـ ورِثْمِ أَحَمِّ المَقْلَتَيْنِ مُوَشَّحٍ زَرابِيُّهُ مَبْثُوثَةٌ ونمارِقُهْ
٤ ـ أَغَنَّ غَضِيضَ الطَّرْفِ عَذْبٍ رُضابُهُ
تُعَلَّلُ بالمِسْكِ الذكيِّ مفارِقُهْ
٥ ـ بَذَلْتُ لشَيْخَيْهِ التِلادَ فنِلْتُهُ وما كِدْتُ حتى ساقَ مالي أُوافِقُهْ
٦ ـ وغَيْثٍ من الوَسْمِيِّ اسْجَحَّ فارتَوى
من الماءِ حتى ضاقَ بالماءِ طالِقُهْ
٧ ـ أَجَشَّ دَجُوجِيٌّ إذا جادَ جَوْدَةً على البيدِ أوفى واتلأَبَّتْ دوافِقُهْ
٨ ـ مُلِثٌّ فَوَيْقَ الأرضِ دانٍ كأَنَّهُ
دُجَى الليلِ أَرْسَى يَقْحَصُ الأرضَ وادِقُهْ
٩ ـ هَزِيمٍ يَسُحُّ الماءَ عن كلِّ فِيقَةٍ مُرِنٍّ كثيرٍ رَعْدُهُ وبوارِقُهْ
١٠ـ إذا جَلْجَلَتْ أعجازَهُ الريحُ جَلْجَلَتْ
تَواليهِ رَعْداً فاسْتَهَلَّتْ رواتِقُهْ

١١ـ إذا ما بكى شَجْواً تَحَيَّرَ مَسْمَعٌ على الجوفِ حتى تَسْتَبِيَّ سوابِقُهْ
١٢ـ فاقْلَعَ عن مثلِ الرِحالِ تَرَى بِهِ خناطِيلَ أهمالٍ تجولُ حزائِقُهْ
١٣ـ إذا أَنْقَدَتْ بَقْلَ الربيعِ وماءَهُ تَذَكَّرَ سَلْسالَ الفُراتِ نواهِقُهْ
١٤ـ وسِرْبِ ظِباءٍ تَرْتَعي ظاهِرَ الحِمى الى الجوِّ فالخَبْتَيْنِ بِيضٌ عقائِقُهْ
١٥ـ مُجَلْجَلَةِ الأصواتِ أُدْمٍ كأنَّها مكاكِيُ كِسرى شُوِّفَتْ وأُبارِقُهْ
١٦ـ حَساشِ الشَوَى نُجْلِ العيونِ سَوانِقٍ
من البَقْلِ حُورٍ أَحْسَنَ الخَلْقَ خالِقُهْ
١٧ـ دَعَرْتُ بِمَقْوَرِّ اللِياطِ مُصَنَّعٍ مُمَرٍّ كصدرِ الرُمْحِ عادٍ نواهِقُهْ
١٨ـ أَقولُ لفَتْلاءِ المرافِقِ سَمْحَةٍ ولِلَيِّلِ كِسْرٌ يصنَعُ اليدَ غاسِقُهْ
١٩ـ تَضَمَّنْتِ هَمِّي فاستقيمي وشَمِّري على لاحِبٍ تُنْضِي المطِيَّ أسالِقُهْ
٢٠ـ وسيري الى خَيْرِ الأَنامِ ورَوِّعي بلادَكِ إنَّ الدهرَ جَمٌّ بوائِقُهْ
٢١ـ الى الأَكْرَمِينَ الأَمْجَدِينَ أولي النُهَى
بني مالِكٍ ضَخْمٍ عظيمٍ شُرادِقُهْ
٢٢ـ بني الحارِثِ الخَيْرِ بنِ عمرِو بنِ آكلِ المُرارِ الذي لا يَرْهَبُ البخلَ طارِقُهْ
٢٣ـ لهم جَبَلٌ يعلو الجبالَ مُشَيَّدٌ أَشَمُّ رفيعٌ يَحْسِرُ الطرفَ شائِقُهْ
٢٤ـ وما عَلِمَتْ في الناسِ طُرّاً قبيلةٌ لها المجدُ إلاّ مجدُ كِنْدَةَ فائِقُهْ
٢٥ـ وما من حِمىً في الناسِ إلاّ حِمىً لنا وإلاّ لنا غَرْبِيُّهُ ومشارِقُهْ
٢٦ـ أَلَمْ أنَّ الصدقَ في القولِ واضحٌ أَما إنَّ خَيْرَ القولِ في الناسِ صادِقُهْ
٢٧ـ وما مِن فتىً في الناسِ إلاّ يسوقُهُ الى الموتِ يومٌ لا محالةَ سائِقُهْ
٢٨ـ له أَجَلٌ ساعٍ له لا مُؤَخَّراً إذا جاءَ محتوماً ولا هو سابِقُهْ
٢٩ـ وكلُّ فتىً يوماً وإنْ ضَنَّ رَغْبَةً بصاحِبِهِ لابُدَّ يوماً مُفارِقُهْ

★

ـ ١٢ ـ
قصيدة أبي دُوَاد الرؤاسيّ

وقال ابو دُواد الرؤاسيّ احد بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة واسمه يزيد بن عَمْرو :

١ ـ يا دارَ عَبْلَةَ بالعلياءِ من ظَلَمِ ما إنْ تَبِينُ مَغانِيها مِن القِدَمِ

٢ ــ هاجَتْ عليكَ شُؤوناً غيرَ واحدةٍ وذكَّرَتْكَ بذَحْلٍ غيرِ مُنْتَقِمِ
٣ ــ أَمْسَتْ رَهِينَةَ دهرٍ لا فَكاكَ لها بينَ الرِياحِ وبين الرَّبْلِ والدَّيَمِ
٤ ــ نحنُ الذينَ تَحَمَّلْنا على ملأٍ سَيْرَ المُنَحَّبِ من إيرٍ الى الرَّقَمِ
٥ ــ لا غَرْوَ إلاّ لواءٌ تحتَهُ ظُعُنٌ ولا مسارحُ إلاّ عازبَ النَّجَمِ
٦ ــ إذا مياهٌ جَهَرْناها وأَجْدَبَنا رعيٌ سقينا بأُخرى غيرِها سَدَمِ
٧ ــ إذا اتَّقَتْنا مُعَمَّاةٌ بمَهْلِكَةٍ تَبُزُّها بجميعِ الأَمْرِ مُقْتَلِمِ
٨ ــ وكانَ مَفْزَعُنا جِرْداً مُسَوَّمَةً كأَنَّهُنَّ عَجِيمٌ بُزَّ عن جُرُمِ
٩ ــ يَخْرُجْنَ من كلِّ أَوْبٍ تحتَ أَلويةٍ
يُكْبَحْنَ من حَذَرِ الأَضْغانِ بالكُتُمِ
١٠ــ يَحْمِلْنَ فتيانَ صِدقٍ كانَ عادتُهُمْ
ضَرْبَ الحَبِيكِ وإقداماً على البُهَمِ
١١ــ يُطَرِّفونَ بضَرْبٍ لا كِفاءَ لَهُ يومَ الصَّباحِ وطَعْنٍ صائبٍ خَذِمِ
١٢ــ ونحنُ أَهْلُ بُضَيْعٍ يومَ طالَعَنا
جَيْشُ الحُصَيْنِ طِلاعَ الخائفِ انكَزِمِ
١٣ــ ساقوا شُعُوباً وعَنْزاً من ديارِهِمِ ورَجْلَ خَثْعَمَ من سَهْلٍ ومن عَلَمِ
١٤ــ مناهُمُ مُنْيَةٌ كانَتْ لهم كَذِباً إنَّ المُنَى إنَّما يُوجَدْنَ كالحُلُمِ
١٥ــ وكُلَّتْ رجالُ بني شَهْرانَ تَتْبَعُها خَضْراءُ يرمونها بالنَّبْلِ عن شَمَمِ
١٦ــ والزاعِبِيَّةُ تَحْتَفِيهِمِ وقَدْ جَعَلَتْ فيهم نوافِذَ لا يُرْقَعْنَ بالرِّمَمِ
١٧ــ ظَلَّتْ يَحَابِرُ تَدْعَى وَسْطَ أَرْحُلِنا
والمُستَيِتُونَ من حاءٍ ومن حَكَمِ
١٨ــ حتى تَوَلَّوْا وقَدْ كانَتْ غَنِيمَتُهُمْ طَعْناً وضرباً غَيْرَ مُقْتَسَمِ
١٩ــ إذا نجاوِزُ ضَرْباً عن مُحَجَّمَةٍ تَذْري سنابكُها الدقعاءَ في اللُّثَمِ
٢٠ــ ونحنُ إذا سارَ وُثّابٌ بأُسْرَتِهِ للحيِّ حَيٌّ بني البكّاءِ ذي الصَّمَمِ
٢١ــ كُنّا لَطَمْنا مَلَطَّ الشَّرِّ فانحدَرَتْ
أَهْلُ الحجازَيْنِ مِن نَصْرٍ ومِن جُشَمِ
٢٢ــ حتى تدارَكْنَ بالفَقْعاءِ شَأْوَهُمُ عندَ البَنِيَّةِ مِن زَيٍّ ومِن زَرَمِ
٢٣ــ واسْأَلْ سلولاً بنا إذْ ضاقَ مَبْرَكُها
إذْ لا تَفِيءُ الى حِلٍّ ولا حَرَمِ

★

- ١٣ -

قصيدة سَهْم بن حَنْظَلَة الغَنَوِيّ

وقال سَهْمُ بن حَنْظَلَةَ الغَنَوِيّ احد بني جابر بن ضُبَيْبَة :

١ ـ هاجَ لكَ الشوقُ من رَيْحانَةَ الطَّرَبا ... إذْ فارَقَتْكَ وأمستْ دارُها غَرَبا

٢ ـ ما زِلتُ أحبِسُ يومَ البَيْنِ راحلتي ... حتى استرَّ وأذْرَتْ دَمْعَها سَرَبا

٣ ـ حتى ترقَّحَ بالحِزّانِ يركُضُها ... مثلُ النِهاءِ مَرَّتْهُ الريحُ فاضطَرَبا

٤ ـ والغانياتُ يُقَتِّلْنَ الرجالَ إذا ... ضَرَّجْنَ بالزَّعْفَرانِ الرَّيْطَ والنُّقَبا

٥ ـ من كلِّ آنسةٍ لم يَغْذُها عَدَمٌ ... ولا تَشُدُّ لشيءٍ صوتَها صَخَبا

٦ ـ إنَّ العواذِلَ قد أهلكنني نَصَباً ... وخِلتُهُنَّ ضعيفاتِ القُوى كُذُبا

٧ ـ معاوِداتٍ على لومِ الفتى سَقَماً ... فيما استفادَ ولا يرجِعْنَ ما ذَهَبا

٨ ـ إنَّ احتِضارَكَ مولى السَوْءِ تسألُهُ ... مِثْلَ القَعودِ ولمّا تَتَّخِذْ نَتَبا

٩ ـ إذا افتقَرْتَ نَأَى واشتَدَّ جانِبُهُ ... وإنْ رآكَ غَنِيّاً لانَ واقتَرَبا

١٠ ـ وإنْ أتاكَ لمالٍ أو لِتَنْصُرَهُ ... أثْنَى عليكَ الذي تهوى وإنْ كَذَبا

١١ ـ نائي القرابةِ عندَ النَيْلِ تَطْلُبُهُ ... وهو البعيدُ إذا نالَ الذي طَلَبا

١٢ ـ وماكِثٌ عُقَبَ الأيامِ يَرْقُبُها ... وما تَرُدُّ له الأيامُ والعُقَبا

١٣ ـ حُلْوُ اللسانِ مُبِرُّ القلبِ مُشْتَمِلٌ
على العداوةِ لابنِ العَمِّ ما اصطَحَبا

١٤ ـ لا تَكُ ضَبّاً إذا استَغْنى أضَرَّ فلم ... يَحْفِلْ قرابةَ ذي قُرْبى ولا نَسَبا

١٥ ـ اللهُ يُخْلِفُ ما انفَقْتَ مُحتَسِباً ... إذا شكرتَ ويُؤتيكَ الذي كَتَبا

١٦ ـ لا بَلْ سَلِ اللهَ ما ضَنّوا عليكَ به ... ولا يَمُنُّ عليكَ المرءُ ما وَهَبا

١٧ ـ لا يحمِلَنَّكَ إقتارٌ على زَهَدٍ ... ولا تَزَلْ في عطاءِ اللهِ مُرْتَغِبا

١٨ ـ بَيْنا الفتى في نعيمٍ يطمئِنُّ بهِ ... أخنى ببؤسٍ عليه الدهرُ فانقلبا

١٩ ـ أوفي ابتئاسٍ يُقاسيهِ وفي نَصَبٍ ... أمسى وقد زايَلَ التبآسَ والنَصَبا

٢٠ ـ فاعصِ العواذلَ وارْمِ الليلَ مُعْتَرِضاً
بساهِمِ الخدِّ يَغْتالُ الفلا خَبَبا

---

٧ ـ بعده في الأصمعيات ٥٣ بيت اخلّ به منتهى الطلب وهو :

يا أيُّها الراكبُ المزجي مطيَّتَهُ ... لا نعمةً تبقى عندي ولا نَسَبا

٢١- في بُدْنِهِ خَطَوَانٌ لحمُهُ زِيَمٌ ... وذي بقِيَّةِ ألواحٍ إذا شَسَبَا

٢٢- شَهْمِ الفؤادِ قَبيصِ الشدِّ مُنْجرِدٍ ... مَوْتَ النواظرِ مطلوباً وإنْ طَلَبَا

٢٣- يكادُ يَخْلِجُ طرفُ العينِ حاجبُهُ ... عن الحِجاجِ إذا ما انتَعَّسَ واقتَرَبَا

٢٤- كالسَّمْرِ لم ينقُبِ البيطارُ شُرَّتَهُ ... ولم يَدِجْهُ ولم يَغْمِزْ لهُ عَصَبَا

٢٥- عاري النَّواهقِ لا ينفكُّ مُقْتَعِداً ... في المُسْنِفاتِ كأسرابِ القَطَا عُصَبَا

٢٦- إذا ألَحَّ حَسِبْتَ الناسَ شاجِيَةً ... فاهُ وشَجْرَ صَبِيٍّ لَحْيِهِ قَتَبَا

٢٧- ترى العناجيجَ تُمْرَى كلَّما لَغِبَتْ ... بالقِدِّ في باطلٍ منه وما لَغِبا

٢٨- يَدْني الفتى للغِنى في الراغبينَ إذا ... ليلُ التِّمامِ أَفَزَّ المُقْتِرَ العَزَبا

٢٩- حتى تصادِفَ مالاً أو يُقالَ فَتىً ... لاقى التي تشْعَبُ الفتيانَ فانشَعَبا

٣٠- يا للرجالِ لأقوامٍ أجاورهم ... مُسْتَقْبِلِينَ ولمّا يَقْبَسُوا لَهَبا

٣١- يصلونَ ناري وأحميها لغيرهم ... ولو أشاءُ لقد كانوا لها حَطَبا

٣٢- إنْ لا يفيقوا وليسوا فاعلينَ اذِقْ ... منهم سِناني بما لم يُحرِموا رَجَبا

٣٣- عِرْضَ ابنِ عَمِّهِمِ الأدنى وجارهمُ ... إذْ هم شهودٌ وأمسى رَهْطُهُ غَيَبا

٣٤- مِنَ الرجالِ رجالٌ لا أعاتِبُهُمْ ... وما تَفَزَّعَ منهم هامتي رُعُبا

٣٥- مَنْ لا يَزَالُ غَرَضاً أرْمي مقاتِلَهُ ... لا يتَّقي وهو مني واقفٌ كَثَبا

٣٦- تُبْدي المحارِفُ منه عَظْمَ مُوضِحَةٍ ... إذا أساها طبيبٌ زادَها ذَرَبا

٣٧- ويحتَلِبُ بيديهِ ما يُسَلِّفُنا ... من النَّدامةِ أو يَنْهَشْهُما كَلَبا

٣٨- إنّي امرؤٌ مَنْ يكُنْفٌ أو يُجارِيَني ... من المِئِينَ يُجشِّمْ نفسَهُ تَعَبا

٣٩- نُبِّئْتُ أنَّ شَبِيهَ الوَبْرِ أوْعَدَني ... فما قَضَيْتُ لهذا الموعِدِي عَجَبا

٤٠- يأيُّها الموعِدِي إنّي بمنزِلَةٍ ... تَعْيى عليكَ وتَلْتَقي دونَها رُتَبا

٤١- مثلي يَرُدُّ على العادي عداوتَهُ ... ويُمْتِبُ المرءَ ذا القُربى إذا عَتَبا

٤٢- ولا أكونَ كوَبْرٍ بينَ أخْبِيَةٍ ... إذا رأى غَفْلَةً من جارِهِ وَثَبا

---

٢١ ـ رواية الأصمعيات :

نابي المعدَّين خاظٍ لحمُه زيَمٌ ... سامٍ يجُذُّ جيادَ الخيلِ مُنجذِبا

وبعده فيها بيت أخلّ به منتهى الطلب وهو :

ملءِ الحزامِ إذا ما اشتدَّ مُحزِمُهُ ... ذي كاهلٍ ولِبانٍ يملأُ اللِّبَبا

٤٣ـ وثَبَ القَعودِ تَنَادَى الحاديانِ به ليُنْقِراهُ وشَدَّ أثيلَهُ حَقَبَا
٤٤ـ أقسَمْتُ أطلبُ ذَحْلاً كنتُ أطلبُهُ ما مَسَّحَ الزائرون الكعبةَ الحجَبَا
٤٥ـ حتى أحُلَّ بوادي مَنْ يحاذِرُني فيستفيدوا ولو أتْعَبْتُهُمْ خَبَبَا
٤٦ـ ولا أسُبُّ امرءاً إلاّ رَفَعْتُ له عاراً يُسَبُّ به الأقوامُ أو لَقَبَا
٤٧ـ لا يُبرِىءُ القَطِرانُ انبَحْتَ ثَقْبَتَهُ
وما تَبِينُ بضاحي جلدِهِ جَرَبَا
٤٨ـ تحمي غَنِيُّ أثوفاً أنْ تُضامَ وما يحمي عَدُوُّهُمُ أثفاً ولا ذَنَبَا
٤٩ـ إذا قُتَيْبَةُ مَدَّتني حلائِبُها بالدُّهْمِ تَسْمَعُ في حافاتِها لَجَبَا
٥٠ـ مَدَّ الأَتِيُّ تَرى في أوْبِهِ تأقاً وفي القوارِبِ من تيّارِهِ حَدَبا
٥١ـ وحالَ دوني من الأنباءِ صَمْصَمَةٌ كانوا الأُنوفَ وكانوا الأكرمينَ أبا
٥٢ـ وشَمَّرَ الخوفُ يومَ الروع مَسْبَعَةً
من المآزِرِ حتى تَبْلُغَ الرُّكَبا
٥٣ـ شَدَّ النساءُ سَمُوطاتِ البيوتِ فما يَنْقُضْنَ للخوفِ من اطنابِها طُنُبا
٥٤ـ حتى يَشُدُّوا الأسارى بعدما فَرَغوا مِن بينِ مُتَّكِئٍ قد فاظَ أو كَرَبا
٥٥ـ وَحَيَّ وِرْدٍ لم يَنْزِلْ بعَقْوَتِهِمْ
حتى تضايَقَ واديهِمْ بما رَحُبا
٥٦ـ ملمومةً لم تدارِكْ في سوامِهِمِ حتى أُبيحوا بِها والسَّبْيَ فانتُهِبا
٥٧ـ واسألْ بِنا رَهْطَ عِلْباءٍ فَقَدْ شَرِبوا
منا بكأسٍ فلم يَسْتَمْرِئوا الشَّرْبا
٥٨ـ إنّا نَذُودُهُمُ يومَ الرِّحابِ وهُمْ كالهِيمِ تَغْشى بأيدي الذَّادةِ الخُشُبا
٥٩ـ بكلِّ عَضْبٍ رقيقِ الحدِّ ذي شُطَبٍ إذا توارى بقَحْفَيْ هامةٍ رَسَبا
٦٠ـ نَذري بِهِنَّ أكُفَّ الدارعينَ كما تذري المناجِلُ من أوساطِهِ القَصَبا
٦١ـ لا تَرْفَعُ الحربُ أيدينا إذا خُفِضَتْ ولا تبوخُ إذا كُنّا لها شُهُبا
٦٢ـ حتى تُبيحَ العناجيجُ الجيادُ بِنا أحياءَ مَنْ يعبُدُ الأصنامَ والصُّلُبا
٦٣ـ قد يَعْلَمُ الناسُ أنّا من خيارِهِمِ في الدينِ ديناً وفي أحسابِهِمْ حَسَبا
٦٤ـ لو يعلموا خُلَّتَيْ صِدْقٍ فَيَسْتَبِقا إلاّ انتسينا الى عُلْيا هُما سَبَبا

٦٥ـ لا يمنعُ الناسُ مني ما أردتُ ولا أعطيهم ما أرادوا حسْنَ ذا أدَبا
٦٦ـ ومَنْ يسَوِّي قصيراً باعُهُ حَصِراً ضَيْقَ الخليقةِ عوّاراً إذا ركِبا
٦٧ـ بذي مخارجَ وَضّاحٍ إذا ندِبُوا في الناسِ يوماً الى المَخشِيَّةِ انتَدَبا

★

ـ ١٤ ـ
قصيدة عليّ بن الغدير الغَنَوي

وقال عليُّ بنُ الغدير الغَنَوي :

١ ـ ألَمْ تعرِفِ الأطلالَ من آلِ زَيْنَبا بَلَى لو ترَى لطالبِ الشوقِ مَطْلَبَا
٢ ـ وماذا على رَبْعٍ وقوفُكَ ضَحْوَةً يُذَكِّرُ عَيْنَيْكَ الشجونَ لِتَسْكُبَا
٣ ـ الا يا لِقَلْبٍ قَدْ أشَتَّ بِهِ الهَوَى
ذَرِ الشوقَ لا يذهبْ بكَ الشوقُ مَذْهَبَا
٤ ـ فيا رُبَّ باكٍ قَدْ بكى شَجْوَ غيْرِهِ
وذي طَرَبٍ لَمْ يطْرِبِ النفسَ مَطْرَبَا
٥ ـ بَلَى قَدْ تراها ناهِدَ الثَّدْيِ قدُّها يجاوزُ مَخْطاها الطِّرافَ المُحَجَّبَا
٦ ـ ليالِيَ تُبدِي للمُقَنَّنِ مَنْظَراً إذا هيَ أبْدَتْ طَرْفَها العينُ أصْحَبَا
٧ ـ جَبِيناً وخَدّاً واضحاً وكأنّما شَرَتْ مُقْلَتَيْها شادِناً مُتَرَبِّبَا
٨ ـ ألا أبْلِغا عني الهُمامَ محمداً فَهَلْ مُبْتَغِي عَتْباكَ راحَ لِيُعْتِبَا
٩ ـ لَعَلَّكَ تَنْسَى من عِياضٍ بلاءَهُ زمانَ تُسامي بابنِ مروانَ مُصْعَبَا
١٠ـ وكنتَ إنا لاقَيْتَهُمْ عندَ كُرْبَةٍ جَمَعْتَ لها الأمَّ الكريمةَ والأبَا
١١ـ ليالِيَ لا تَرْضَى نضالَ كتيبةٍ ولا طَعْنها حتى يشُدَّ فيَضْرِبا
١٢ـ إذا ما رأى الخَرْساءَ يبرُقُ بَيْضُها بلا السيفَ فيها والسنانَ المُذَرَّبا
١٣ـ فلمّا أصابَ اللّهُ بالمُلْكِ أهْلَهُ وأعْطِيتَ سلطاناً من المُلْكِ أغْلَبَا
١٤ـ ودَرَّتْ لكَ الدنيا جَعَلْتَ عَطاءَهُ أداهِمَ في سجنٍ وباباً مُضَبَّبا
١٥ـ فَهُمْ بَعْدَها مَنْ يولِكَ الخيرَ يَزْدَجِرْ
سَنِيحاً من العَقْرِ البوارِحِ أعْضَبا
١٦ـ فلو شاءَ لم يَنْقَضْ لهُ طيُّ حبوةٍ عِياضٌ ولم يُرْزَأْ نَضِيّاً مُرَكَّبا

١٧ــ أتاني عن مولاكَ ذاكَ ابنِ مُحْرِزٍ على حينَ قالوا سادَ ذاكَ وأترَبا
١٨ــ وعَنْ قومِهِ الأدْنَيْنِ دُخْلانَ قَوْمِهِم
بأمْرٍ جَلِيٍّ قَدْ أهَمَّ وأنْصَبَا
١٩ــ فلو كانَ مَوْلَى مثلِها يابنَ مُحْرِزٍ لألْفَيْتَهُ رِدْءاً وراءَكَ مِشْغَبا
٢٠ــ قليلَ هجودِ الليلِ ما دمتَ مُوثِقاً مُشِيحاً إليها ذا مخارجَ قَلَّبَا
٢١ــ لَهُ أسْرَةٌ إنْ خِفْتَ ضَيْماً رأيتَهُ
رأى الحقَّ أنْ يحمي حِماكَ ويَحْمِدَا
٢٢ــ وذلكَ مِن عَوْفِ بنِ كَعْبٍ سَجِيَّةٌ
على ما مَضَى من دَرِّهِمْ وتَقَلُّبا
٢٣ــ فذو الرأيِ مِنّا مُسْتَفادٌ لرأيِهِ وشاهِدُنا يقضي على مَنْ تَغَيَّبا
٢٤ــ إذا غَضِبَ المولَى لهم غَضِبَ الحصَى
فلَمْ تَرَ أتْرَى مِن حَصاهُمْ وأصْلَبا
٢٥ــ ومَنْ يتفَقَّدْ منّيَ الظَلْعَ يَلْقِني إذا ما التَقَيْنا ظالِعَ الرِجْلِ أشْيَبَا
٢٦ــ وما الظَلْعُ إنْ شاءَ المليكُ بمُقْعِدِي
ولا رائِضٌ مني لِذي الضِغْنِ مَرْكَبا
٢٧ــ أبَى لي أنّي لا أعَيِّرُ والِداً لئيماً ولم يَذْمُمْ فعالي فأقْصَبَا
٢٨ــ ولَمْ تَفْرَبِ الأرضُ العريضُ فَرُوجُها
عليَّ بأسْدادٍ إذا رُمْتُ مَذْهَبَا
٢٩ــ وهَلْكُ الفَتَى أنْ لا يَراحَ إلى النَدَى
وأنْ لا يَرَى شَيْئاً عجيباً فَيَعْجَبَا

---

٢٧ ــ بعده في أمالي القالي :
ولم انتَسِبْ بوماً سوى الأصلِ ابتَغي بِهِ ماكلاً يُدني لِذلٍّ ومَنْشَرَبا

★

ــ ١٥ ــ
قصيدة عِياض الضبيّ

وقال عياض بن كثير بن جابر من بني عَيْظَرِ بنِ السيد ، مُخَضْرَمٌ :

١ ــ وخَيْلٍ كرَيْعانِ الجرادِ وزَعْتُها لها سَبَلٌ أعْراضُها متألِّقُ

٢ ــ إذا استُعْجِلَتْ بالرَّكْضِ سَدَّ فُروجَها
سُطاعٌ غُبارٍ كالمُلاءِ يُشَقَّقُ
٣ ــ معي مارِنٌ في الكفِّ لَدْنٌ كعوبُهُ وأَبيضُ ماضٍ في الضَّريبةِ مخْفَقُ
٤ ــ على ظَهْرِ مَحْبوكٍ كأنَّ عِنانَهُ آنافُ بِهِ جِذْعٌ بقَرْنَ مُشْنَقُ
٥ ــ شديدِ القَصَيْرَى والمَعَدِّ ومَتْنُهُ من الجِلِّ والمِضمارِ كالكَمِّ أَخْلَقُ
٦ ــ سليمِ الشَظَا نَهْدِ التَليلِ مُقَلَّصٍ أجادَتْ به قَوْداءُ كالسَّيدِ خَيْفَقُ
٧ ــ على كلِّ آلاءِ الجيادِ مُدَرَّبٌ إذا شَلَّتِ الخيلُ الطَريدةَ يَلْحَقُ
٨ ــ فدَعْ ذا ولكنْ ما تَرَى رأيَ ناشيءٍ تَرَوَّحَ قبلَ الليلِ أَسْحَمَ يَبْرُقُ
٩ ــ كأنَّ سَنا نارٍ تأَلَّقَ بَرْقِهِ لحارِيَّةٍ في زَمْخَرٍ يَتَحَرَّقُ
١٠ــ كأنَّ الرِّبابَ الجَوْنَ في حجَراتِهِ بأَرجائِهِ القُصْوَى نَعَامٌ مُعَلَّقُ
١١ــ تُزَجِّي رواياهُ الجنوبُ وينتحي لهُ سَبَلٌ من جانِبَيْهِ وفُرَّقُ
١٢ــ إذا سامَرَتْهُ الريحُ جادَ بوابلٍ مِسَحٍّ العزالي سَيْلُهُ مُتَبَعِّقُ
١٣ــ أَجَشُّ هَزِيمٍ يخرُقُ الأرضَ وَبْلُهُ
ويَبْري جديدَ المَيْثِ منها ويَعْرُقُ
١٤ــ سَقَى الضَّفِراتِ العُفْرَ حولَ هِبالَةٍ
الى لَحَبٍ كالوَشْمِ غَيْثٌ مُطَبِّقُ
١٥ــ منازِلَ من حَيَّيْ ذُوَيْبِ بنِ مازِنٍ
وغَيْظٍ وكَعْبٍ قَبْلَ أنْ يَتَفَرَّقوا
١٦ــ عصائِبَ في بَرِّ البلادِ وبَحْرِها فمنهُمْ شآمٌ غائِرٌ ومُشَرِّقُ
١٧ــ ديارٌ من الحيِّ الذينَ وماحَهُم معاقِلُ في الهَيْجا وبالوِتْرِ تَسْبُقُ
١٨ــ عِظامُ مقاريهِم جِماعٌ قدورُهُم يدَ الدهرِ تَقْتاتُ النهارَ وتُطْرَقُ
١٩ــ تَرَى حولها الهُلاَّكَ يستمطِرُونَها إذا لم يكنْ رِسْلٌ ولا مُتَعَلَّقُ
٢٠ــ يثوبُ اليها القومُ أَشْعَثُ شاحِبٌ ومُعْتَفِياتٌ كالنَّعامِ ودَرْدَقُ
٢١ــ بِهِم يُتَّقَى الحربُ العوانُ وفيهِم حفاظٌ على جُلَّى الأمورِ ومَصْدَقُ
٢٢ــ مَدالِيقُ إنْ قيلَ اركبوا رِيحَ سِرْبِكُمْ
بأفراسِكُم لم يَعْصِموا ويُبَرِّقوا
٢٣ــ أَتاني قَوْلٌ عن رجالٍ كأنَّهُم جِداءُ الحِجازِ الياعِراتُ الحَبَلَّقُ
٢٤ــ تنابِلَةٍ سودٍ خِفافٍ حلومُهُمْ ذوي نَيْرَبٍ بالحيِّ يَغْدو ويَطْرُقُ

٢٥ـ إذا أخْصَبَتْ مِعزاهُمُ فكأنّما بهم من سَفَا الأخلاقِ والجهلِ أوْلَقُ
٢٦ـ وإنْ مَسَّهُمُ يوماً من الدهرِ لَزْبَةٌ فقِرْدانُ مَحْلٍ في المناسِمِ لُزَّقُ
٢٧ـ قِصارُ المساعي يكفرونَ بلاءَنا ونحنُ لهم حِصْنٌ حَصِينٌ وخَنْدَقُ
٢٨ـ ندافعُ عن عوراتِهِمْ ونحوطُهُمْ إذا كان بالريقِ المحافِظُ يَنْشَرَقُ
٢٩ـ فيا أيُّها المهدي الخَنا من كلامِهِ كأنّكَ يَضْغُو في إزارِكَ خِرْنَقُ
٣٠ـ فإنْ تنطِقِ الهجراءَ أو تَشْعَرَ في الخَنَا
فإنَّ البَغاثَ الأطْحَلِ اللونِ ينطِقُ
٣١ـ أكَلْنا بحُكّامِ العشيرةِ والأُلى بهم يُرْأَبُ الصَدْعُ المُشِتُّ ويُرْتَقُ
٣٢ـ وثَغْرٍ حَلَلْناهُ مَخُوفٍ وعاذبٍ .. ..
٣٣ـ حَمَتْهُ رماحُ الحربِ والأرضُ حَوْلَهُ
أمَالِيسُ خِدّاتُ المراتعِ سَمْلَقُ
٣٤ـ دعيناهُ حتى طَيَّرَتْ شَعَراتِهِ عن المالِ هَيْفٌ كلَّ أوْبٍ تَصَفَّقُ
٣٥ـ وكَبْشٍ صَرَعْناهُ وعامِلُ رُمْحِهِ كأنَّ عليه ذا جناحَيْنِ يِخْفِقُ
٣٦ـ ونحنُ غَداةَ ابنَيْ مَنُولَةَ أدْرَكَتْ
فوارِسُنا تَيْماءَ تَشوبُ وتَلْحَقُ
٣٧ـ وقد أحْرَزَتْهُ من وراءِ ظهورِهم عَدِيٌّ فجاذٍ بالقَناةِ ومُوفِقُ
٣٨ـ فأنْقَذَ تَيْماً بَعْدَما ساءَ ظَنُّهُمْ لنا وَقْعُ حَرْبٍ يَسْتَهِلُّ ويَصْدُقُ
٣٩ـ ونحنُ جَعَلْنا لابنِ مَيْلاءَ نَحْرَهُ بنجلاءَ من بينِ الجوانحِ تَشْهَقُ
٤٠ـ ويومَ بني الذَّيّالِ نالَ أخاهُمُ بأرماحِنا بالشَّرِّ مَوْتٌ مُحَدَّقُ
٤١ـ ونحن حملنا بُحْتُراً بمتالعٍ على آلةٍ منها أشاحُوا وأشْفَقوا
٤٢ـ عركناهُمُ عَرْكَ الأديمِ فمنهُمُ مُقَصٌّ بأيدينا وآخرُ مُزْهَقُ
٤٣ـ ونحنُ رَدَدْنا أمَّ عَمْرَةَ بَعْدَما جَرَى خَوْفَ بينٍ دَمْعُها المُتَرَقْرِقُ
٤٤ـ ومِنّا الذي رَدَّ الملوكَ وفاؤُهُ بعِجْلِزَ والجاني من الشَّرِّ مُشْفِقُ
٤٥ـ ومِنّا حُماةُ الجيشِ ليلةَ أقْبَلَتْ إيادٌ يُزَجّيها الهُمامُ المُحَرَّقُ
٤٦ـ حَبَسْناهُمُ حتى أضاءَهُمُ لنا من الصبحِ مشهورُ الشواكِلِ أبْلَقُ
٤٧ـ ومِنّا الذي فَخْرٌ لِغَسّانَ يُمْنُهُ إذا ضَمَّ رُكبانَ المَعَرَّفِ مَأْزِقُ

---

٣٢ ـ عجز البيت بياض بالأصل .

٤٨ـ ومِنّا الذي أدّى ابنَ جَفْنَةَ رُمْحُهُ
الى الحيِّ مَجْنُوناً يَخُبُّ ويُعْنِقُ
٤٩ـ ومِنّا الذي سدَّ الثَّأى بينَ مالكٍ وقد سَفِهَتْ أحلامُهُمْ وتَمَرَّقوا
٥٠ـ رَأَبْنا وعَمَّيْنا الكُلُومَ كما دَجَا
على الأرضِ غَيْثٌ صادِقُ الخالِ مُونِقُ
٥١ـ فتِلْكَ مساعِينا وأنتَ مُدَّخَرٌ
كأنَّكَ ضَبٌّ خَنْثَيَةَ الحِرْشِ مُطْرِقُ

★

ـ ١٦ ـ
قصائد الفِنْد الزِّمّانيّ

وقال الفِنْد الزِّمّاني، واسمه شَهْل بن شيبان بن ربيعة بن زِمّان بن مالك بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسِط بن هِنْب بن أفْصَى بن دُعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار يناقض الأَفْوَهَ الأَوْدِيَّ :

١ ـ أشَجاكَ الرَّبْعُ أقْوَى والدِيارَ وبكاءُ المرءِ للرَّبْعِ خَسَارُ
٢ ـ أيُّ لُبٍّ لامرئٍ في قَدْرِهِ عابِدٍ بالحُزْنِ إذْ تُشْجِيهِ دارُ
٣ ـ إنما يبكي الأُلَى كانوا بها فاتَأَوْهُ بَعْدُ فانشَطَّ المزارُ
٤ ـ يُخْرِبُ الدهرُ ويبني جاهِداً وخَرابُ الدَّهْرِ للدارِ عَمَارُ
٥ ـ أيُّها الباكي على ما فاتَهُ اقصِرَنْ عنكَ فبعضُ القولِ عارُ
٦ ـ إنَّ لُؤْمَ المرءِ عَجْزٌ نَدَراً سَبَبٌ للجهلِ والجهلُ مَحَارُ
٧ ـ إنَّ لُؤْمَ المرءِ إنْ فاتَ امرءاً سَبَبُ الغَدْرِ اضطرارٌ وانبِهارُ
٨ ـ ليسَ يُغني اللُّؤْمُ إلاَّ أنَّهُ جَزَعٌ بالقومِ لُؤْمٌ واضْطِرارُ
٩ ـ ليسَ يُغني جَزَعُ القومِ إذا وَقَعَ الأَمْرُ بِهِمِ إلاَّ الغِيارُ
١٠ـ فاجزعوا للأَمْرِ أو لا تجزعوا قَدْ تداعَى السَّقْفُ وانهارَ الجِدارُ
١١ـ لو رأَيْتَ الطَّعْنَ دَيْناً لم تَجِدْ إذْ دِماءُ القومِ بالطَّعْنِ تُمَارُ
١٢ـ ولَقَدْ هَرَّتْ فما عزَّتْ بهِ كَلْبَةُ الأَوْدِيِّ إذْ ضاعَ الذِّمارُ
١٣ـ هَيِّنٌ بالقَوْلِ تَقْصِيفُ القَنَا إذْ نأَتْ عنكَ العوالي والشِّفَارُ
١٤ـ قَدْ وَصَفْتَ الخَيْلَ لو أَقْدَمْتَها والقَنَا لو ساعَدَ الوصفَ اصطِبارُ

١٥ـ قَلَّ ما تَجْدِي قوافيكَ على ... أَعْظُمٍ قَدْ شَنَّفَتْ منها النُّسارْ

١٦ـ فأَضَعْتَ الكُرَّ في إبَانِهِ ... ونسِيتَ الضَّرْبَ إذْ في الضَّرْبِ عارْ

١٧ـ وتَغَنَّيْتَ بهِ مُسْتأْنِساً ... بَعْدَما نجَّاكَ رَكْضٌ وبِدارْ

١٨ـ تَتَمَنَّاكَ الأَماني وقَدْ ... مِلْتَ بالمهرِ ونجَّاكَ الفِرارْ

١٩ـ كانجحارِ الكلبِ يَدْمَى وَجْهُهُ ... وهو يَعْوِي حينَ أَعْياهُ الهِرارْ

٢٠ـ إنَّما ذِكْرُكَ شيئاً قَدْ مَضَى ... حُلْمٌ لم يرجعِ الحُلْمَ ادِّكارْ

٢١ـ هَدْمَ الآخِرُ ما كانَ بَنَى ... لكُمُ الأَوَّلُ فانقاضَ المَنارْ

٢٢ـ يا بني تَيْمَةَ قد عايَنْتُمُ ... وَقْعَةً منّا لها نارٌ شَنارْ

٢٣ـ لَمْ تَزَلْ قحطانُ عَنْزاً باحِثاً ... عَنْ مُدًى فيها لقَحْطانَ البَوارْ

٢٤ـ مالَتِ الريحُ على أَبياتِكُمْ ... مِن لَظاها بِلَظًى فيه الدِّمارْ

٢٥ـ فتفادَيْتُمُ وأَبْقَتْ منكُمُ ... دَنَبِيّات كذا يَبْقَى الشَّرارْ

٢٦ـ دارتِ الحربُ عليكُمْ دَوْرَةً ... تَرَكَتْكُمْ وأَواسِيكُمْ قِصارْ

٢٧ـ رَفَعَ اللهُ نِزاراً فعَلَتْ ... بالعُلى الناسَ فللباغي الصَّغارْ

٢٨ـ جَمَعَ اللهُ نِزاراً فَنَقَى ... بِهِمِ الناسَ جميعاً فاستَنارُوا

٢٩ـ إنَّما الناسُ ظلامٌ دُونَهُمْ ... فإذا ما أَختلَمَ الناسُ أناروا

٣٠ـ نحنُ للناسِ سِراجٌ ساطِعٌ ... ونِبراسٌ يُتَّقَى منه الشَّرارْ

٣١ـ فاسألوا عنا الرَدَى ثُمَّ الظُبَى ... يومَ قحطانُ ضِباعٌ لا تُجارْ

٣٢ـ إذْ قَتَلْنا بالحِمى ساداتِكُمْ ... وأَجرناكُمْ وفي ذاكَ اعتِبارْ

٣٣ـ يومَ فيكُمْ ذِلَّةٌ عن عِزَّةٍ ... ولنا منكُمْ سِباءٌ وإسارْ

٣٤ـ وعلى نِسْوَتِكُمْ أَرْدافُنا ... كالرَّبابيحِ من الحَوْكِ شَوارْ

٣٥ـ حِينَ للخَطَّيِّ في أَكْنافِكُمْ ... كأَطِيطِ البُزْلِ هاجَتْها البِكارْ

٣٦ـ يومَ يَشْرِي منكُمُ أَطْرافَهُ ... عَلَقٌ فيه اسْوِدادٌ واحْمِرارْ

٣٧ـ واسألوا عنا بقايا حِمْيَرٍ ... وبقاياكُمْ إذِ النَّقْعُ مُطارْ

٣٨ـ أَيَّ قومٍ ناجِدوا إذْ ناجَدوا ... وعلا بالنَّقْعِ في الدارِ الغِوارْ

٣٩ـ لَمْ تلومونا على رَيْثِ القِوَى ... بخَزازٍ يومَ ضَمَّتْنا الدِيارْ

٤٠ـ كَمْ قَتَلْنا بخَزازى منكُمُ ... وأَسَرْنا بَعْدَما حَلَّ الحِرارْ

٤١ـ من ملوكٍ أَشْرَفَتْ أَعْناقُها ... بوجوهٍ نَجَبَتْ فَهْيَ نُضارْ

٤٢ـ حَرَّمَتْ كأسٌ على ناذِرِها ... فلَقَدْ ضاقَتْ بأَنْ حَلَّ العُقارْ

٤٣- وملوكاً منكمُ رُحنا بهِمْ ... وعلى كلٍّ من الذلِّ عِذارُ

٤٤- تِسْعَةٌ كلٌّ على قَسْمَتِهِ ... حِلْيَةُ الملكِ التي لا تُستعارُ

٤٥- صَلِيَ القَتْلَ بهِ ذو حُرُثٍ ... وقديماً صَلِيَ القَتْلَ الخِيارُ

٤٦- وهَوَتْ أَوْدٌ وللسِّرِّ بنا ... في سبابِ القومِ قَصْدٌ وانكِسارُ

٤٧- ونَجَتْ مِنّا فِراراً مَذْحِجٌ ... هَرَباً والخيلُ يَعْلُوها الغُبارُ

٤٨- إنّنا نَضْرِبُ بِبِيضٍ أُخْلِصَتْ ... فلها مِن جَوْهَرِ العِتْقِ نِجارُ

٤٩- أَسْمَحَتْ قَحطانُ في أرسانِنا ... خَبَبَ الأَعْيارِ تَعْلُوها الصُّغارُ

٥٠- فَحَوَيْنا دونَكُمْ آرَامَكُمْ ... وتَرَكْنا النَّهْبَ يحويهِ الخُشارُ

٥١- تُجْنَبُ الأملاكُ منكم طَرَداً ... بينَ أيدينا وتُسْتَهْدَى العِشارُ

٥٢- لَسْتُمُ كالخيلِ في أعْراقِها ... تَسْبَعُ الخيلَ لَدَى السَّبْقِ المِهارُ

٥٣- وعلى هَمْدانَ مِلْنا بالقَنَا ... فَوَرانَ القِدْرِ تَطْفَى وتُنارُ

٥٤- فارجِعُوا منّا فُلُولاً واهرُبُوا ... لِظِمَارٍ لَيْسَ يُؤْوِيكُمْ ظِمَارُ

٥٥- إنّما قحطانُ فينا حَطَبٌ ... ونِزارٌ في بني قحطانَ نارُ

٥٦- لَنْ تنالوا من نِزارٍ مِثْلَنا ... منكمُ ثانَتْ من الذلِّ نِزارُ

٥٧- وَسَمَتْ في عارضٍ مُعْتَوْلِبٍ ... بسجيلٍ فيهِ بَرْقٌ وقِطارُ

٥٨- آخِذٍ بالأُفْقِ كالليلِ لَهُ ... عارضٌ ما بَلَغَتْ منه الغِزارُ

٥٩- شَمَّرَ الفتيانُ فيه بالقَنَا ... وبأسبابٍ لَهُمْ فيها ابتِيارُ

٦٠- نحنُ ذُدْنا فَحَمَيْنا دارَنا ... حينَ لم يمنعكُمُ منها اضْطِهارُ

٦١- نحنُ أولادُ مَعَدٍّ ذي الحصى ... ولنا مِنْ هاجَرَ المجدُ الكُبارُ

٦٢- وَلَدَتْ أكرمَ مَنْ شُدَّ بِهِ ... عُقَدُ الحُبْوَةِ قِدْماً والإزارُ

٦٣- إنّ اسماعيلَ مَنْ يَفْخَرُ بِهِ ... يَلْقَ في دارٍ بها حَلَّ القَتارُ

٦٤- عَكَفَ الليلُ على آثارِنا ... مِثْلَ ما حَنَّتْ على البَوِّ الظِّؤارُ

٦٥- فاخْسَأوا لَيْسَ لكم بَيْتٌ على ... مِثْلِنا اللّهُ له رَبٌّ وجارُ

٦٦- لَيْسَ بَيْتٌ رغبةَ الناسِ معاً ... أنْ يَزُورُوهُ كَبَيْتٍ لا يُزارُ

٦٧- قد رآنا اللّهُ عِزّاً أهْلَهُ ... وهو المختارُ والخَلْقُ كُثارُ

٦٨- قد رآنا اللّهُ أَوْلَى منكمُ ... باليدِ العُلْيا وللّهِ الخِيارُ

---

٤٦ - في الأصل : نعد وانكسار .

٦٩ـ لَمْ تَزَلْ تَجْحَرُ قَحْطَانُ لنا ... كجَمَّارِ الرَّمْلِ إذْ جَدَّ الغِوارُ

٧٠ـ فَسَوِهَ الأَفْوَهُ لمَّا هَشَمَتْ ... فَمَهُ من هَضْبَةِ الشِعْرِ القِهارُ

٧١ـ كانَ في القولِ مُطيلاً قَبْلَها ... فلقد أَقْصَرَ والقَصْرُ القُصارُ

٧٢ـ وعلا في شَأْوِهِ مِيداهَهُ ... وعلا الكَوْدَنَ رَبْوٌ وانْبِهارُ

٧٣ـ ببِرازٍ ناه مِن قحطانَ في ... شَرَفِ الذِكْرِ بعِزٍّ لا يُطارُ

٧٤ـ ولَقَدْ تعلمُ أنّا دُونَها ... للعِذارَى البِيضِ بالبِيضِ نِثارُ

٧٥ـ قَدْ خَطَرْنا عَنْهُمُ المجدَ بِنا ... ولَهُمْ نحنُ لَدَى البأسِ خِطارُ

٧٦ـ نحنُ نحميهِمْ عُداهُمْ ونَلِي ... قَتْلَهُمْ إنْ نكَبُوا عنّا وجارُوا

٧٧ـ إنّنا قومٌ تَرَى الجنُّ لنا ... سَوْرَةً منها جميعاً تَسْتَطارُ

٧٨ـ أيّنا قومٍ حَلَلْنا بِهِمِ ... للرَّدَى فيهِمْ رَواحٌ وابتِكارُ

★

---

٦٩ ـ في الأصل : فجمار الرَّمل .

وللفِنْد أيضاً :

ومن ولده عبدالله بن صَبّاح ولِيَ عَدَنَ وأَبْيَنَ زَمَنَ نَجدَةَ الخارجي وكان من فرسانِ أصحابِهِ يقولها في بعضِ حروبِهِ أعني الفِنْدَ .

١ ـ أقيدوا القومَ إنَّ الظُّلْـ ... ـمَ لا يرضاهُ دَيّانُ

٢ ـ وإنَّ النارَ قَدْ تُصْـ ... ـبِحُ يوماً وَهْيَ نِيرانُ

٣ ـ وفي العُدْوانِ للعدوا ... نِ تَوْهِينٌ وإقْرانُ

٤ ـ وفي القومِ معاً للقو ... مِ عندَ البأسِ أَقْرانُ

٥ ـ وبعضُ الحلمِ يومَ الجهـ ... ـلِ للذِلَّةِ إذْعانُ

٦ ـ كَفَفْنا عن بني هندٍ ... وقَتْلنا القومُ إخْوانُ

٧ ـ عسى الأيامُ أنْ يرجِعْـ ... ـنَ قوماً كالذي كانوا

٨ ـ فلمّا صَرَّحَ الشَّرُّ ... بدا والشَّرُّ عُريانُ

٩ ـ [ولم يبقَ سوى العُدْوا ... نِ دِنّاهم كما دانوا]

١٠ـ أُناسٌ أصلُنا منهم ... ودِنّا كالذي دانوا

---

٩ ـ من حماسة البحتري والأمالي والأغاني وغيرها ...

١١ـ وكُنّا معهم نرمي فنحنُ اليومَ أحْدانُ
١٢ـ وفي الطّاعةِ للجا هلِ عندَ الحُرِّ عِصْيانُ
١٣ـ فلما أبَيَ الصُلْحُ وفي ذلكَ خِذْلانُ
١٤ـ شَدَدْنا شدّةَ الليثِ غدا والليثُ غَضْبانُ
١٥ـ بضَرْبٍ فيه تأثِيمٌ وتفجيعٌ وإرْنانُ
١٦ـ وقد أدْهَنَ بعضَ القومِ إذْ في البَغْيِ إدهانُ
١٧ـ وقد حلَّ بكل الحيِّ بعد البَغْيِ إمكانُ
١٨ـ بطَعْنٍ كفمِ الزِّقِّ غدا والزِّقُّ ملآنُ
١٩ـ له بادِرَةٌ من أحمرِ الجَوْفِ وثَعْبانُ
٢٠ـ وفي النَّحْرِ نجاةٌ حينَ لا يُنْجِيكَ إحسانُ
٢١ـ ودانَ القومُ أنْ لَقِيَ الفِتْيانَ فِتْيانُ

★

وقال الفِند ايضا :

١ ـ أيا تَمْلِكَ يا تَمْلي ذاتَ الدَّلِّ والشَّكْلِ
٢ ـ وذاتَ الطَّوْقِ والدِّمْلُجِ والتَّقْصارِ والحِجْلِ
٣ ـ ذَريني وذَرِي عَذْلي فإنَّ العَذْلَ كالقَتْلِ
٤ ـ ذريني وسِلاحِي ثُمَّ شُدِّي الكفَّ بالعَزْلِ
٥ ـ فبُرْدايَ جديدانِ وأرخي طرفَ النَّعْلِ
٦ ـ فمني نَظْرَةٌ بَعْدي ومني نَظْرَةٌ قَبْلي
٧ ـ حِذارَ الأسدِ الباسلِ أو ذي جُرْأةٍ مِثْلي
٨ ـ فقد أسْبأ للندمانِ بالناقةِ والرَّحْلِ
٩ ـ وقد انزعُ في الزوراءِ تَعْطيني على مَهَلِ
١٠ـ لها وَلْوَلَةٌ في الكفِّ كالمِعْزِيِّ بالشَّكلِ
١١ـ ونَبْلي وفُقاها كمراقيبِ قطاً طُحْلِ
١٢ـ وقَدْ أخْتَلِسُ الطَّعْنَةَ تَثْني سَنَنَ الرِّجْلِ
١٣ـ وقَدْ أخْتَلِسُ الضَّرْبَةَ لا يَدْمى لها نَصْلي
١٤ـ كجَيْبِ الدِّفْنِسِ الورهاءِ ريعَتْ وَهْيَ تَسْتَعْلي

١٥ــ وأحمي الشَعْرَ لا يُخْشى بغيري زَمَنَ البَقْلِ
١٦ــ أخُطُّ الأرضَ خَطّاً مثلَ خطِّ الجَمَلِ القَحْلِ
١٧ــ وأكفي القَوْمَ في الكَبَّةِ هولَ الخيلِ والرَّجْلِ
١٨ــ وقَدْ اجتزعُ الخَرْقَ على خَرْقاءَ كالفَحْلِ
١٩ــ لها جِسْمٌ من الحِلْمِ على روحٍ من الجَهْلِ
٢٠ــ فهل في الناسِ من مِثْلي إذا عَدّوا ولا مِثْلي
٢١ــ فإنْ أهْلِكْ يا تَمْلي فما مِنْ أحَدٍ مُخْلي
٢٢ــ ولا أشْرَبْ وَغْلاً لا ولا استَصْحِبْ الوَغْلا

★

ــ ١٧ ــ
قصيدة ضرار بن ضبّة

وقال ابو مروان ضرار بن ضبّة من بني ذكوان‌بن السيّد ، مخضرم :

١ ــ أمِنْ دِمْنَةٍ قَفْرٍ كأنَّ رُسُومَها بأسْفَلِ ذي خَيْمٍ مهاريقُ ساطِرِ
٢ ــ بكيتَ وما يُبْكيكَ من رسمِ دِمْنَةٍ أذاعَتْ بها هُوجُ الرياحِ الأصاعِرِ
٣ ــ فلم يبقَ منها غيرُ سُفْعٍ روائمٍ رمادا كأظآرٍ على بوٍّ ظائِرِ
٤ ــ وأثلامِ آرِيٍّ قديمٍ وملعبٍ وثَوْيٍ كمُلْقَى القوسِ أسْلَمَ دابِرِ
٥ ــ عَفَتْ من أناسٍ صالحينَ وبُدِّلَتْ خَناطِيلُ فَوْضَى من نَعامٍ وباقِرِ
٦ ــ فَكَلَّ الهوى عنهم بذاتِ مَخِيلَةٍ عُذافِرَةٍ أوْ دَوْسَرِيٍّ عُذافِرِ
٧ ــ أخي سَفَرٍ وَهْمٍ كأنَّ قُتُودَهُ على قارحٍ جَوْنِ الشَراةِ مُغامِرِ
٨ ــ أطاعَتْ له النُقْعانُ حولَ مُثالِمٍ الى أمَراتِ الجوِّ جوٌّ مُرامِرِ
٩ ــ فلمّا تَوَلّى الرُطْبُ من كلِّ مِذْنَبٍ ومن كلِّ وادٍ فاستهافَتْ وحاجِرِ
١٠ــ وعذَّبَها من كلِّ مَرْتَعِ ساعةٍ سِهامُ سَفًا تأذى به في الأشاعِرِ
١١ــ فظلَّ وظَلَّتْ تَرقبُ الشمسَ صيِّماً الى أنْ بَدَتْ أعرافُ أغْضَفَ كاسِرِ
١٢ــ فراحت أصَيْلالاً رواحاً يَشُلُّها شَتِيمٌ لتاليهنَّ غيرُ مُغادِرِ
١٣ــ يكادُ إذا ما جَدَّ يُبْطِرُ شأوَها إذا لم تُوَرِّعْ شأوَهُ بالحوافِرِ

١٤ــ فأوْرَدَها والليلُ مُعْتكِرُ الدُجَى ... شرائعَ ماءِ الجدولِ زاخِرِ

١٥ــ وذو قُتْرَةٍ أفنى لهـا مُتَأرِّقٌ ... فما نَوْمُهُ إلاّ تَحِلَّةُ ناذِرِ

١٦ــ شَقِيٌّ إذا لم يُطْعِمِ اللحمَ عِرْسَهُ ... دَعَتْ أمَّها عَبْرَى وليْسَتْ بعابِرِ

١٧ــ يُقَلِّبُ فَرْعاً فالَةً وسلاجِماً ... إذا أنْقِرَتْ خارَتْ خُوارَ الجآذِرِ

١٨ــ فأمْهَلَها حتى إذا أنْ تمكَّنَتْ ... وداوَتْ بِبَرْدِ الماءِ حَرَّ الحناجِرِ

١٩ــ رماها على دَهْشٍ فأخْطأ وانْتَشَتْ ... بثائِبِ يَقْسٍ خَلْفَها مُتطايِرِ

٢٠ــ سِراعاً تَشُجُّ البِيدَ حتى توفَّرَتْ ... ضُحى غَدِها يا بُعْدَ نَفْرَةِ نافِرِ

٢١ــ على مثلِها أقضي الهمومَ ومِثْلُها ... أُعِدُّ إذا ضاقَتْ عليَّ مصادري

٢٢ــ حَلَفْتُ ولم أحْلِفْ على قِيلِ باطِلٍ ... بما بِنيَ من مَنْسَكٍ ومَشاعِرِ

٢٣ــ يميناً لَنِعْمَ حُرْتانُ كانت تَسَرَّعَتْ ... بلومي لَنَعْدُ فاءُوا على شَرِّ طائِرِ

٢٤ــ وما لامني في أمْرِ عِمْرانَ منهم ... بني الكَلْبِ غَيْرُ المُرْلِفِينَ السَّنابِرِ

٢٥ــ لَعَمْري لَنِعْمَ أنْتُمْ وأنْتُمْ ذوي لِحىً
بني وَضَرٍ مَنْقُوشَةٍ ومناخِرِ

٢٦ــ تَسَرَّعْتُمْ جهلاً علينا وجهلُكُمْ ... كثيرٌ باهداءِ الخَنَى والهواجِرِ

٢٧ــ لقد هجتُمْ ذا لِبْدَةٍ في عرينِهِ ... حَمَى ما حَمَى من غيرِ داءٍ بوادِرِ

٢٨ــ فإنْ عنكُمُ أسانَ أنْبَئْ بأنَّني ... بأحسابِكُمْ آلَ استِها حَقَّ خابِرِ

٢٩ــ لِئامٌ إذا احْتَرَّ الزمانُ ولا ترى ... كما فيهِمِ من قُفْعَةٍ ومقاذِرِ

٣٠ــ من السُّنَّةِ الشَّنْعاءِ والسَّوْءَةِ التي ... يَشُبُّ بها الأحياءُ أهْلَ المقابِرِ

٣١ــ وبادِي بني حُرْتانَ الأمُّ مَنْ بدا ... وحاضِرُهُمْ بالمِصْرِ أُلأمُ حاضِرِ

٣٢ــ تَرَى جارَهُمْ فيهِمِ يخافُ وضيفَهُمْ ... يجوعُ وقد باتوا مِلاءَ المذاخِرِ

٣٣ــ وما وَجَدَتْ حُرْتانُ مَجْداً تُعِدُّهُ ... إذا نافَروا الأقوامَ غيرِ الأباعِرِ

٣٤ــ أباعِرُ يحنو أهلُها الضيفَ ذِكْرُها ... يشينُ إذا عُدَّتْ كِرامُ المآثِرِ

٣٥ــ وما شَكَرَتْ حُرْتانُ نعمةَ مُنْعِمٍ ... ولا أدْرَكَتْ مِنْ دِمْنَةٍ عندَ واتِرِ

٣٦ــ سَواسِيَةٌ دُسْمُ الثِّيابِ توارثُوا ... مروءَةَ سَوْءٍ كابراً بَعْدَ كابِرِ

٣٧ــ وَسَمْتُ بني حُرْتانَ وَسْماً مُشَهَّراً
بأنْقِيهِمُ أُخرى الليالي الغوابِرِ

★

- ١٨ -

قصيدة بَيْهَس بن عبدالحارث

وقال بَيْهَس بن عبدالحارث بن زيد بن عمرو بن يربوع بن سنحيم ، احد بني عبدالله بن غطفان :

١ ـ لِمَنِ الديارُ عرفتها وكأنّها ... ليستْ غداةَ أتيتُها بديارِ

٢ ـ دَرَسَتْ معارِفُها رياحٌ تلتقي ... وتقادمٌ منها وضربُ قطارِ

٣ ـ حتى كأنَّ ترابَها مِن غيرِها ... يُفْدَى لها مِن رَمْلَةٍ وصَحَارِي

٤ ـ دارٌ لعَزَّةَ أو جميلةَ إذْ هُما ... تِرْبانِ في عصرٍ مِن الأعصارِ

٥ ـ فَهَلِ الشبابُ زمانَ عَزَّةَ راجعٌ ... أمْ هَلْ مشيبُكَ ناظِرَ الإهْتارِ

٦ ـ بَكَرَ المشيبُ على الشبابِ فشانَهُ ... شَيْنَ المُحرِّقِ في الحديدِ بنارِ

٧ ـ حتى كأنَّ حديثَهُ وقديمَهُ ... ليلٌ تلفَّعَ مُدْبِراً بنهارِ

٨ ـ لَبِسَ الخِضابَ لكي يُواري شَيْبَهُ ... والشيبُ لا حَسَنٌ ولا مُتَوارِي

٩ ـ طَرَقَتْكَ عَزَّةُ من مَزَارٍ نازحٍ ... يا حُبَّ زائرةٍ وبُعْدَ مَزارِ

١٠ ـ والليلُ مُخْتَلِطُ النجومِ كأنَّهُ ... ساجٌ يُرَوَّقُ سابِغُ الأسْتارِ

١١ ـ فنهضتُ أنْظرُ ما الخيالُ فراعَني ... والعينُ غيرُ حديثةٍ بغِرارِ

١٢ ـ فرأى لها شَبَهاً وليسَ بعارفٍ ... جِدّاً وليس بمُنْعِمٍ الإنكارِ

١٣ ـ كالجِنِّ تعرِفُها إذا ما أقْبَلَتْ ... وتكادُ تُنْكِرُها مَعَ الإدْثارِ

١٤ ـ ببساطِ أغْبَرَ من تِهامةَ غائرٍ ... من بطنِ نَخْلَةَ مُشْرِفِ الأقطارِ

١٥ ـ مِنْهُ مَطالِعُ يُهْتَدَى بمنارِها ... ومطالبٌ ليستْ بذاتِ مَنارِ

١٦ ـ كَلَّفْتُ نفسي قطعَها بشَمِلَّةٍ ... حُفِزَتْ محالُ فقارِها بفقارِ

١٧ ـ سُرُحِ اليدينِ إذا الحِدابُ ترقصت وإذا رُفِعْنَ رَفِيعةَ المِشوارِ

١٨ ـ حَلَبَ الهَجِيرُ بليتِها ومَتَذَّها ... حتى كأنَّ بها عَنِيَّةَ قارِ

١٩ ـ تعلو النجادَ كأنَّها مُتَوَجِّسٌ ... ظبيانُ بينَ خمائلٍ وصَحَارِي

٢٠ ـ باتَتْ تُصَفِّقُهُ جَنوبٌ رَيْدَةٌ ... وقطارُ سارِيَةٍ بغيرِ شِعارِ

٢١ ـ تطوي شواكِلَهُ وتحنو صُلْبَهُ ... كالقلبِ غُودِرَ في مَرادِ عَذارِي

٢٢ ـ باتَ المُكَلَّبُ في مراصِدَ حَوْلَهُ ... يَسْعَى بطاوِيَةِ البُطونِ ضَوَارِ

٢٣- زُرْقِ العيونِ إذا رأَيْنَ طَرِيدَةً ... طَمَحَتْ سوالفُهُنَّ في الأَوْتارِ

٢٤- حتى غدا لَهَقُ السَّراةِ كأَنَّهُ ... لَتِقُ القميصِ من المَشامِلِ عارِ

٢٥- وغَدَوْنَ في قِطَعِ الغُبارِ عواصفاً ... دُرْماً حواجِبُها مِنَ الاصرارِ

٢٦- حتى إذا ما كِدْنَ أو خالَطْنَهُ ... وطَمِعْنَ بالأَنيابِ والأَظفارِ

٢٧- هَزَّ القَناةَ لهُنَّ ثُمَّ أَعادَها ... طَوْرَيْنِ بينَ مُعانِقٍ ومُمارِي

٢٨- ثُمَّ استَمَرَّ وفِتْنَ غيرَ جواذِلٍ ... يخلِطْنَ بينَ حَشارِجٍ وهِرارِ

٢٩- يَلْحَسْنَ من صفحاتِهِنَّ نوافِذاً ... لحَسَ الروائمِ سَلْخَها الأبكارِ

٣٠- واهتزَّ يعجُ في الجَهادِ كأَنَّهُ ... قُرْناسَةٌ مُثوِيَتْ على أَنْيارِ

٣١- فَعَلاَ الخَمِيلَةَ وهو ينفُضُ رأسَهُ ... نَفْضَ المُقامِسِ رَأْسَهُ المِهَّارِ

٣٢- يَزَعُ الذُّبابَ بحَشْرَةٍ مَطْوِيَّةٍ ... وبحُرَّتَيْ مُتَوَجِسٍ بَرْبارِ

٣٣- خَبِطَ الضحَى وكأَنَّ ريحَ كِناسِهِ ... من رِعْيَةِ القَفَراتِ ريحُ صِوارِ

٣٤- وَشِيَتْ مذارِعُهُ بوَشْمٍ بينها ... خَلَلٌ كما وَشَمَ الأَكُفَّ عَذارِي

★

- ١٩ -

قصيدتا رُواس بن تَميم

وقال رُواس بن تميم احد القَطاريف من بني الحارث بن عبدالله ، مُخَضرِمٌ :

١ - أَبَتْ فضلاتُ الأَزْدِ إلاَّ تكرُّما ... كما سَبَقَتْ أُولاهُمُ بالمكارِمِ

٢ - وإنّا لنحنُ المنعمون وإنّنا ... لَجُرثومةٌ عزَّت عِظامَ الجرائِمِ

٣ - وإنّا لنُعْطي الحقَّ مِنّا وإنّنا ... لناخُذُهُ من كلِّ أَبْلَخَ ظالِمِ

٤ - بضربٍ يطيحُ الهامُ في طحاتِهِ ... وطعنٍ كإبزاغِ المَخاضِ الجراجِمِ

٥ - وإنّا لنُخلي مجلسَ الضيفِ عندنا ... ونقريهم من كلِّ كوماء شاحِمِ

٦ - وننصرُ مولانا ونمنعُ سَرْبَنا ... ويذهبُ عافينا لنا غيرَ لائمِ

٧ - وإنّا لنحمي رايةَ المجدِ وَسْطَنا ... ونرسو لديها بالصفيحِ الصَّوارمِ

٨ - ندافعُ عنها حينَ يشتجرُ القَنا ... بمدٍّ كمدِّ الوابلِ المتقاحِمِ

٩ - وذاكَ لنا في سالفِ الدهرِ عادةٌ ... بكلِّ جُزازٍ يخضِمُ السَّرْدَ صارمِ

١٠- ومَكَّننا في فارعِ المجدِ والعُلى ... لدى غمراتِ الموتِ ضربُ الجماجِمِ

١١ــ وتهريجنا أزمَ الأمور وصدقنا إذا حَمِيَتْ أيماننا أثيمِ
١٢ــ بكلِّ يمانٍ كلنا هزَّةٌ تَزَعْزَعَ منه بينَ حَدٍّ وقائمِ
١٣ــ كأنَّ رؤوسَ الدارعينَ لنصلِهِ جنى حنظلٍ أجنى له الصيفُ ناعمِ
١٤ــ وسارَ لنا في كلِّ بادٍ وحاضرٍ وسارَ لنا في مستقرِّ المواسمِ
١٥ــ نهانا عن الجهلِ المبينِ وسَمْيُنا الى المجدِ واستحياؤنا في المطاعمِ
١٦ــ تُطَلِّقُ أرواحَ العدوِ سيوفُنا جهاراً على ما كان من رغمِ راغمِ
١٧ــ ونجمعُ يومَ البأسِ حَلْقَةَ أمرِنا ولا نتدارى في الخُطوبِ التوائمِ
١٨ــ ونقطعُ أقرانَ الصفوفِ بضَرْبِنا ونُقدِمُ إقدامَ الأسودِ الضراغمِ
١٩ــ وكم كان فينا من رئيسٍ مُعَمَّمٍ دؤوبٍ لصدعِ الخُصَّةِ المتفاقمِ
٢٠ــ يحلُّ يمانونا بتَرْجٍ وبيشَةٍ ويرمي شآمونا قصورَ الأعاجمِ
٢١ــ وتفترقُ الحاجاتِ قبلَ اعتكارِها وتقطعُ فيها كلَّ أغبرَ طاسمِ
٢٢ــ بخوصٍ ذليقاتِ الخُطى غضفِ السُّرى
يُنازعنَ جِذْمَ القومِ صُفْرَ الخزائمِ
٢٣ــ تَنُجُّ أجيجَ الريحِ في طاسمِ الملا إذا لاعبتْ أكوارَها بالمخاطمِ
٢٤ــ وقلَّبنَ صَدْفاً من خدودٍ أسيلةٍ مُذَلَّقَةِ الألحى سباطِ اللهازمِ
٢٥ــ إذا القومُ خافوا غولَ كلِّ تنوفةٍ من البيدِ يغوى غَوْلُها بالزَّمازمِ
٢٦ــ رَمَتْ بهواديها ولو مسَّها الوجى على كلِّ كردوسٍ من الليلِ جاثمِ
٢٧ــ وإنْ قلتُ عاجٍ أو زجرتُ بغيرِها أعارتك طَرْفاً من حِداقٍ سواهمِ
٢٨ــ ويومٍ رهانٍ قد ذهبنا بسبقِه خِلاساً بركضِ المُسْنِفاتِ الخلاجمِ
٢٩ــ تراهُنَّ بالفتيانِ صُعْراً خوارِجاً من النَّقْعِ إخدامَ القطا المُتداومِ
٣٠ــ سباطٍ إذا أدبرنَ ينفَحْنَ بالحصى طِوالٍ إذا أقبَلْنَ خُوصَ المآقمِ
٣١ــ إذا غايةُ السَّبْقِ استوتْ لخدودِها تدافعن عن مهواتها باللهاذمِ
٣٢ــ تناولنها وَلْقاً بأيدٍ دَليقةٍ من الجري تأوي في صدورٍ صلادمِ
٣٣ــ وإنْ وقعت بعد الهزاهزِ واللَّغَى توالَتْ مراخيها بعزمِ الشكائمِ
٣٤ــ تمورُ بأعضادٍ دِقاقٍ أقلُّها مطارق من ضربِ القيونِ العصاصمِ
٣٥ــ مُثَقَّفَةٌ أعضادُها رُكِّبَتْ لها أعِنَّةُ خزّازٍ كجدلِ الأراقمِ

★

---

١١ ــ مطموسة بالأصل ولم أتبين منها غير ما اثبت.

وقال رَواسٌ ايضا :

١ ــ الا بالقــوم للهمومِ الحواضــرِ ... وللدمــعِ في مجراتِــهِ المُتبادرِ
٢ ــ وللنأي بعــدَ القــربِ من نَوَدَتْهُ ... وللشعبِ شعبِ الأُلفةِ المتشاجــرِ
٣ ــ تنادوا لبَيْنٍ في الصــباحِ فقرَّبَتْ ... لشَحْطِ النوى بزلُ الجمالِ التياسِرِ
٤ ــ مُلَمْلَمَةُ الهاماتِ غُلْبٌ كأنّهــا ... شماريخُ تُعلى بالضَّبابِ العواجِــرِ
٥ ــ فجُلِّلْتِ الديبــاجَ حتى كأنّمــا ... عليهــا من الديبــاجِ نُوّارُ زاهــرِ
٦ ــ يُصانِعْنَ ضَفْرًا كالشآبيبِ ناوشت ... عُراها عُرًى يَكْفَحْنَهــا بالمشافِرِ
٧ ــ فدعْ عنك ليلى واعتفِ الخرقَ ذا الملا ... بأعيسَ نَضّــاحِ المَقَدَّيْنِ فاطــرِ
٨ ــ شَجَوْجيٌ كوقفِ العاجِ يضحى كأنّه ... هلالٌ طوى أقرابَــهُ الســيرُ ضامرِ
٩ ــ عَبَنَّى ذحاليفِ الحَصِيرَيْنِ طُوبِقَتْ ... توابيتُ ضَبْعَيْــهِ طِبــاقَ القناطِــرِ
١٠ــ كأنَّ يديــه حين يُثنى زِمامُــهُ ... يــدا سابحٍ في حومــةِ المــاءِ ماهــرِ
١١ــ ورِجلاه رِجلا نِقْنِقٍ هاجَ رَوْعُهُ ... على حَذَرٍ حــولَ النعــامِ النوافِرِ
١٢ــ أمَسْنا بــه خيرَ المصلينَ معشــراً ... بني عامرٍ سقيــاً ورعيــاً نعامــرِ
١٣ــ بني شَكَرٍ أغني فيا صــدقَ مادحٍ ... ويا طِيبَ ممدوحٍ ويا يُســرَ شاعــرِ
١٤ــ بنو مُحْصَناتٍ لم تُدَنَّسْ حجورُها ... وصُــومٌ وأبنــاءُ الملوكِ الجبابرِ
١٥ــ إذا مات منهــم عامرٌ عَمَرَ ابنُــهُ ... مكارِمَ بُنيــانِ الكرامِ الأكابِــرِ
١٦ــ لهم سُرَّةُ البطحاءِ من سِرَّ مجدِها ... وحيثُ انتسَتْ أعراقُها في الظواهــرِ
١٧ــ تَجَلْجَلْتُمُ منها بمُرْسٍ تناسَقَتْ ... بــه هامُكُم بينَ الفــروعِ النواضرِ
١٨ــ فأحياؤكم مِن خيرِ مَنْ وطِئ الحصى ... وأمواتكُمُ نــورٌ لأهــلِ المقــابرِ
١٩ــ أبَى اللهُ أنْ يُرعى حِماكُم وأنْ يُرى ... لكــم حَوْزَةٌ موطوءةٌ بالعســاكرِ
٢٠ــ تُبيحونَ ما يحمي الرجــالُ خِيارَهُ ... بصُمِّ القَنَــا والمُرهفــاتِ البواتِرِ
٢١ــ أذقتُمْ رجالاً خَيِّمَ العزِّ حولَهُم ... بأسيافِكُم في الدهــرِ ذُلَّ المناخِــرِ
٢٢ــ فإنْ تهلكوا تُصبحْ شَنُوءةُ بعدكم ... تحــن قواصِيها حنــينَ الأباعِــرِ
٢٣ــ ولا تجــدوا للنائلِ العَمْرِ غيرَكم ... ولا لدفــاعِ الأبلــخِ المتصاعِرِ
٢٤ــ بكم احرِزَتْ من بطنِ نجدٍ وغَوْرِه ... بلادٌ واســدادِ الشعــابِ الغــوابِرِ
٢٥ــ لكم فضلاتُ الموتِ في كلِّ موطــنٍ ... وآثارُ أيّــامٍ عِظــامِ الجــرائرِ
٢٦ــ بنى عامرٌ مجداً عَمَرْتُمْ أرومَــهُ ... وأعلى بُنــاهُ عُــدْمُثِيُّ الزَّوافِرِ

★

- ٢٠ -

قصيدة عبدالله بن ثعلبة

وقال عبدالله بن ثعلبة احد بني عامر بن بشكر بن منبئر بن صعب بن دهمان بن نصر ابن زهران ، وهم اخوة الغطاريف ، والغطاريف ولد الحارث بن عبدالله بن بكر بن بشكر بن منبئر ابن صعب بن دهمان :

١ ــ يا نارُ شُبَّتْ فارتفعْتِ لضوئِها ... بالجزِّ من أبْيادَ أو مِنْ مَوْعِلِ

٢ ــ تبدو إذا رفعَ الضبابُ كسورَهُ ... وإذا ازْلَعَبَّ ضبابُها لمْ تَبْدُ لي

٣ ــ ناراً لاحدى غامِدٍ فعرفتُها ... كالسَّيْفِ لاحَ مع البشيرِ المُقْبِلِ

٤ ــ أو منكِ برْقٌ بِتُّ أرْقُبُ ضَوْءَهُ ... ذاتَ العِشاءِ بذي غَماءٍ مُخْيِلِ

٥ ــ أَلجأْتُهُ شَرَفَ العلاءِ وصاحبي ... يَلْجَا بِهِ طرفَ العَرَاءِ الأَسْفَلِ

٦ ــ وأقولُ إنَّهُ بينَ ذلكَ راكِدٌ ... بينَ الهضابِ الى جَبابِ الحَنْظَلِ

٧ ــ يكسو العشاوِزَ هَيْدَباً مُتَطَارِفاً ... متَّا تكاثَفَ بالرِّبابِ المُطْفِلِ

٨ ــ وترى حميرَ الوحشِ في حافاتِهِ ... مِثْلَ الحلُوبِ حَبَسْتَها في المنزلِ

٩ ــ وترى النَّعامَ على المناجي غُدْوَةً ... كبني الأهانِدِ في القَطِيفِ المُخْمَلِ

١٠ــ أَجْلَى ثمانيةً وأَنْجَمَ مُقْلِعاً ... عدوَ التوالي مِلْجهامِ المجْفَلِ

١١ــ فكأنَّما البيداءُ غِبَّ رُكُودِهِ ... القى اليَمَاعَ بها رواحِلُ مِقْوَلِ

١٢ــ إنّي إذا نادى المُنادي ليلةً ... إحدى ليالي الدَّهْرِ لم أَتَعَقَّلِ

١٣ــ أسعى إليه ولا يراني قاعِداً ... بينَ القُعُودِ مع النساءِ العُزَّلِ

١٤ــ فلعلَّ ما أَدْعَى لما أنا فاعِلٌ ... ولِمَ الحياةُ إذا امرؤٌ لم يَفْعَلِ

١٥ــ والمرءُ يَجْذَلُ بعده في مالِهِ ... مَنْ يحتويهِ بمالِهِ لم يَجْذَلِ

١٦ــ فابْذُلْ أخايَ ما حَوَيْتَ فإنَّما ... يَبْقَى لكَ الحَسَراتُ ما لم تَبْذُلِ

١٧ــ واصْرِفْ الى سُبُلِ الحقوقِ وجوهَهُ ... تَحْرِزْ بِهِ حسنَ الثناءِ الأَفْضَلِ

١٨ــ كم من بخيلٍ لو رأى مَنْ بَعْدَهُ ... جذلانُ يُنْفِقُ مالَهُ لم يَبْخَلِ

١٩ــ إنّا نُنافِسُ في ظِلالٍ زائلٍ ... فيه فجائعُ مثلُ وقعِ الجَنْدَلِ

---

١ ــ بعده في الوحشيات :

فبَسَطْتُ كَفّي طامعاً لِصِلالِها ... فإذا ونارٌ لا تُنيرُ لِمُصْطَلِ

٢٠ــ كم قد رأينا قاهرين أعِزَّةً ضَحَنَ الزمانُ جموعَهم بالكَلْكَلِ
٢١ــ إنّ التي عَلِقَتْ بها آمالُنا دارٌ تَعَرَّفُ كالظِّلالِ الأَنْسُلِ
٢٢ــ وإذا امرؤٌ سَكَنَ النوائحُ بَعْدَهُ فكأنَّهُ قابِلَةٌ به لم تَقْبَلِ

★

ـ ٢١ ـ
قصيدة أبي عَدِيّ عامر بن سعد

وقال ابو عَدِيٍّ ، واسمه عامر بن سعد احديني النَّمِر بن عثمان بن عبدالله بن نَصْر بن زُهران ابن كعب ، وهو شنوءَة بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأَزْد :

١ ــ ألا مَنْ لنفسٍ لا تؤَدّي حقوقَها إليها ولا يَنْفَكُّ غلاً وثيقُها
٢ ــ عَصَتْ كلَّ ناهٍ مرشدٍ عن غَوايةٍ كأنّ لها في الغَيّ نَحْباً يسوقُها
٣ ــ إذا استَدْبَرَتْ من غَيِّها عَطَفَ الهوى
عليها أموراً صعبةً ما تُطيقُها
٤ ــ تَذَكَّرُ أيامَ الشباب التي أَتَتْ علينا ودُنيانا يَرِفُّ وريقُها
٥ ــ ولم تَتَسَرَّقْنا الوشاةُ ولم يَضِقْ بنا بيننا ضَعْفُ النفوسِ وضيقُها
٦ ــ وقد ذَبْذَبَتْ بالحيِّ دارٌ مُشِتَّةٌ وصَرْفُ النوى أشطانُها وصفوقُها
٧ ــ ألا طَرَقَتْنا أمُّ سَلْمٍ فأَرَّقَتْ فيا حبذا لَمّاتُها وطُروقُها
٨ ــ فيا ليتني حُمِّلْتُ لنفسي مَنِيَّتي ولم تَتَعَلَّقْني لحينٍ عَلُوقُها
٩ ــ فقَدْ تركتني لا فتىً مُغَيَّباً ولا النفسُ مأمونٌ عليها زُهُوقُها
١٠ــ وقد أرهقتني من جوى الحبِّ خُطَّةٌ شديدٌ على مَنْ لابَسَتْهُ رُهُوقُها
١١ــ بكى كلَّما هَبَّتْ رياحٌ خَفِيَّةٌ من ارضِ سُليمى أو بَدَتْ لي بُروقُها
١٢ــ وليلٍ بهيمٍ قد تَجَشَّمْتُ نحوها وهاجرةٍ شهباءَ حامٍ وديقُها
١٣ــ هلِ اليأسُ يُسْلي النفسَ عنها وتنقضي أمورٌ تُعَنِّيها وأخرى تشوقُها
١٤ــ شفِقْتُ على سلمى المُنَى أنْ تُصيبَها ولا يختلي رَيْبَ المنونِ شفيقُها
١٥ــ فمَنْ بالعي عيناً بعينٍ مريضةٍ ونفساً بنفسٍ في وَثاقٍ طَليقُها

١٦ـ أَبَتْ لا ترى للصبرِ حقّاً ولا لها عزاءٌ ولا رَعْوى نُهىً تستفيقُها
١٧ـ وما ضَرَبٌ في رأسِ صَعْبٍ مُمَرَّدٍ بتَيْهانَةٍ يَسْتَمْرِكُ العَنْفَرَ نِيقُها
١٨ـ تُهاميَّةُ الأَدْنَى حِجازِيَّةُ الذُرَى كأنَّ عليها من عُمانَ شَقِيقُها
١٩ـ ذُلاقِيَّةُ الأعراضِ محبوكَةُ القَرَى مُذَبْذَبَةٌ بالجبلِ صَعْبٌ طريقُها
٢٠ـ تَنَسَّى بها اليَعْسُوبُ حتى أَوَى بها الى ثُحْتِ صفراءَ سُمْرٍ عُروقُها
٢١ـ كأنَّ شروجَ البقمِ انوَرْدِ ابْطِنَتْ أساريعَ منها ذاقِناتٍ شقوفُها
٢٢ـ بمِثْلِ العِصارِ اشتدَّ في يومِ سَبْرَةٍ جُمادِيَّةٍ مُدْنٍ حَجَى العينِ سِيقُها
٢٣ـ سا نحو حَبْسِ العَوْدِ وانكَفَأَتْ به
بمُعْرَضَةِ الأحمالِ بُرْنٍ وسُوقُها
٢٤ـ غَدَتْ فِرَقاً شتّى شُعوباً كثيرةً وتأوي الى مُثْلٍ جَماعٍ فُرُوقُها
٢٥ ـ كأنَّ التَّيمَ البِيضَ في كَوْرِ صَفْوِها
إذا شِمْتَها والشمسُ بادٍ شُروقُها
٢٦ـ مُجَزَّعَةُ الأحقابِ بالريشِ ركزها مُحَزَّقَةٌ أوساطُها وحُلُوقُها
٢٧ـ يَسُجُّ رُضابًا مُثِّلَ الحَلْوَ مِثْلَهُ على طارِماتٍ كَفُّها وسَلِيقُها
٢٨ـ بماءٍ غَرِيضٍ من فَضِيضِ سَحابَةٍ زَفَتْها النُّعامى حينَ هبَّتْ خَرِيقُها
٢٩ـ ولا قَرْقَفٌ صهباءُ صِرْفٌ مُثِلَّةٌ يَقُفُّ زُكامَ المنخرين عَتِيقُها
٣٠ـ بريحِ خُزامى عارَضَتْ ريحَ بانةٍ من المِسْكِ مفتوقاً براحٍ سَحِيقُها
٣١ـ بأَطْيَبَ مِنْ فِيها لَمَنْ ذاقَ طَعْمَهُ وقد جَفَّ بعدَ النومِ للنومِ ريقُها
٣٢ـ إذا اعتَلَّتِ الأفواهُ واستَكَنَّ الكَرَى
وقد حانَ من نجمِ الثريا خُفُوقُها
٣٣ـ وما ذُقْتُ فاها غيرَ خالٍ رَجَوْتُهُ ألا رُبَّ راجي ثَرْبَةٍ لا يذوقُها
٣٤ـ وتلكَ خَرُوسُ الحجلِ خَفَّاقُ الحشا مُهَضَّمَةُ الكَشْحَيْنِ راضٍ عَنِيقُها
٣٥ـ كأنَّ السُّخامَ الشِّيعَ حينَ تجوبُهُ على نَخْلَةٍ فَرْدٍ تَدَلَّتْ عُذُوقُها
٣٦ـ أناةٌ مُنَقَّاةٌ نَقاةٌ لو أنَّها تُخايِلُ عَيْنَ الشمسِ ظَلَّتْ تروقُها

★

- ٢٢ -

قصيدة أبي مزاحم الثمالي

وقال ابو مزاحم الثمالي يرد على ابي جُنْدَب لما اغارت نمانة على بني قرد فظفرت :

١ ـ أَلَمْ تسألِ الأطلالَ من أُمِّ جُنْدَبِ ... عفَتْ غيرَ تأميرِ الرِّباعِ ومِذْنَبِ

٢ ـ مَهاةٌ برَمْلٍ هلَّبَتْهُ عشيَّةً ... بقَطْرٍ ولولا العهدُ لم يَتَهَلَّبِ

٣ ـ ابا جُنْدَبٍ والفخرُ إن كنت فاخِراً ... ابا جُنْدَبٍ عند القطيعِ المُصَلَّبِ

٤ ـ ابا جُنْدَبٍ وإذْ يقولُ خُوَيْلِدٌ ... بذاتِ المجازِ أدْرَكَ القومُ فاذْهَبِ

٥ ـ تَحُثُّكَ لمّا استَلْحَمَتْ أُخْرَياتُهم ... وأدْرِكَ ريعانُ السَّوامِ المُجَرَّبِ

٦ ـ أتَتْكَ بنو عمرو بن عوفٍ كأنَّهم ... بكلِّ مَكَرٍّ أُسْدُ آذْنابِ شَوْقَبِ

٧ ـ يُعَرْقِبْنَ بِيضاً كالمصابيحِ في الدُّجى ... ويَلْقَوْنَ عنها كلَّ غِمْدٍ مُذَهَّبِ

٨ ـ يَقَعْنَ فما يُبْقِينَ إلاّ قَطاعَةً ... وخَيَّبْنَ ما أبقَيْنَ كلَّ مُخَيَّبِ

٩ ـ وأصْلَعَ قِرْدِيٍّ رَدَدْنا أحاحَهُ ... بنافِحَةٍ كأنَّها عَطَفُ مِجْنَبِ

١٠ـ رَدَدْنا إليه من حَرادَةِ نفسِهِ ... فخَرَّ صريعاً في مَصِيرٍ مُتَرَّبِ

١١ـ وحتى تَرَكْنا في تأميرِ دارِهم ... هريرَ كلابٍ يَهْتَرِشْنَ وأذْؤُبِ

١٢ـ يُطِفْنَ بأجداثٍ وهامٍ وتَعْتَرِي ... وَزِيمَ عُراقٍ بعدَ لحمٍ مُؤَرَّبِ

١٣ـ وذي إبِلٍ منهم رَدَدْنا صِحابَها ... وذا ضِغْنِها على الذَّلولِ المُؤَدَّبِ

١٤ـ فَظَلَّتْ مناقِيها المطاقِيلُ عُطَّلاً ... تُحازُ وأمسى ربُّها غيرَ مُعْقَبِ

١٥ـ إذا حَضَرَ البَوْشُ الفضا فَضْلَ زادِنا
نَحَرْنا صَفَاياها ولَمْ تتهيَّبِ

١٦ـ ونحنُ أناسٌ لا نَشِيمُ سيوفَنا ... ظِماءً إذا التَمَّتْ بوِرْدٍ لَمَشْرَبِ

١٧ـ ويَلْقى مُنادينا كذي العهدِ بَيْنَنا ... إذا كانَ جارُ القومِ فَقْماً بِمِذْنَبِ

١٨ـ ومَنْ يَعْتَصِمْ منا بحبلٍ فإنَّهُ ... مُمَسِّكُ أسبابٍ بحبلٍ مُؤَرَّبِ

١٩ـ أبَى عِزُّنا إلاّ عُلُوّاً فمَنْ يَرُمْ ... إليه طُلوعاً يَحْتَقِبْ حَظَّ أخْيَبِ

٢٠ـ وحَيُّنا الأعادي وَحَّاةً يَعْرُبِيَّةً ... أباحتْ حِماهُمْ بينَ شَرْقٍ ومَغْرِبِ

★

- ٢٣ -

قصيدة أبي سَهْم الهُذَلي

وقال ابو سَهْم الهذلي واسمه أسامة بن الحارث :

١ ـ أَجارَتَنا هَلْ ليلُ ذي البَثِّ راقِدُ أَمِ النومُ إلاّ تارِكاً ما أُراوِدُ
٢ ـ أَجارَتَنا إنَّ امرءاً لتعودُهُ من أَيسرِ ما قَدْبِتُّ أُخفي العوائِدُ
٣ ـ تذكَّرْتُ إخواني فبِتُّ مُسَهَّداً كما ذَكَرَتْ بَوّاً من الليلِ فاقِدُ
٤ ـ لَعَمْري لَقَدْ أَمْهَلْتُ في نَهْيِ خالِدٍ
الى الشّامِ إمّا يَعْصِيَنَّكَ خالِدُ
٥ ـ وأَمْهَلْتُ في اخوانِهِ فكأَنَّما يُسَمَّعُ بالنَّهْيِ النَعامُ الشَّوارِدُ
٦ ـ فقلتُ لَهُ لا البُرْدُ مالكُ أَمْرِهِ ولا هو في جِذْمِ العَشيرةِ عائِدُ
٧ ـ أَسِيتُ على جِذْمِ العشيرةِ أَصْبَحَتْ
تَقَوَّرُ منهم حافَةٌ وطرائِدُ
٨ ـ أَرَى الدهرَ لا يَبْقَى على حَدَثانِهِ أَبودٌ بأَطْرافِ العلايةِ فارِدُ
٩ ـ من الصُّحْمِ مِيفاءُ الرِّدافِ كأَنَّهُ إذا صاحَ في وَجْهٍ من الليلِ ناشِدُ
١٠ـ يُصَيِّحُ بالأَسحارِ في كلِّ صارَةٍ كما ناشَدَ الذِّمَّ الكفيلُ المعاهِدُ
١١ـ فلاهُ عن الأَلافِ في كلِّ مَسْكَنٍ الى لَحِقِ الأَوْزارِ خيلٌ قوائِدُ
١٢ـ أَرَتْهُ من الجَرْباءِ في كلِّ مَنْظَرٍ طِباباً فماءُ النهارِ المراكِدُ
١٣ـ يظل مُجِمَّ الأَمْرِ يقسِمُ أَمْرَهُ بتَكْلِفَةٍ هَلْ آخِرُ اليومِ آئِدُ
١٤ـ بقادِمِ عَصْرٍ أَذْهِلَتْ عن فراقِها مراضيعُها والفاصِلاتُ الجدائِدُ
١٥ـ إذا نَضِحَتْ بالماءِ وازدادَ فَوْرُها نجا وهو مَكْدُوهٌ من الغَمِّ ناجِدُ
١٦ـ يُعالِجُ بالعِطْفَيْنِ شاءً كأَنَّهُ حَرِيقٌ أَشِيعَتْهُ الأباءةُ حاصِدُ
١٧ـ يُقَرِّبُهُ والنَقْعُ فوقَ سَراتِهِ خِلافَ المسيحِ الغَيِّثُ المُتَرافِدُ
١٨ـ إذا لَجَّ في نَفْرٍ بُخَلِّي طَرِيقَهُ إراغَةُ شَدٍّ حَطْمُهُ المُتواطِدُ
١٩ـ كأَنَّ شَرافِيّاً عليهِ إذا جَرَى وجارَتْ به بعد الخَبارِ القَدافِدُ
٢٠ـ وحَلّاهُ عن ماءِ كلَّ ثَمِيلَةٍ رُماةٌ بأيديهِمْ قِرانٌ مطارِدُ

---

١٥ ـ شرح السكري : مكدود . وهو خطأ ،والصواب : مكدوه . وكده لغة في كدح . (ينظر : اللسان والتاج (كده) ، وروايتهما كرواية منتهى الطلب) .

٢١ـ وشَقَّقوا بمَنْحُوضِ القِطاعِ فُؤادَهُ ... لهم قَتَراتٌ قَدْ بَنِينَ مَحاتِدُ

٢٢ـ فحادَثَ أَنْهاءٌ لَهُ قَدْ تَقَطَّعَتْ ... وأَشْمَسَ لمَّا أَخْلَفَتْهُ المَعاهِدُ

٢٣ـ لَهُ مَشْرَبٌ قد حُنِّنَتْ عن شِمالِهِ ... منَ القَيْظِ حتى أَوْحَشَتْهُ الأَوابِدُ

٢٤ـ كأَنَّ سَبِيخَ الطيرِ فوق جِمامِهِ ... إذا ضَرَبَتْهُ الريحُ صُوفٌ نَبائِدُ

٢٥ـ بِمُظْمِئَةٍ لَيْسَتْ إليها مفازَةٌ ... عليها رُماةُ الوحشِ مَثْنًى وواحِدُ

٢٦ـ فما نَلَهُ طولَ المَصِيفِ فلم يُصِبْ ... هواهُ من الأَرضِ السَّحابُ الرواعِدُ

٢٧ـ إذا شَدَّهُ الرَّبْعُ السَّواءُ فإنَّهُ ... على ثِقَةٍ مُسْتَأْنِسُ الماءِ وارِدُ

٢٨ـ أَنابَ وقد أَمْسَى تَقَدَّمَ وِرْدُهُ ... أَقَيْدِرُ لا يُنْمِي الرَّمِيَّةَ صائِدُ

٢٩ـ لَهُ أَسْهُمٌ تُهَرُّ نَ رِيشاً سَنِينَهُ ... ومَقْرُوجَةٌ تَمْتَدُّ فيها السَّواعِدُ

٣٠ـ فجاءَ وقَدْ أَوْحَتْ من الموتِ نَفْسُهُ
به خُطَّةٌ قَدْ حَذَّرَتْهُ المَقاعِدُ

٣١ـ فأَوْجَسَ من حِسٍّ قَريبٍ كأَنَّما ... لَوَى رأْسَهُ من مستوى التُّرْبِ ذائِدُ

٣٢ـ فَهَمَّ بِرَوْعٍ ثُمَّ أَعْلِقَ حَتْفُهُ ... لَدَى حيثُ تُثْنَى في الرِّقابِ القَلائِدُ

٣٣ـ تَدَلَّى عليه وهو زُرْقٌ جِمامُهُ ... له طُحْلُبٌ في مُنْتَهَى الفَيْضِ هامِدُ

٣٤ـ فلمَّا تَوَلَّى صادِراً واسْتَراثَهُ ... غَبِيُّ سَقاءٍ في المَقاتِرِ صائِدُ

٣٥ـ مَقِيتٌ إذا لم يَرْمِ لا هُوَ يائِسٌ ... ولا هُوَ حتى يَخْنِقَ النَجْمُ راقِدُ

٣٦ـ أَخِيفَ بِهِمْ فاحْزَأَلَّ فُؤادُهُ ... فرامَ بِهَمٍّ أَيَّها هو عامِدُ

٣٧ـ فأَحْكَمَهُ العِرْقانِ واضطرَّ نَفْرُهُ ... عِياذاً الى أُمِّ الطريقِ العَوائِدُ

٣٨ـ فيَمَّمَ نَقْباً ذا نِهاضٍ فوقَعْتُهُ ... به صَعْدةً لولا المخافةُ قاصِدُ

٣٩ـ وفرَّطَهُ حتى إذا ما حَدا به ... رماهُ قريباً مُعْرِضاً وهو سانِدُ

٤٠ـ فمَدَّ ذِراعَيْهِ وأَحْنَأَ صُلْبَهُ ... وفرَّجَهَا عِطْفَى مَرِيرٍ مُلاكِدُ

٤١ـ فتابعَ فيه النَّبْلَ حتى كأَنَّما ... بأقرابِهِ والصُّفْحَتَيْنِ المجاسِدُ

٤٢ـ تَوَقَّ أَباسَهْمٍ ومن لم يكن له ... من اللهِ واقٍ لم تُصِبْهُ المراشِدُ

★

فهرس

المصادر والمراجع

— الابدال : ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق ، ت ٢٤٤هـ ، تح د . حسين محمد محمد شرف ، القاهرة ١٩٧٨ .
— الابدال : ابو الطيب اللغوي ، عبدالواحد بن علي ، ت ٣٥١هـ ، تح عزالدين التنوخي ، دمشق ١٩٦٠-٦١ .
— اخبار الراقصة واشعارهم : حسن السندوبي ، القاهرة ١٩٥٢ (ملحق بشرح ديوان امرىء القيس) .
— اخبار النحويين البصريين : السيرافي ، ابو سعيد الحسن ابن عبدالله ، ت ٣٦٨هـ ، تح طه محمد الزيني ومحمد عبدالمنعم خفاجي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .
— الاختيارين : الاخفش الاصغر ، علي بن سليمان ، ت ٣١٥هـ ، تح د. فخرالدين قباوة ، دمشق ١٩٧٤ .
— اسد الغابة في اخبار الصحابة : ابن الاثير ، عزالدين علي ابن محمد ، ت ٦٣٠هـ ، القاهرة ١٩٧٠-٧٢ .
— الاشباه والنظائر : الخالديان ، محمد ، ت ٣٨٠هـ ، وسعيد ، ت ٣٩٠هـ ، ابنا هاشم ، تح السيد محمد يوسف ، القاهرة ١٩٥٨-٦٥ .
— الاشتقاق : ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٢١هـ ، تح عبدالسلام هارون ، مصر ١٩٥٨ .
— الاصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني ، احمد ابن علي ، ت ٨٥٢هـ ، تح البجاوي ، مط نهضة مصر ١٩٦٤ .
— اصلاح المنطق : ابن السكيت ، تح شاكر وهارون ، دار المعارف بمصر ١٩٧٠ .
— الاصمعيات : الاصمعي ، عبدالملك بن قريب ، ت ٢١٦هـ ، تح شاكر وهارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٤ .
— الاعلام : الزركلي ، خيرالدين ، ت ١٩٧٦ ، بيروت ١٩٦٩ .
— الاغاني : ابو الفرج الاصبهاني ، علي بن الحسين ، ت نحو ٣٦٠هـ ، ج ١-١٦ طبعة دار الكتب المصرية ، ج ١٧-٢٤ نشر الهيئة المصرية .
— الافعال : السرقسطي ، سعيد بن محمد ، ت بعد ٤٠٠هـ ، تح د. حسين محمد محمد شرف ، القاهرة ١٩٧٥-٧٨ .
— الفريد الخزانة : اليمني ، عبدالعزيز ، ت ١٩٧٨ ، جامعة البنجاب ، لاهور ١٩٢٧ .
— الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الاسماء والكنى والانساب : ابن ماكولا ، علي بن هبةالله ، ت ٤٧٥هـ ، تح الشيخ المعلمي اليماني ، حيدرآباد الدكن - الهند .
— القاب الشعراء : ابن حبيب ، محمد ، ت ٢٤٥هـ ، تح عبدالسلام هارون (نوادر المخطوطات ٢) .
— الامالي : ابو علي القالي ، اسماعيل بن القاسم ، ت ٣٥٦ ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
— الامالي الشجرية : ابن الشجري ، ابو السعادات هبةالله ، ت ٥٤٢هـ ، حيدرآباد ١٣٤٩هـ .
— امالي المرتضى : المرتضى ، علي بن الحسين ، ت ٤٣٦هـ ، تح ابي الفضل ، القاهرة ١٩٥٤ .
— انساب الاشراف : البلاذري ، احمد بن يحيى ، ت ٢٧٩هـ ، القدس ١٩٣٦-٣٨ .
— الانصاف في مسائل الخلاف : الانباري ، ابو البركات كمال‌الدين ، ت ٥٧٧هـ ، تح محمد محيي‌الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٦١ .
— البحر المحيط : ابوحيان الاندلسي ، اثير الدين محمدبن يوسف ، ت ٧٥٤هـ ، مط السعادة بمصر ١٣٢٨هـ .
— البرصان والعرجان والعميان والحولان : الجاحظ ، عمرو ابن بحر ، ت ٢٥٥هـ ، تح محمد مرسي الخولي ، القاهرة ١٩٧٢ .
— بغية الآمال في معرفة مستقبلات الافعال : القلبي احمد ابن يوسف ، ت٦٩١هـ ، تح جعفر ماجد ، تونس ١٩٧٢ .
— البيان والتبيين : الجاحظ ، تح عبدالسلام هارون ، مصر ١٩٤٨ .
— تاج العروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥هـ ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦هـ ، مع الافادة من طبعة الكويت .
— تاريخ الادب العربي : بروكلمان ، ت ١٩٥٦هـ ، ترجمة عبدالحليم النجار ، القاهرة ١٩٥٩ .
— التاريخ الكبير : البخاري ، محمد بن اسماعيل ، ت ٢٥٦هـ ، حيدرآباد ١٩٥٩ .
— تبصير المنتبه بتحرير المشتبه : ابن حجر العسقلاني ، تح البجاوي ، مصر ١٩٦٦ .
— التذكرة السعدية : محمد بن عبدالرحمن بن عبدالمجيد العبيدي ، (القرن الثامن الهجري) ، نشر عبدالله الجبوري ، مط النعمان ، النجف ١٩٧٢ .
— التقفية في اللغة : البندنيجي ، اليمان ، بن ابي اليمان ، ت ٢٨٤هـ ، تح د. خليل العطية ، مط العاني ، بغداد ١٩٧٦ .
— التكملة والذيل والصلة : الصغاني ، الحسن بن محمد ، ت ٦٥٠هـ ، مط دار الكتب ، القاهرة .
— التنبيه على شرح مشكلات الحماسة : ابن جني ، تح عبدالمحسن طلوصي ، رسالة ماجستير ، بغداد ١٩٧٠ .
— تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، حيدرآباد ، الهند ١٣٢٥هـ .
— تهذيب اللغة : الازهري ، محمد بن احمد ، ت ٣٧٠هـ ، القاهرة ١٩٦٤-٦٧ .
— جمهرة الامثال : ابو هلال العسكري ، الحسن بن عبدالله ، ت ٣٩٥هـ ، تح ابي الفضل وقطامش ، مصر ١٩٦٤ .
— الجنى الداني في حروف المعاني : المرادي ، حسن بن قاسم ، ت ٧٤٩هـ تح طه محسن ، جامعة الموصل ١٩٧٦ .
— حلية الفرسان وشعار الشجعان : ابن هذيل الاندلسي ، علي بن عبدالرحمن ، القرن التاسع الهجري ، تح محمد عبدالغني حسن ، دار المعارف بمصر ١٩٥١ .
— الحماسة : البحتري ، الوليد بن عبيد ، ت ٢٨٤هـ ، تح شيخو ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩١٠ .
— الحماسة البصرية : صدرالدين بن ابي الفرج البصري ، ت ٦٥٩هـ ، تح مختارالدين احمد ، حيدرآباد ١٩٦٤ .
— الحيوان : الجاحظ ، تح عبدالسلام هارون ، بيروت ١٩٦٩ .
— خزانة الادب : البغدادي ، عبدالقادر بن عمر ، ت ١٠٩٣هـ بولاق ١٢٩٩هـ .
— الخصائص : ابن جني ، ابو الفتح عثمان ، ت ٣٩٢هـ ، تح محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ١٩٥٢ .

— ديوان الهذليين : مصورة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٥ .
— رسالة في مدح النبيذ وصفة اصحابه : الجاحظ ، تح د . حاتم صالح الضامن ، مجلة المورد ، م ٧ ع ٤ ، بغداد ١٩٧٨ .
— الزاهر : ابن الانباري ، ابو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨هـ ، تح د . حاتم صالح الضامن ، نشر وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ١٩٧٩ .
— سر صناعة الاعراب : ابن جني ، تح السقا وآخرين ، مصر ١٩٥٤ .
— شرح ابيات سيبويه : ابن السيرافي ، يوسف بن ابي سعيد ، ت ٣٨٥هـ ، تح د . محمد علي سلطاني ، دمشق ١٩٧٦ .
— شرح ابيات مغني اللبيب : البغدادي ، تح عبدالعزيز رباح واحمد يوسف دقاق ، دمشق ١٩٧٣ ...
— شرح اشعار الهذليين : السكري ، الحسن بن الحسين ، ت ٢٧٥هـ ، تح عبدالستار احمد فراج ، دار العروبة بمصر ١٣٨٤هـ .
— شرح ديوان الحماسة (ت) : التبريزي ، يحيى بن علي ، ت ٥٠٢هـ ، تح محمد محيي‌الدين عبدالحميد ، مط حجازي ، القاهرة .
— شرح ديوان الحماسة (م) : المرزوقي ، احمد بن محمد ، ت ٤٢١هـ ، تح عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥١–٥٣ .
— شرح شواهد الشافية : البغدادي ، تح محمد نورالحسن واخرين ، مط حجازي ، القاهرة ١٣٥٨هـ .
— شرح شواهد المغني : السيوطي ، جلال‌الدين ، ت ٩١١هـ ، دمشق ١٩٦٦ .
— شرح المفضون به على غير اهله : عبيدالله بن عبدالكافي البيدي ، (القرن الثامن الهجري) ، مط السعادة بمصر ١٩١٣ .
— شرح المفصل : ابن يعيش ، يعيش بن علي ، ت ٦٤٣هـ ، الطباعة المنيرية بمصر .
— شرح المفضليات : القاسم بن بشار الانباري ، ت ٣٠٤هـ ، تح ليال ، بيروت ١٩٢٠ .
— شرح نهج البلاغة : ابن ابي الحديد ، عبدالحميد ، ت ٦٥٦هـ ، تح ابي الفضل ، الحلبي بمصر ١٩٦٧ .
— شعر العديل بن الفرخ : د . نوري القيسي ، (شعراء امويون ، الموصل ١٩٧٦) .
— شعر عروة بن الذبنة : د. يحيى الجبوري ، لبنان ١٩٧٠ .
— شعر عمر بن لجا : د. يحيى الجبوري ، بغداد ١٩٧٦ .
— شعر مزاحم العقيلي : تح د نوري القيسي وحاتم صالح الضامن ، فصلة من مجلة معهد المخطوطات العربية ، الجزء الاول من المجلد الثاني والعشرين ، القاهرة ١٩٧٦ .
— شعر نهشل بن حرّي : حاتم صالح الضامن ، مستل من مجلة كلية اصول الدين ، العدد الاول ، مط المعارف ، بغداد ١٩٧٥ .
— الشعر والشعراء : ابن قتيبة الدينوري ، عبدالله بن مسلم ، ت ٢٧٦هـ ، تح احمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ١٠٦٦ .
— الصاحبي : ابن فارس ، احمد ، ت ٣٩٥هـ ، تح السيد احمد صقر ، البابي الحلبي بمصر ١٩٧٧ .
— الصحاح : الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، ت ٣٩٢هـ ، تح احمد عبدالغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦ .
— الصناعتين : ابو هلال العسكري ، تح البجاوي وابي الفضل ، البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ .
— طبقات فحول الشعراء : ابن سلام ، محمد ، ت ٢٣٢هـ ، تح محمود محمد شاكر ، مط المدني بمصر ١٩٧٤ .
— الطرائف الادبية (مجموعة من الشعر) : تح الميمني ، مط لجنة التاليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٣٧ .
— العباب الزاخر واللباب الفاخر : الصغاني ، تح الشيخ محمد حسن آل ياسين ، مط المعارف ، بغداد ١٩٧٧ .
— العقد الفريد : ابن عبد ربه ، احمد بن محمد ، ت ٣٢٨هـ طبع اللجنة ، القاهرة ١٩٥٦ .
— العمدة : ابن رشيق القيرواني ، الحسن ، ت ٤٥٦هـ ، تح محمد محيي‌الدين عبدالحميد ، القاهرة ١٩٥٥ .
— العين : الخليل بن احمد الفراهيدي ، ت ١٧٠هـ ، تح د. عبدالله درويش ، بغداد ١٩٦٧ .
— عيون الاخبار : ابن قتيبة ، دار الكتب المصرية ١٩٢٥–٣٠ .
— العيون الغامزة على خبايا الرامزة : الدماميني ، بدرالدين محمد بن ابي بكر ، ت ٨٢٧هـ ، تح الحساني حسن عبدالله ، مط المدني القاهرة ١٩٧٣ .
— الفاخر : المفضل بن سلمة ، ت ٢٩١هـ ، تح الطحاوي ، مصر ١٩٦٠ .
— الفاضل : المبرد ، محمد بن يزيد ، ت ٢٨٦هـ ، تح الميمني ، مط دار الكتب المصرية ١٩٥٦ .
— فهرس شواهد سيبويه : احمد راتب النفاخ ، بيروت ١٩٧٠ .
— فهارس معجم تهذيب اللغة للازهري : عبدالسلام محمد هارون ، القاهرة ١٩٧٦ .
— القاموس المحيط : الفيروزابادي ، مجدالدين محمد بن يعقوب ، ت ٨١٧هـ ، مط السعادة بمصر .
— قطب السرور في اوصاف الخمور : الرقيق النديم ، ابراهيم بن القاسم ، ت نحو ٤١٧هـ ، تح احمد الجندي، دمشق ١٩٦٩ .
— القوافي : الاخفش ، سعيد بن مسعدة ، ت ٢١٥هـ ، تح احمد راتب النفاخ ، بيروت ١٩٧٠ .
— القوافي : التنوخي ، القاضي ابو يعلى عبدالباقي بن عبدالله (القرن السادس الهجري) ، تح د. عون عبدالرؤوف ، القاهرة ١٩٧٥ .
— القوافي وما اشتقت القابها منه : المبرد ، تح د. رمضان عبدالتواب ، القاهرة ١٩٧٢ .
— الكافي في علم القوافي : الشنتريني الاندلسي ، محمد بن عبدالملك بن السراج ، ت نحو ٥٥٠ هـ ، تح د. محمد رضوان الداية (نشر مع كتاب : المعيار في اوزان الاشعار للمؤلف نفسه) ، دمشق ١٩٧١ .
— الكامل : المبرد ، تح د. زكي مبارك واحمد شاكر ، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٦–٣٧ .
— كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة ، ت ١٠٦٧هـ ، استانبول ١٩٤١ .
— كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الالفاظ : التبريزي ، تح شيخو ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٥ .

— كنى الشعراء : ابن حبيب ، تحـ عبدالسلام هارون ، (نوادر المخطوطات م٢) .

— اللآلي في شرح امالي القالي : البكري ، عبدالله بن عبدالعزيز ، ت ٤٨٧هـ ، تحـ الميمني ، مط لجنة التاليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٣٦ .

— لباب الآداب : اسامة بن منقذ ، ت ٥٨٤هـ ، تحـ احمد محمد شاكر ، مط الرحمانية بمصر ١٩٣٥ .

— اللباب في تهذيب الانساب : عزالدين بن الاثير ، مصر ١٣٥٦هـ .

— لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١هـ ، دار صادر ، بيروت ١٩٦٨ .

— المبهج في تفسير اسماء شعراء ديوان الحماسة : ابن جني ، مط الترقي ، دمشق ١٣٤٨هـ .

— المحتسب في تبيين وجوه القراءات والايضاح عنها : ابن جني ، تحـ النجدي والنجار وشلبي ، القاهرة ١٩٦٦–٦٩.

— المحكم والمحيط الاعظم : ابن سيده ، علي بن اسماعيل ، ت ٤٥٨هـ ، القاهرة ١٩٥٨ ...

— مختصر القوافي : ابن جني ، تحـ د. حسن شاذلي فرهود، القاهرة ١٩٧٥ .

— المستطرف في كل فن مستظرف : الابشيهي ، محمد بن احمد ، ت ٨٥٢هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٢ .

— معاني القرآن : الفراء ، ابو زكرياء يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧هـ ، القاهرة ١٩٥٥ – ٧٢ .

— المعاني الكبير : ابن قتيبة ، حيدرآباد ١٩٤٩ .

— معجم القاب الشعراء : د. سامي مكي العاني ، مط النعمان ، النجف ١٩٧١ .

— معجم البلدان : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦هـ ، دار صادر، بيروت ١٩ .

— معجم الشعراء : المرزباني ، محمد بن عمران ، ت ٣٨٤هـ ، تحـ عبدالستار احمد فراج ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٠ .

— معجم شواهد العربية : عبدالسلام هارون ، النانجي بمصر ١٩٧٢ .

— مغني اللبيب : ابن هشام الانصاري ، عبدالله جمالالدين ، ت ٧٦١هـ ، تحـ د. مازن المبارك ومحمد علي حمدالله ، دار الفكر الحديث ، لبنان ١٩٦٤ .

— المقاصد النحوية : العيني ، محمود بن احمد ، ت ٨٥٥هـ، بهامش خزانة الادب .

— المقرب : ابن عصفور ، علي بن مؤمن ، ت ٦٦٩هـ ، تحـ د. الجواري والجبوري ، بغداد ١٩٧١ .

— مقطعات مراث : ابن الاعرابي ، محمد بن زياد ، ت ٢٣١هـ، نشرها وليم رايت في (جُزْءَة الحاطب وتحفة الطالب) ، لندن ١٨٥٩ .

— المكاثرة عند المذاكرة : الطيالسي ، جعفر بن محمد ، (القرن الرابع الهجري) ، تحـ محمد بن تاويت الطنجي ، انقرة ١٩٥٦ .

— الممتع في علم الشعر وعمله : التهشلي ، عبدالكريم ، ت ٤٠٣هـ ، تحـ د . منجي الكعبي ، تونس ١٩٧٨ .

— المنازل والديار : اسامة بن منقذ ، تحـ مصطفى حجازي ، القاهرة ١٩٦٨ .

— من اسمه عمرو من الشعراء : ابن الجراح ، محمد بن داود ، ت ٢٩٦هـ نشر الشيخ حمد الجاسر قسما منه في مجلة العرب ، اجزاء سنة ١٩٦٩ .

— المنجد في اللغة : كراع النمل ، علي بن الحسن الهنائي ، ت ٣١٠هـ ، تحـ د. احمد مختار عمر وضاحي عبدالباقي، القاهرة ١٩٧٦ .

— المنصف : ابن جني ، تحـ ابراهيم مصطفى وعبدالله امين ، مصر ١٩٥٤–٦٠ .

— المنصفات : عبدالمعين الملوحي ، دمشق ١٩٦٧ .

— من نسب الى امه من الشعراء : ابن حبيب ، (نوادر المخطوطات م٢) .

— الموازنة : الآمدي ، الحسن بن بشر ، ت ٣٧٠هـ ، تحـ السيد احمد صقر ، دار المعارف بمصر ١٩٧٢–٧٣ .

— المؤتلف والمختلف : الآمدي ، تحـ عبدالستار احمد فراج ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ .

— الموشح : المرزباني ، تحـ البجاوي ، مصر ١٩٦٥ .

— نظام الغريب : الربعي ، عيسى بن ابراهيم ، ت ٤٨٠هـ ، تحـ برونله ، مط هندية بمصر .

— النقائض : ابو عبيدة ، معمر بن المثنى ، ت ٢١٠هـ ، تحـ بيفن ، ليدن ١٩٠٥–٨ .

— نقائض جرير والاخطل : المنسوب الى ابي تمام الطائي ، حبيب بن اوس ، ت ٢٣١هـ ، تحـ الآب انطون صالحاني اليسوعي ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٢٢ .

— نقد الشعر : قدامة بن جعفر ، ت ٣٣٧هـ ، تحـ كمال مصطفى ، مصر ١٩٦٣ .

— نوادر المخطوطات : تحـ عبدالسلام هارون ، القاهرة (المجلد الاول ١٩٥١–٥٣ والمجلد الثاني ١٩٥٤–٥٥) .

— الوافي في العروض والقوافي : الخطيب التبريزي ، تحـ د. فخرالدين قباوة وعمر يحيى ، دار الفكر ، دمشق ١٩٧٥ .

— الوحشيات : ابو تمام الطائي ، تحـ الميمني ، دار المعارف بمصر ١٩٧٠ .

— الوساطة : الجرجاني ، القاضي علي بن عبدالعزيز ، ت ٣٦٦هـ ، تحـ ابي الفضل والبجاوي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٦ .

— الوسيط في الامثال : الواحدي ، علي بن احمد ، ت ٤٦٨هـ ، تحـ د. عفيف محمد عبدالرحمن ، الكويت ١٩٧٥ .

المجلات :

مجلة البلاغ ـ بغداد .

مجلة العرب ـ السعودية .

مجلة كلية اصول الدين ـ بغداد .

مجلة معهد المخطوطات العربية ـ القاهرة .

مجلة المورد ـ بغداد .